



## ألف باء السوشي للمبتدئين



(مقالات)

## 40 ألف عراقي في مخيم شرق سوريا ونصفهم يرفضون العودة «داعش» يسوق نفسه في «أراضي الرافدين الخصبة»

مخيم الهول على الطرف الثاني من حدود العراق الذي يضم 69 ألفاً من أسر «الدواعش». ويخضع المخيم لـ «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن، ويضم 40 ألف عراقي، بينهم نساء وأطفال تخلى عنهم أبائهم بالذهاب للقتال أو أنهم استسلموا في معركة الباغوز. ومن بقي منهم على قيد الحياة من الرجال ظل محتجزاً خلف القضبان، حيث تخلت حكومة بغداد عنهم وترفض استعادتهم، رغم مطالبات الإدارة الكردية وأميركا.

(تفاصيل ص 6)

بغداد: حمزة مصطفى  
الحسكة، كمال شيخو

يسعى «داعش» لتسويق نفسه في أراض كانت «خصبة» له في بلاد الرافدين غرب العراق وشرق سوريا، وذلك بعد مرور سنة على القضاء على آخر جيوبه في الباغوز شرق الفرات. ففي أواخر عام 2017، أعلن العراق دحر «داعش»، عسكرياً، بعد معارك استمرت نحو 3 سنوات. وقال خبراء عراقيون إن الهزيمة العسكرية لم تكن كافية لانتهار التنظيم، إذ إن السلطات العراقية لم تتعامل بما فيه

الكفاية مع «حاضنة» التنظيم، مشيرين إلى أنه «بسبب إشكالات عدة عاد داعش لينتعث من جديد إلى حد بدأت تقارير غربية، خصوصاً الأميركية، تشير إلى أنه عاد ليشكل خطراً كبيراً». وقال الخبير الأمني فاضل أبو رغيف لـ «التشرق الأوسط» إن التنظيم يحاول إعادة تسويق نفسه في مناطق يعتقد أنها كانت بمثابة أراض خصبة غرب العراق. وترصد «التشرق الأوسط» في الحلقة الثانية من سلسلة تحقيقات بمناسبة ذكرى القضاء الكامل على «داعش» جغرافياً في 23 مارس (أذار) الماضي، أوضاع

## حراك العراق يسدل الستار على «الثورة»

## تكليف الزرفي يفجر مجدداً صراع إرادات

العراقي لنيل الثقة. ومثلما حصل في ملف تكليف سلفه المستقيل محمد علاوي، فجر تكليف الزرفي صراع إرادات. إذ بينما وقفت قوى سنية وكردية وشيعية (محمد الحلبوسي ونوري المالكي ومصعود بارزاني) بالصد من تمرير علاوي داخل البرلمان، فإن القوى المؤيدة للزرفي حاليًا (مقتدى الصدر وحيد العبادي ونسبياً عماد الحكيم) يسعون إلى المضي بتكليفه. من ناحية ثانية، أسدل الحراك العراقي، رسمياً،

(تفاصيل ص 8)

بغداد: فاضل التشمي

يبدأ رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي اليوم مباحثاته الرسمية لتشكيل الحكومة العراقية بعد أن جرى تكليفه رسمياً الأسبوع الماضي. وقال مصدر مقرب من الزرفي لـ «التشرق الأوسط» إن رئيس الحكومة المكلف «أجرى خلال الأيام الماضية لقاءات مكثفة مع عدد من الأطراف بما فيها الرفض له بصورة غير رسمية»، وإنه قرر بدءاً من اليوم إجراء مباحثات رسمية لتشكيل حكومته وعرضها على البرلمان

## البواء على أشده أوروبياً... ومليار شخص في عزلة عالمياً... وحظر تجول في الكويت استنفاً عربي لكبح انتشار «كورونا»



جنود في الجيش الأردني ينتشرون في شارع خالٍ من المارة بمخيم أمس (رويترز)

عواصم: «التشرق الأوسط»

لامس عدد الأشخاص القابعين في «الحجر المنزلي» عالمياً نحو المليار، التزاماً بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد - 19) الذي عصفت بـ 164 بلداً، خطف 11 ألفاً و 400، وأصاب 271 ألفاً و 660 شخصاً، فيما أعلنت دول عربية الاستنفاً واستعانت بكبار علمائها لإصدار فتاوى تغلق المساجد والكنائس، ولجا بعضها إلى استخدام جيوشها لتطبيق فرض حظر التجول واقتياد المخالفين إلى القضاء، خصوصاً أن أعداد الإصابات تتزايد بشكل أكبر من الحالات التي يعلن شفاؤها. وفي حين تبانت تطورات الفيروس في دول الخليج خلال الساعات الماضية فقد سجلت 100 إصابة جديدة و وفاة حالتين وشفاء 46 حالة وسط سلسلة من الإجراءات الاحترازية، أكدت هيئة كبار العلماء السعودية أن «التقيد بهذه التعليمات واجب شرعي، ويأثم الملك عند مخالفتها». وليل أمس أعلن مجلس الوزراء الكويتي حظراً جزئياً للتجول في البلاد من الخامسة مساءً حتى الرابعة صباحاً، في إجراء للحد من انتشار الفيروس.

كذلك، قررت مصر التي سجلت 29 إصابة جديدة، وإيقاف إقامة صلاة الجمعة والجماعات، وغلق جميع المساجد ومصلحاتها، و«إغلاق كل الكنائس»، في حين كلفت الأجهزة العسكرية والأمنية اللبنانية بإعداد خطط لتنفيذ قرار عدم خروج المواطنين من منازلهم بعد تسجيل رقم غير مسبوq في الإصابات اليومية بلغ 230 شخصاً بينهم وزير سابق. (تفاصيل ص 3 و 4 و 5 واقتصاد)

## «الحجر الصحي» الحوثي يهدد حياة المئات في البيضاء

وفي الوقت الذي تقول الجماعة إنها لن تسمح لهم بمغادرة مكان الاحتجاز إلا بعد مرور 14 يوماً، أطلق كثير من المسافرين نداءات على مواقع التواصل الاجتماعي لإنقاذهم من «عفار» قرب مدينة رداغ التابعة لمحافظة البيضاء، في ظروف بالغة السوء، إذ جعلتهم تسمح لهم بمواصلة السفر إلى مناطق مختلفة.

(تفاصيل ص 2)

سياسية ومادية. وقالت مصادر محلية إن الميليشيات احتجزت العديد من النساء والأطفال وكبار السن في إحدى النقاط التابعة لها في منطقة «عفار» قرب مدينة رداغ التابعة لمحافظة البيضاء، في ظروف بالغة السوء، إذ جعلتهم تسمح لهم بمواصلة السفر إلى مناطق مختلفة.

وقالت مصادر محلية إن الميليشيات احتجزت العديد من النساء والأطفال وكبار السن في إحدى النقاط التابعة لها في منطقة «عفار» قرب مدينة رداغ التابعة لمحافظة البيضاء، في ظروف بالغة السوء، إذ جعلتهم تسمح لهم بمواصلة السفر إلى مناطق مختلفة.

وقالت مصادر محلية إن الميليشيات احتجزت العديد من النساء والأطفال وكبار السن في إحدى النقاط التابعة لها في منطقة «عفار» قرب مدينة رداغ التابعة لمحافظة البيضاء، في ظروف بالغة السوء، إذ جعلتهم تسمح لهم بمواصلة السفر إلى مناطق مختلفة.

### الجزائر: حقوقيون ينتقدون إفلات الأمن من رقابة القضاء

(ص 9)

## مقتل 29 جندياً في هجوم على قاعدة عسكرية في مالي

(ص 9)

## حملة ترهب الرئاسة

(ص 10)

## التنحول إلى «اقتراضية»

## أبو الفيض يكتب لـ «التشرق الأوسط»

## عن العيد الماسي للجامعة العربية

(الراي)

## استجاب لنداءات أممية وغربية الجيش الليبي يرحب بالدعوة إلى «هدنة إنسانية»

القاهرة: جمال جوهر

وأشارت إلى أنها «كانت ولا تزال تنظر إلى كل الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق السلام، وإيجاد توافق بين الليبيين بشكل إيجابي»، وقال إنه سبق لها الانخراط في محافل دولية عدة، وبالتالي فهي «ترحب بكل جهود تسعى إلى تفكيك الميليشيات، وتسليم أسلحتها وطرد (المرتزقة) الأتراك والسوريين من ليبيا».

(تفاصيل ص 9)

وقال المسماي إن «القيادة العامة ملتزمة وقف القتال، طالما التزمت به بقية الأطراف، وذلك في إطار الالتزام المتبادل. لكن لن

لقبت الدعوات الأممية والغربية لوقف القتال في ليبيا لأغراض إنسانية والتركيز على مواجهة فيروس «كورونا» ترحيباً لدى «الجيش الوطني» الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وقالت القيادة العامة للجيش اللواء أحمد المسماي، أمس، إنها «أكثر الأطراف التزاماً بوقف القتال، رغم الخروقات المتكررة التي ترتكبها الميليشيات و(المرتزقة)».

## أعفى الحكم والحكومة في لبنان من المسؤولية نصر الله ينتقد حلفاءه في قضية الفاخوري

بيروت: محمد شقير

في علاقات الحزب بحلفائه، وقالت إنه أراد تمرير رسالة بعدم ضلوع الحزب في صفقة تهريب الفاخوري. وسالت عن الأسباب الكامنة وراء إجماع نصر الله عن توجيه أي انتقاد إلى رئاسة الدولة والحكومة، وما الذي دفعه إلى عدم تسليط الضوء على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وتجاره السياسي والحكومة والوزراء الأعضاء فيها، وهل رغب في تضييد هؤلاء وعدم تحميلهم أي مسؤولية تتعلق بسفسي

وجه الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله انتقاداته ضد بعض من هم من «أهل البيت» من حلفاء وأصدقاء الحزب على خلفية تشكيكهم في موقفه من قضية إخراج عامر الفاخوري من لبنان وصولاً إلى توجيههم حملات الاتهامات والتخوين ضده، ما دفع نصر الله لدعوتهم للخروج من صداقاتهم وتحالفاتهم مع الحزب. وذكرت مصادر سياسية أن انتقاد نصر الله يشكل سابقة

في سجلها يؤدي إلى مشكلة تزعر الوضع الحكومي في وقت لا تتوافر فيه البدائل للمجبيء بحكومة جديدة. كما تسال المصادر نفسها: لماذا لم يبادر «حزب الله» إلى تدارك تفسير الفاخوري سواء من خلال موقف حاسم للحكومة التي يتمثل فيها بامتياز ولو أنها تحت اسم حكومة مستقلين، أو عبر تعديل قانون العقوبات بالتعاون مع حلفائه لجهة شطب الإفادة. (تفاصيل ص 7)

## التشرق الأوسط حاورت الروائي الكولومبي الذي أعجب به ماركيز خورخي فرانكو: أحب الشخصيات النسائية العظيمة في الأدب



خورخي فرانكو

المقابلة، عن عاطفته الخاصة تجاه النساء، سواء في الواقع أو الخيال، وذلك لنشوته في عائلة سادت فيها النساء فشهد قوتهم وقدرتهم على مواجهة المواقف الصعبة، ويضيف: «لطالما أحببت تلك الشخصيات النسائية العظيمة في الأدب مثل (مدام بوفاري) و(ليدي ماسكبث)، و(أشوللا ماغران)»، وهذا ما مكّنه «من العثور على قصص أكثر إثارة للاهتمام في العالم الأنثوي من قصص الذكور». (تفاصيل ثقافة)

الموضوع نفسه، حيث يلتقط اللحظات التاريخية للعنف الذي عانت منه كولومبيا، بسبب عصابات المتاجرة بالمخدرات، والمصائر المأساوية للشباب، وخاصة النساء، الذين تم توظيفهم من قبل باطرة تجار المخدرات مثل إسكويار. وقد جلبت له هذه الرواية شهرة كبيرة، وترجمت إلى العديد من اللغات العالمية. ويعتقد فرانكو أن «ثقافة المخدرات» لا تزال موجودة في كثير من قطاعات المجتمع، رغم التغييرات الكبيرة التي حدثت في كولومبيا في السنوات الأخيرة. كما تحدث فرانكو في هذه

ربما يكون الروائي خورخي فرانكو، من أفضل الروائيين الكولومبيين، في الجيل الذي أعقب غارسيا ماركيز، الذي قال مرة عن فرانكو إنه «أحد المؤلفين الذين أود أن أنقل لهم الشعلة». وما يميز فرانكو كروائي هو اهتمامه بعالم المخدرات، الذي مثل كابوساً مروّعاً لكولومبيا لم تستيقظ منه بعد. وفي مقابلة خاصة بـ «التشرق الأوسط»، تحدث فرانكو عن روايته الأخيرة «روجرانو» التي ترجمت أخيراً إلى العربية، والتي تناولت



كينزي روجرز في مهرجان غلاستنبيري ببريطانيا عام 2013 (د.ب.أ)

## ترك على امتداد 6 عقود بصمة مهمة في تاريخ الموسيقى الأميركية رحيل كيني روجرز... نجم غناء «الكونتري»

صحيفة «إكزامينر» الأيرلندية سنة 2013: «لم اعتبر نفسي يوماً مغنياً عظيماً، لكني أرى أنني أتمتع بأسلوب جيد بطريقة ما كقصاص». وأضاف: «لقد كنت محظوظاً للغاية في إيجاد أغنية رائعة عدة كان لها أثر دائم وعمرت طويلاً في القلوب». وقد حقق البوم «ذي غامبلر» الصادر في 1978 نجاحاً عالمياً كبيراً، ونال الأسطوانة اللاتينية مرات عدة وشكل علامة فارقة في مسيرة المغني. وقد أدى روجرز دور البطولة في فيلم «ذي غامبلر» الذي اقتبس من الأغنية.

لمراسم خاصة صغيرة «في ظل حالة الطوارئ الوطنية التي يفرضها وباء كوفيد - 19»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وترك روجرز بصمة مهمة في تاريخ الموسيقى الأميركية. وجاء في بيان لكيب هاغان وكيل أعمال روجرز: «أغنياته أسعدت محبي الموسيقى وأثرت في حياة الملايين حول العالم». واشتهر روجرز، الحائز جائزة غرامي 3 مرات، بأغنيات كثيرة أبرزها «ذي غامبلر» و«وسيل» و«أيلاندز إن ذي ستريم» مع المغنية دولي بارتن. وقال روجرز في مقابلة مع

توفي مغني «الكونتري» الأميركي الشهير كيني روجرز الذي امتدت مسيرته الفنية 6 عقود عن عمر 81 عاماً، وفق ما أعلنت عائلته. وقالت عائلته روجرز في بيان إنه توفي «بسلام في المنزل لأسباب طبيعية محاطاً بعائلته». وأضافت أنها تخطت

### من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

# سامبا sambabank

www.sambabank.com

مجموعة سامبا خاصة برفعة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي

## إسرائيل حرمت الأسيرات من زيارة أبنائهن في «عيد الأم»

استمرت لأكثر من شهر، وتتمثل أساليب التعذيب والتكثير التي مارستها أجهزة الاحتلال بحق الأسيرات: بإطلاق الرصاص عليهن أثناء عمليات الاعتقال، وتفتيشهن تفتيشاً غريباً، واحتجازهن داخل زنزائين لا تصلح للعيش، وإخضاعهن للتحقيق لمدة طويلة ترافقه أساليب التكثير الجسدي والنفسى منها: الشبح بوضعياته المختلفة، وتقييدهن طوال فترة تحديق، والحرمان من النوم لفترات طويلة، والتحقق المتواصل، والعزل والابتزاز والتهديد، ومنع المحاميين من زيارتهن خلال فترة التحقيق، وإخضاعهن لجهاز كشف الكذب، والضرب المبرح كالصفع المتواصل، أصدرتها محاكم الاحتلال. كما عدا عن أوامر منع النشر التي تعرضت عائلاتهم للتكثير والاعتقال والاستدعاء كجزء من سياسة العقاب الجماعي. وبعد نقلهن إلى السجون، تُنفذ إدارة سجون الاحتلال بحقهن سلسلة من السياسات والإجراءات التكتيلية منها: الإهمال الطبي، والحرمان من الزيارة، وحرمان الأسيرات الأمهات من الزيارات المفتوحة ومن احتضان أبنائهن. وأكد أن الأسيرات يعانين ظروفًا حياتية صعبة في سجن «الدامون»، منها: وجود كاميرات في ساحة الفورة، وارتفاع نسبة الرطوبة في الغرف خلال فترة الشتاء، كما تضطر الأسيرات استخدام الأغذية لإغلاق السمحات، وتعتمد إدارة السجن قطع التيار الكهربائي المتكرر عليهن، عدا عن «البوسطة» التي تُشكل حلقة عذاب إضافية لهن، خاصة اللواتي يعانين من أمراض، والأهم سياسة المراقبة في تقديم العلاج اللازم لهن، وتحديد المصبات.

رام الله، «الشرق الأوسط»  
قال نضال الأسير الفلسطيني إن 17 أمًا فلسطينية يقبعن داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، من بين 43 أسيرة يقبعن في سجن «الدامون». وأوضح نضال الأسير، في بيان أصدره لمناسبة «يوم الأم»، الذي صادف أمس السبت أن إدارة سجون الاحتلال تحرم بعض الأسيرات الأمهات من زيارة أبنائهن، كما تحرمهن من الزيارات المفتوحة ومن تمكينهن من احتضان أبنائهن، إضافة إلى منع التواصل الهاتفي معهم. وأشار إلى أنهن يعانين من أوضاع أكثر صعوبة مع الضرف الراهن المتعلق بالإجراءات الخاصة بفيروس كورونا المستجد، ومنها توقف زيارات العائلات وكذلك زيارات المحامين، عدا عن التخوفات الإضافية القائمة على مصيرهن، ومصير كافة الأسرى.

وبين نادي الأسير أن من بين الأسيرات أمهات لأطفال رضع اعتقلتهن سلطات الاحتلال وحكمت عليهن الأشهر وأعوام، منهن الأسيرة روان سمحان من الخليل، التي اعتقلت وكان طفلها يبلغ من العمر 8 أشهر. وأكد نضال الأسير أن الأسيرات الفلسطينيات تتعرض لكافة أنواع التكثير والتعذيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق المعتقلين الفلسطينيين، بدءًا من عمليات الاعتقال من المنازل وحتى النقل إلى مراكز التوقيف والتحقيق، ولاحقًا احتجازهن في السجون. وخلال العام الماضي 2019 والجاري 2020، أعادت سلطات الاحتلال سياسة تعذيب النساء على الوجهة، وكانت أبرز الشهادات التي أدلت بها أسيرات عن عمليات تعذيب

والنساء وكبار السن بشكل عام وأولئك الذين يعانون من أمراض خطيرة ومزمنة». وأضاف: «أن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان يتصرف كغيره من وزراء حكومة الاحتلال بعنصرية كريمة في الوقت الذي يعمل فيه من أجل الإفراج عن 500 سجين جنائي إسرائيلي من أجل تخفيف الاحتفاظ في السجون خوفًا من إصابتهم بفيروس كورونا الذي ينتشر بسرعة في إسرائيل، ويمنع ذلك عن الأسرى الفلسطينيين». وأشار إلى مطالبة الجهات الرسمية والأهلية الفلسطينية حكومة نتنياهو بضرورة الإفراج عن الأسرى المرضى وكبار السن والأطفال والنساء حماية لهم من التعرض للإصابة بفيروس كورونا في استهتار كامل بانسب المعايير الأخلاقية في التعامل مع هذا الوباء الخطير.

ودعا خالد إلى تدخل عاجل من الصليب الأحمر الدولي وغيره من المنظمات الإنسانية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان من أجل توفير الرعاية الصحية للأسرى في معسكرات الاعتقال الجماعي، والعمل على إطلاق سراح الأطفال والأسرى وكبار السن، وأولئك الذين يعانون من أمراض خطيرة ومزمنة.

## دعت الصليب الأحمر الدولي للتدخل السلطة الفلسطينية تطالب إسرائيل بضمان سلامة الأسرى



فلسطينيون يتضامنون مع الأسرى في السجون الإسرائيلية أمام مقر مفوضية الأمم المتحدة في رفح بقطاع غزة يوم الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

قال الوزير نفسه إن هذه الخطوة اتخذت من أجل صحة وسلامة السجناء وموظفي مصلحة السجون. وحمل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تيسير خالد، حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى

من أجل تخفيف الاحتفاظ في السجون خوفًا من إصابتهم بفيروس كورونا، لكن ذلك لن يشمل الأسرى الفلسطينيين. وأكدت القناة 12 العبرية أن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يعمل من أجل الإفراج عن 500 سجين جنائي إسرائيلي. كما

ولكن إجراءات الاحتلال تشي بان هناك شيئًا ما». وكانت إدارة مصلحة السجون عزلت أسرى بسبب ما قالت إنهم خالطوا أحد الضباط المصابين. ويسعى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد أردان، للإفراج عن 500 سجين جنائي إسرائيلي

ولكن إجراءات الاحتلال تشي بان هناك شيئًا ما». وكانت إدارة مصلحة السجون عزلت أسرى بسبب ما قالت إنهم خالطوا أحد الضباط المصابين. ويسعى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد أردان، للإفراج عن 500 سجين جنائي إسرائيلي

## «حزب الجنرالات» يتمسك بحكومة يرأسها غانتس

«الليكود»، أعلن الأربعاء عن إغلاق الكنيست بكامل هيئته حتى يوم الاثنين بعد أن رفض حزب «أزرق أبيض» اقتراحه بأن يكون هناك تمثيل متساو فيما تسمى باللجنة الوطنية للكنيست. وأضافوا في تصريح: «إن هذه الأسيرات تفتقر إلى أبسط متطلبات الرعاية الصحية وخاصة بالنسبة للأطفال

الوزير نفسه إن هذه الخطوة اتخذت من أجل صحة وسلامة السجناء وموظفي مصلحة السجون. وحمل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تيسير خالد، حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى

ويترأسها نتنياهو. وصعد الحزب بعد اجتماع عقده قادته، وهم بيني غانتس ويائير لابيد ويوغي يعلون وغابي أشكنازي، في تل أبيب لمناقشة التطورات الأخيرة في الساحة السياسية الإسرائيلية، خصوصاً بعد تقارير حول مخاوف من انقسام الحزب بسبب التحالف مع الليكود. وجاء في تقارير أن غانتس وافق مبدئياً على دخول حكومة طوارئ، وأن عدداً من قادة حزب الجنرالات رفضوا هذه الفكرة وخرجوا في حملة ضغوط على رئيسهم، غانتس، يتهمون بالاستسلام أمام رئيس

رام الله، «الشرق الأوسط»  
صعد تحالف «أزرق أبيض» الإسرائيلي برئاسة الجنرال بني غانتس ضد حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو، قائلاً إنه لن تكون هناك أي حكومة أو اتفاق طالما الكنيست الإسرائيلي الذي عطله الليكود بقي معلقاً، وإن أي حكومة ستشكل برئاسة غانتس وليس كما يشاع برئاسة نتنياهو. وجاء تهديدات حزب الجنرالات بعد تسريبات حول حكومة وحدة سيقردها الليكود باتفاق الطرفين

## الحكومة تدين احتجاز المسافرين وتدعو إلى ضغط أممي ضد الجماعة

## القمامة تهدد حياة مئات اليمنيين العالقين في حجر «حوثي» بالبيضاء

الرحلات عبر المنافذ البحرية والجوية والبرية وعلقت الدراسة في المدارس والجامعات. وقال رئيس الحكومة معين عبد الملك في خطاب وجهه إلى الشعب «لا ينبغي التهاون أو الاستهتار بخطر هذا المرض في ظل سرعة انتشاره وعدم توفر لقاح أو علاج ناجح حتى الآن مع ضعف نظامنا الصحي جراء الحرب والزراعة ومحدودية الموارد».

وكشفت عن أن وزارة الصحة قامت بتجهيز المنافذ البرية والبحرية بمسائل الفحص اللازم، وتجهيز 11 فريقاً صحياً للعمل في 11 منفذاً جويًا وبريًا وبحريًا في حين يجري تجهيز 12 مركزاً للعزل المختلفة، وتدريب كادر طبي للعمل في المراكز المختلفة. ويعتقد عاملون في القطاع الصحي في صنعاء، أن الجماعة تحاول تقديم نفسها على أنها دولة مستقلة في مناطق سيطرتها، سعياً للحصول على المزيد من المساعدات الأممية. وستدولون بقيام المشرفين المحليين منذ أكثر من أسبوعين بسحب الكمامات التي انتشرت ذات العلاقة بالمنح من الصيدليات تمهيداً لبيعها في السوق السوداء. ويتهم سكان صنعاء الجماعة الحوثية بأنها تستغل الوضع العالمي فقط لأهداف سياسية واقتصادية، وقتالية، أيضاً، مستدلين على ذلك بعدم توقف الجماعة عن إقامة الفعاليات الطائفية والتجمعات الحاشدة لاستقطاب المجندين، رغم تعليق الدراسة وإغلاق صالات المناسبات.

وهددت الميليشيات في تعميم صادر عن «الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري» الخاضعة لها في صنعاء شركات النقل وشركات تاجر السيارات، بأنها ستعاقب من يخالف توجيهاتها. ومع استياء السكان من القيود الحوثية على تنقلاتهم بين المحافظات رغم عدم تسجيل أي حالة مؤكدة مصابة، وفق ما أعلنته منظمة الصحة العالمية والحكومة الشرعية، حذر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني من استغلال الجماعة الانقلابية لما وصفه «دحالة الفوبيا العالمية من فيروس كورونا لغرض المزيد من التصيب على المواطنين». وقال الوزير اليمني في تصريحات سابقة إن «مرتزقة إيران» (في إشارة إلى الجماعة الحوثية) يتخذون من فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية لمواجهة مبرراً لتنفيذ أحكامهم العرفية على المواطنين وتشديد قبضتهم على الأمانة وتقييد الحريات والتصيب على حركة المدنيين بين المحافظات وتحويل مناطق سيطرتهم إلى سجن كبير في استغلال بشع وقيح لهذا الوباء العالمي. وأشار الإرياني إلى تناقض ميليشيات الحوثي الصارخ بقوله «في الوقت الذي نتحدث فيه عن إجراءات احترازية لمواجهة فيروس كورونا، تحسد كل يوم المواطنين بالترغيب والترهيب لعقد اللقاءات والتنظيم لإحياء فعالياتهما السياسية والدينية والتشديد لجهودهما القتال في مختلف المحافظات بمناطق سيطرتها». وكانت الحكومة اليمنية استنفرت كل طاقاتها لمنع انتشار الفيروس إلى الجبل، وعلقت



جموع اليمنيين العالقين في البيضاء وفقا لصورة متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي

جديدة لابتزاز المسافرين. ففي حين تزعم أنها لن تسمح بمرور المسافرين إلى مناطق سيطرتها إلا بعد مرور أسبوعين، تؤكد مسافرون يمنيون في عدن تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أنهم بعد منع الحوثيين للتقليل بين المناطق المحررة والمناطق الخاضعة لهم باتتوا «بحكم المحتجزين» بعيداً عن عائلاتهم في صنعاء أو إب أو غيرهما من المناطق. وتتهم مصادر محلية الجماعة الحوثية بأنها حولت نقاط التفنيس التي أقامتها بين المحافظات وما تسميه أماكن «الحجر الصحي» في مناطق سيطرتها إلى وسائل

توفر الرعاية الصحية اللازمة، وهو ما يعكس صورة بشعة لانتهاكات الحوثي لكرامة وحقوق وحياة الإنسان. ودعت الحكومة المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى القيام وبصورة عاجلة بالضغط على الميليشيات الحوثية للإفراج عن ماوى ودون تفريق بين الأطفال فيما أسمته بالحجر الصحي والتعامل بعيداً عن أي مزاياد في ظل هذه الجائحة العالمية التي يتعاقد العالم بأكملها لمقاومتها. كما أكدت الحكومة اتخاذها كل الإجراءات اللازمة في التعامل مع هذه الجائحة حيث يتم فحص

تحت سيطرتها واحتجازهم بذريعة ما أسمته «الحجر الطبي» في منطقة عفار بالبيضاء دون تطبيق أدنى المعايير الصحية. وقالت الحكومة في بيان رسمي إن ما قامت به الجماعة «أسفر عن معاناة مئات المسافرين نتيجة احتجازهم في العراء دون ماوى ودون تفريق بين الأطفال فيما أسمته بالحجر الصحي والتعامل بعيداً عن أي مزاياد في ظل هذه الجائحة العالمية التي يتعاقد العالم بأكملها لمقاومتها. كما أكدت الحكومة اتخاذها كل الإجراءات اللازمة في التعامل مع هذه الجائحة حيث يتم فحص

«مجرد وسيلة لإذلال المسافرين وابتزازهم وتعريض حياتهم للخطر». وصرح المحتجزون في نداءاتهم أن المكان الذي تم احتجازهم فيه في البداية كان عبارة عن مكان مقفر، لا يستطيعون فيه الحصول على الطعام والشراب والمياه ولا على فرش أو على دورات مياه، فضلاً عن عدم وجود رعاية صحية للمرضى وكبار السن. وكدت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أن طفلة مصابة بالسرطان ماتت أثناء وجودها مع ذويها في مكان الاحتجاز الحوثي في منطقة «عفار» في الوقت الذي يتهدد خطر الوفاة العشرات من فيروس كورونا المستجد. وقامت الجماعة باحتجاز أكثر من 1000 مسافر من النساء والأطفال وكبار السن في إحدى النقاط التابعة لها في منطقة «عفار» قرب مدينة رداع التابعة لمحافظة البيضاء، في ظروف بالغة السوء، إذ جعلتهم يقترشون العراء دون طعام أو رعاية صحية. وفي الوقت الذي تقول الجماعة إنها لن تسمح لهم بمغادرة مكان الاحتجاز إلا بعد مرور 14 يوماً، أطلق العديد من المسافرين نداءات على مواقع التواصل الاجتماعي لإنقاذهم والضغط على الجماعة لكي تسمح لهم بمواصلت السفر إلى مناطقهم المختلفة. ويؤكد المسافرون القادمون من السعودية برا عبر منفذ الوديعه شمال محافظة حضرموت أنهم خضعوا للفحص من قبل الحكومة الشرعية ولم تظهر عليهم أي أعراض، وهو ما يجعل من مزاعم الحوثيين - على حد تعبيرهم -

## سخرية يمنية من زعيم الحوثيين بعد ادعائه أن «كورونا» سلاح أميركي

تخوضها الجماعة الحوثية ضد المنظمات الإنسانية والعمل الإغاثي، باستغل الحوثي في خطبته «فيروس كورونا» لتحذير أتباعه وقادات الجماعة من خطر هذه المنظمات التي زعم أنها قد تستهدف جماعته تحت عناوين إنسانية» من خلال تقديم معونات طبية أو غذائية ملوثة بالفيروسات والضارة والتي قد يكون بعضها مميّأ.

وصفها بـ«دول الاستكبار وعلى رأسها أميركا» بأنها «تتحمل المسؤولية بالدرجة الأولى عن نشر الأوبئة والأمراض والكوارث الموجودة في العالم». كما زعم أن الولايات المتحدة تحمل «المسئولة الإنسانية»، في إشارة إلى معتقدات جماعته الإيرانية والملازم «الخمينة». واتهم زعيم الميليشيات ما

الاستمرار في القتال للحفاظ على مشروعاتها، حذر أتباعه «من عدم بث الرعب وإحباط الناس وتوظيف المخاطر بسبب (كورونا)»، وأضاف ذلك بأنه «سيكون عملاً عدائياً». واتساقاً مع مزاعم جماعته تجاه العداوة لأميركا وإسرائيل قال الحوثي «الأميركيون والإسرائيليون ومن يواليهم لا يخورون عن ظلم البشرية سواء

بدعوته إلى عدم التساهل في منع انتشار الفيروس المستجد إلى اليمن، في الوقت الذي حاول أن يُطعن أتباعه من عدم الخوف منه، زاعماً أن أي وصول له إلى مناطق سيطرة الجماعة «سيكون بفعل وإشراف أميركي» على حد زعمه. وفي حين كرر زعيم الجماعة الموالية لإيران ادعائه أن جماعته «تعيش موقعا مقدماً» ودعا إلى

الذكرى السنوية لمقتل أخيه على يد الجيش اليمني في 2004، أن يكسر الجانب الأغلب منها لاستعراض تفسيراته المثيرة لـ«السخرية» عن فيروس «كورونا» والحروب البيولوجية والجراثومية، مع ملاحظة أنه كان يخلط بين «الجراثيم» و«الفيروسات». كما حاول أن يتقصم دور الناصح للحكومة الشرعية،

وأن أخاه حسين الحوثي أسس الجماعة بـ«توجيهات إلهية». وسخر الناشطون اليمنيون في تغريدات ومشورات على مواقع التواصل الاجتماعي من المزاعم الحوثية، وقال بعضهم: «لم تكن نعلم أن حسين الحوثي من الأبناء الذين أوحى الله إليهم». وحاول الحوثي في خطبته الجديدة التي جاءت بمناسبة

عن: علي ربيع  
أثارت خطبة جديدة لرئيس الميليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي بحثها قناة «المسيرة» التابعة لجماعة أمس (السبت)، سخرية عريضة في أوساط الناشطين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي، لجهة زعمه أن «كورونا المستجد» سلاح أميركي

## دعوات دينية لوجوب الالتزام بالتعليمات كواجب شرعي... والسلطات تجدد المطالبة بالبعد عن اللقاءات الاجتماعية والبقاء في المنازل

# دول الخليج تسجل 100 إصابة جديدة ووفاة اثنتين... وشفاء 46 حالة



سعوديات يعملن مساندة الجهود في مواجهة فيروس كورونا (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

تباينت تطورات فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19) في دول الخليج خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، بين تسجيل حالات إصابة جديدة مؤكدة، وإعلان شفاء 46 حالة، وسط سلسلة من الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدول لمواجهة الفيروس الذي اخترق أكثر من 150 دولة حول العالم.

### السعودية

سجلت وزارة الصحة السعودية أمس 48 حالة جديدة، ليصل إجمالي الحالات إلى 392 حالة مؤكدة، بينما أعلنت عن شفاء 8 حالات إضافية ليكون إجمالي الحالات المتعافية 16 حالة، في الوقت الذي يجري تقديم الرعاية الصحية اللازمة للحالات المتبقية والمعزولة صحياً وحالتها الصحية مطمئنة ومستقرة، باستثناء حالتين في العناية المركزة. واستعرضت اللجنة المعنية بمتابعة مستجدات الوضع الصحي لفيروس كورونا في السعودية يوم أمس في اجتماعها السبائي والثلاثين برئاسة الدكتور توفيق الربيعية وزير الصحة وحضور أعضاء اللجنة الذين يمثلون عددا من القطاعات الحكومية ذات العلاقة، الوضع الوبائي للفيروس على مستوى العالم والحالات المسجلة في المملكة حيث اطلعت على التقارير والتطورات كافة حول الفيروس. وأكدت اللجنة على استمرار تطبيق جميع الإجراءات الوقائية في منافذ الدخول وتعزيزها، واتخاذ الإجراءات الاحترازية كافة. ولفت الدكتور محمد العبد العالي المتحدث الرسمي لوزارة الصحة، إلى أن إجمالي عدد الحالات المؤكدة بـفيروس كورونا الجديد حول العالم بلغ أكثر من 275 ألف حالة، مشيراً إلى أن الحالات التي تم تعافها وتشافيها 88 ألف حالة حتى الآن، كما بلغ عدد الوفيات 140 حالة. وأوضح المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية أن

الحالات الجديدة الـ48 التي سجلتها بلاده أمس مرتبطة من بينها حالات ارتبطت بالسفر، و5 حالات لممارسين صحيين وإداريين في منشأة صحية خاصة بالرياض، وهم من دون أعراض صحية، وتم إجراء العزل، وإغلاق المنشأة احترازياً.

وأشار إلى أن بقية الحالات وهي غالبيتها كانت ناتجة عن اكتساب العدوى من خلال مخالطة لحالات سابقة، وارتبط بعضها بحضور مناسبات اجتماعية كالتجمع للعزاء واللقاءات العائلية، مبيناً أن هذه أمثلة مؤسفة لأثر التجمعات في نشر العدوى سواء في المنازل أو الاستراحات أو الحدائق ونحوها. وأهاب بالجميع البقاء في منازلهم حفاظاً على صحتهم وسلامتهم، مبيناً تعافي 8 حالات إضافية، ليكون إجمالي الحالات المتعافية 16 حالة، منوهاً بأن الحالات المتبقية معزولة صحياً وتتلقى العناية اللازمة وحالتها الصحية مطمئنة ومستقرة، باستثناء حالتين في العناية المركزة. وأوضح أن جميع الحالات البالغين (متوسط أعمار 43 عاماً) غير سعوديين، مشيراً إلى تجاوز عدد الفحوص المخبرية المتقدمة 22 ألف فحص جميعها لحالات ظهرت سليمة باستثناء ما تم إعلانه من حالات مؤكدة، وهي 392 حالة فقط، مبيناً أن عدد الاستفسارات والاستشارات على مركز اتصال الصحة 937 بخصوص فيروس كورونا الجديد تجاوزت 280 ألف. وأوصى المتحدث الرسمي بجملة من التوصيات لسلامتهم

مشدداً على أهمية الرجوع للمصادر الموثوقة وما تعلقه وزارة الصحة، وكل من لديه أعراض أو استفسار أو استشارة ترحب بتواصلهم على الرقم 937 على مدار الساعة. وضمن الدعم والقوة والثبات في قرارات الدولة لحماية المجتمع، داعياً الجميع إلى مواكبتها أفراداً وأسراً والالتزام بالتعليمات بدقة ليتحقق النجاح في مجابهة هذه الأزمة العالمية.

### هيئة كبار العلماء

أكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية الأهمية البالغة للتقيد بالتعليمات والتدابير التي تصدرها الجهات المختصة لمواجهة جائحة كورونا والحد من أثارها. وبادت هيئة كبار العلماء بيان نقلته وكالة الأنباء «واس» أمس أن التقيد بهذه التعليمات واجب شرعي، ويأثم المكلف عند مخالفتها، وأوضحت أنه بالتقيد بالتعليمات تتحقق مصالح عامة وخاصة، وتُندرا مفاسد عامة وخاصة، مبيحة أنه كلما التزم بها كان ذلك أحفظ للنفس من أن تتلف، وأصون للأموال من أن تنهدر، والشريعة مبناها على تحصيل

المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. وأضافت: «إن الإثم بمخالفة هذه التعليمات يعظم، نظراً لأن المخالف لا يجني على نفسه فقط، وإنما يتعدى أثر مخالفته إلى غيره، وقد قرر أهل العلم استناداً إلى نصوص الشريعة: «إن المعصية المنعقدة للخير أشد من القاصرة، سائلة الله تعالى أن يلطف بعباده، وأن يرفع عنهم هذا الوياء وهم في صحة وعافية وحسن حال وهو سبحانه اللطيف الخبير».

### الكويت

سجلت وزارة الصحة الكويتية 17 حالة مؤكدة أصابها فيروس كورونا (كوفيد - 19) خلال الـ24 ساعة الماضية ليرتفع عدد المصابين بالفيروس إلى 176 حالة. بينما أعلن الشيخ الدكتور باسل الصباح وزير الصحة الكويتي أمس شفاء خمس حالات جديدة من المصابين بفيروس كورونا، ليرتفع بذلك عدد الحالات التي تعافت وتماثلت للشفاء إلى 27 حالة. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الشيخ باسل الصباح قوله

إن التحاليل والفحوص المخبرية والإشعاعية أثبتت شفاء هذه الحالات الخمس من الفيروس. وذكر أنه سيتم نقل هذه الحالات إلى الجناح التأهيلي في المستشفى المخصص لاستقبال المصابين بالفيروس تمهيداً لخروجها من المستشفى.

### البحرين

أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس عن تسجيل 8 إصابات جديدة بفيروس كورونا الجديد، ليصل عدد المصابين بالفيروس إلى 180 حالة، وقالت الوزارة في بيان لها عبر موقعها على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي أن عدد الحالات الإصابة بالفيروس ارتفع إلى 180 حالة منها 176 «مستقرة» وأربع حالات في العناية المركزة، وكانت الوزارة أعلنت في وقت سابق عن تعافي 13 حالة إضافية من المصابين بالفيروس ليرتفع عدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 125 حالة.

### الإمارات

أعلنت السلطات الإماراتية أمس عن رصد وتسجيل 13 إصابة جديدة بفيروس كورونا

الجديد من خلال الإبلاغ المبكر والتقصي النشط والمستمر، وتعود لجنسيات مختلفة، ليلعب بذلك عدد الحالات التي تم تشخيصها 153 حالة، بينما تم الإعلان عن شفاء 7 حالات جديدة وتعافيتها التام من أعراض المرض ليرتفع عدد حالات الشفاء إلى 38. وأوضحته وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات أنه تم التعرف على الحالات الجديدة من خلال فحص المخالطين القادمين من خارج الدولة لإصابات أعلن عنها مسبقاً وكانوا جميعهم في الحجر الصحي وبعض الحالات مرتبطة بالسفر إلى الخارج.

وأشارت إلى أن الحالات المكتشفة لجنسيات مختلفة شملت 3 أشخاص من بريطانيا، و4 أشخاص من كل من بنغلاديش، وشخصاً من كل من البرتغال، وويلندا، وأميركا حيث إن جميع الحالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة.

وذكرت الدكتورة فريدة الحوسني المتحدث الرسمي عن القطاع الصحي بالإمارات أن تم تسجيل حالتين ووفاة أول من أسس الجمعة إحداهما من الجنسية

العربية وهي لقدام من أوروبا ويبلغ من العمر 78 عاماً، تبين أن سبب الوفاة كانت نوبة قلبية تزامنت مع إصابته بالفيروس، والأخر من الجنسية الآسيوية مقيم ويبلغ من العمر 58 عاماً وكان يعاني عدة أمراض مزمنة مثل مرض القلب والفشل الكلوي، وأن كلتا الحالتين تلقيتا الرعاية الطبية اللازمة في مستشفيات الدولة.

وأوضحت الوزارة أن الحالات التي تماثلت للشفاء تعود لجنسيات مختلفة وشملت شخصين من الهند، والإمارات وشخصاً من كل من إيطاليا، بريطانيا والقيمن وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 38. ودعت وزارة الصحة الإماراتية بالمواطنين والمقيمين لتجنب المناطق السياحية والأختلاط، وأهابت بأفراد المجتمع التعاون مع الجهات الصحية والتقيد بالتعليمات والالتزام بالتباعد الاجتماعي، ضماناً لصحة وسلامة الجميع، والبقاء في المنزل والخروج منه إلا للضرورة، بالإضافة إلى تطبيق كافة الإجراءات الوقائية المعتمدة والمعلن عنها موضحة

وأوضحت الوزارة أن الحالات التي تماثلت للشفاء تعود لجنسيات مختلفة وشملت شخصين من الهند، والإمارات وشخصاً من كل من إيطاليا، بريطانيا والقيمن وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 38. ودعت وزارة الصحة الإماراتية بالمواطنين والمقيمين لتجنب المناطق السياحية والأختلاط، وأهابت بأفراد المجتمع التعاون مع الجهات الصحية والتقيد بالتعليمات والالتزام بالتباعد الاجتماعي، ضماناً لصحة وسلامة الجميع، والبقاء في المنزل والخروج منه إلا للضرورة، بالإضافة إلى تطبيق كافة الإجراءات الوقائية المعتمدة والمعلن عنها موضحة

أن نتيجة الفحص الطبي السلبية لا تعني بالضرورة الخروج من المنزل وممارسة الحياة العادية ومخالطة الآخرين، بل يجب الالتزام بالحجر المنزلي لمدة 14 يوماً واتباع الإجراءات الوقائية المعروفة.

بينما أصدرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات بياناً ملحقاً بالبيان السابق حول تحديث إجراءات دخول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي إلى الدولة، حيث قررت فيه تعليق دخول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي إلى الدولة من منتصف الليلة الماضية، وحتى اعتماد آلية للفحص المسبق لفيروس كورونا الجديد.

### سلطنة عمان

وفي مسقط أعلنت وزارة الصحة العمانية أمس تسجيل 4 حالات إصابة جديدة بالفيروس لمواطنين منها حالتان مرتبطتان مرتبطان بالسفر لكل من بريطانيا وإسبانيا. وأوضحته الوزارة أن العدد الكلي للحالات المسجلة في سلطنة عمان بلغ (52 حالة)، مبينة أن 13 حالة تماثلت للشفاء.

### قطر

أعلنت وزارة الصحة العامة في قطر تسجيل 10 حالات إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس ليرتفع عدد الحالات المصابة إلى 470 إصابة.

وأشارت وزارة الصحة القطرية إلى أن معظم الحالات الجديدة ترتبط بالمسافرين الذين قدموا مؤخراً إلى الدولة من المملكة المتحدة والاتحاد السويدي ووضوحاً في الحجر الصحي منهم 5 حالات لمواطنين قطريين، بينما أهابت الجهات المعنية بالدوحة بالمواطنين والمقيمين في الحجر المنزلي بضرورة الالتزام التام بالإجراءات المحددة من وزارة الصحة ضماناً لسلامتهم وسلامة الآخرين منعاً لانتشار فيروس كورونا الجديد.

## اجتماعان في عدن والرياض لمنع وصول الفيروس إلى اليمن

تعز، «الشرق الأوسط»

ناقش وزير الصحة والسكان الدكتور ناصر باعوم مع ممثلي مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وممثل منظمة الصحة العالمية في الخليج، وبحضور ممثل اللجنة العليا للإغاثة، تقديم الاحتياجات الصحية كالأدوية والأجهزة والمعدات الطبية والمستلزمات الوقائية لمختلف المنافذ البرية والبحرية والجوية في اليمن. وبحسب وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، بحث وزير الصحة أمس (السبت)، في العاصمة السعودية الرياض، مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية توفير الاحتياجات الصحية الخاصة بمراكز العزل كورونا المستجد، ومقترح مشروع تنفيذي مع منظمة الصحة العالمية لتأمين أجهزة التردد الوبائي ودعم المختبرات والمحاجر الصحية، وهيئة الكوادر وتدريبها لمنع انتشار فيروس كورونا. وضمن دعم المملكة العربية السعودية لليمن، ممثلة في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مختلف المجالات الإغاثية والتنموية.

ودعت الوزارة أول من أمس (الجمعة)، كل الأطباء والفنيين وخبراء الحجر الوقائي وطلاب كليات الطب والمعاهد الصحية، إلى التطوع وإسناد الوزارة في استعداداتها لمواجهة كورونا، والتوجه في مكاتب الوزارة في كل المحافظات للتنسيق وإشراكهم في جهود الوزارة لمكافحة الوباء. وقالت إن مكاتبها في المحافظات ستستقبل المتطوعين كافة لتمكينهم من أداء دورهم الوطني والإنساني خدمة للصالح العام، وتحقيقاً لمهمة حماية أبناء الشعب اليمني من خطر وباء كورونا.

جدة، محمد العايض

مع سريان قرار تعليق الرحلات الداخلية بدأ من السادسة صباحاً من أمس، بدت المطارات السعودية خالية من المسافرين، تقديراً للقرار الذي اتخذته الحكومة السعودية أول من أمس استكمالاً للإجراءات الوقائية والاحترازية للسيطرة على فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19). وأجرت وزارة الصحة العالمية، حالة ميدانية في ساعة مبكرة من أمس في مطار الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وظهر المطار بجميع مرافقه خالياً تماماً من المسافرين، مع وجود عدد محدود من الموظفين من منسوبي المطار والمؤسسات الصحية والامنسية استعداداً لاستقبال أي رحلات مرتبطة بالحالات الإنسانية والضرورية أو طائرات الإخلاء الطبي

والطيران الخاص التي استئنفتها الجهات المعنية في السعودية من قرار التعليق، على أن يتم ذلك بتصريح من هيئة الطيران المدني، وبالتنسيق مع وزارتي الداخلية والصحة، واتخاذ التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية للحد من انتقال العدوى.

وأبدى عدد من موظفي عدة قطاعات التقت بهم «الشرق الأوسط» ارتياحهم للقرار الذي أصدرته الجهات المختصة في البلاد، مشددين على أن ذلك من شأنه مكافحة انتشار فيروس كورونا.

وبيّن سعيد الغامدي من منسوبي جمارك مطار الملك عبد العزيز استمرار استقبال بضائع الشحن الجوي على مدار الساعة. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «تمتاشي مع قرارات الحكومة هناك احترازات مشددة للالتزام

بإشراطات السلامة الصحية والإجراءات الوقائية التي تطبقها الجهات المعنية في المطار مع شركات الشحن، ونحن ملتزمون بذلك».

وكانت السعودية أصدرت قراراً، أول من أمس، يقضي بتعليق جميع رحلات الطيران الداخلي بدءاً من 14 يوماً ابتداء من السادسة من صباح أمس. واستثنى القرار «الرحلات المرتبطة بالحالات الإنسانية والضرورية، وطائرات الإخلاء الطبي، والطيران الخاص».

وقال بيان صادر في السعودية أمس: «تقوم هيئة الطيران المدني بإصدار التصاريح اللازمة للرحلات المستنفة، بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والصحة، مع اتخاذ التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية وفق توصيات وزارة الصحة للحد من انتقال العدوى».

## مصر تغلق المساجد والكنائس والمواقع الأثرية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

وضعت مصر عدداً من الإجراءات، أمس، في إطار جهود الحكومة لمكافحة فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد - 19) في البلاد، في حين تعزى «شائعات اكتشاف العلاج» سوق الدواء في مصر.

وقررت وزارة الأوقاف، المسؤولة عن المساجد، «إيقاف إقامة صلاة الجُمع والجماعات، وغلقت جميع المساجد وملحقاتها، وجميع الزوايا والجماعات، اعتباراً من يوم أمس، لمدة أسبوعين، وإيقاف جميع برفق الأذان في المساجد مع تغيير صيغته». وأعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية «إغلاق جميع الكنائس، ووقف الخدمات الطقسية والقداسات والأنشطة، وغلقت قاعات العزاء، واقتصار أي جنازة على أسر المتوفي فقط، ومنع الزيارات لجميع أديرة الرهبان والراهبات، لمدة أسبوعين».

وفيما سجلت مصر ثمة حالة وفاة بفيروس «كورونا» أكدت وزارة «الصحة والسكان» تسجيل 29 حالة جديدة «ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً

للفيروس، تشمل حالة لأجنبي و28 مصريين، بعضهم عائدون من الخارج، والبعض الآخر من المخالطين للحالات الإيجابية التي تم اكتشافها وإعلان عنها مسبقاً، وذلك ضمن إجراءات الترسد والتقصي التي تجربها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية».

وحذرت الحكومة هالة زايد، وزيرة الصحة المصرية من «تجاهل الإجراءات الوقائية من قبل البعض»، مطالبة في تصريحات لها، بالمصريين، «بضرورة اتباع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن مواجهة الفيروس».

وأعلنت «الصحة» مساء أول من أمس، «ارتفاع عدد الحالات التي تحولت نتائج تحاليلها معملياً من إيجابية إلى سلبية للفيروس إلى 60 حالة». وكشف الدكتور خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام، عن «خروج 11 حالة من مصابي الفيروس من مستشفى العزل، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم، وتشمل الحالات 5 مصريين، و6 أجانب من جنسيات مختلفة، ليرتفع إجمالي المتعافين من

الفيروس إلى 39 حالة حتى مساء أول من أمس، من أصل 60 حالة التي تحولت نتائجها معملياً من إيجابية إلى سلبية، موضحاً أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس حتى مساء أول من أمس هو 285 حالة، ضمنهم 39 حالة تم شفاؤها و8 وخرجت من مستشفى العزل، و8 حالات وفاة».

في غضون ذلك، قرر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، «تعطيل إقامة صلاة الجمعة والجماعات بالجامع الأزهر بشكل مؤقت ابتداء من أمس، حرصاً على سلامة المصلين، ولحين القضاء على (وباء كورونا)».

وقال الطيب إن «هذه الإجراءات تأتي دعماً للخطوات الحادة والفاعلة التي تتخذها مصر لمنع انتشار (كورونا)، وحفظ النفس البشرية التي هي من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية، ويحج حمايتها ووقايتها من كل الأخطار والأضرار». وأعلن الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار، أمس، «إغلاق جميع المتاحف والمواقع الأثرية بصر نهاية الشهر الجاري، وذلك للتعميم والتطهير، وتطبيق إجراءات

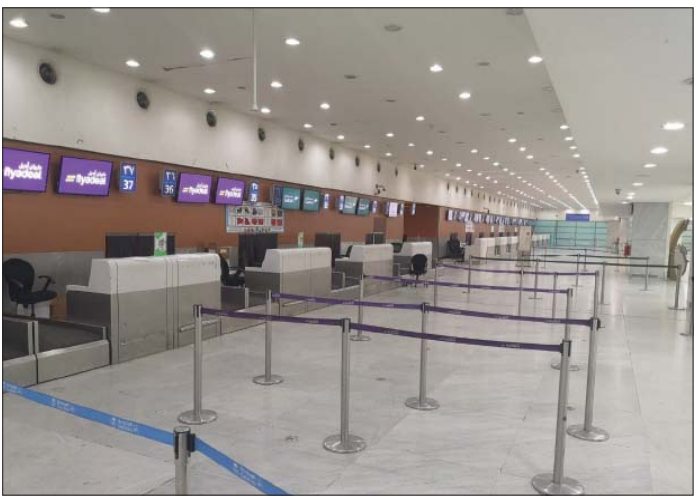
السلامة والوقاية بالتعاون مع وزارة الصحة.

في حين، قامت القوات المسلحة بصحة، أمس، بـ«تنفيذ عمليات تطهير وتعقيم لمجمع التحرير، وعدد من المنشآت والمرافق الحيوية بوسط العاصمة القاهرة، وتنفيذ كافة الإجراءات الوقائية بحمطة مترو الأنفاق (أنور السادات)، ودفع عربات التعقيم والتطهير المتحركة والتقبلية لميادين التحرير، وطلعت حرب، وعبد المنعم رياض، والأوبرا، ومحيط جامعة الدول العربية، وعدد من الشوارع الرئيسية».

في غضون ذلك، أصدر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس، قراراً بتعيين وزير الصحة الأسبق، الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشاراً لرئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية. وكذلك عت رئاسة مجلس الوزراء المصري، الراغبين في التبرع لمواجهة فيروس «كورونا» إلى تقديم مساهماتهم عبر الحساب الخاص بمواجهة الكوارث والأزمات التابع لصندوق «تحيا مصر» (الرئاسي). إلى ذلك، تذخر مواقع

التواصل الاجتماعي المختلفة بتعليقات وإفادات في مجالات عدة، غير أن ثمة ازدهاراً في كثافة التعليقات المرتبطة بنمو المخاوف من تفشي الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وخصوصاً ما يتعلق بإجراء تجارب اختبار لبعض اللقاحات والعلاجات، أو اكتشاف أعراض شفاءية لعقاقير موجودة بالفعل في الأسواق وكانت تستخدم لمواجهة أمراض أخرى.

وتصدى أطباء مصريون لزم «بشري» لتابعهم بشأن وجود عقار في الأسواق لعلاج كورونا، فضلاً عن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اعتماد الخيمس، بشأن اعتماد دواء يستخدم في علاج الملاريا ضمن أدوية الشفاء من «كورونا»، غير أن «هيئة الغذاء والدواء» في الولايات المتحدة، عادت ونفت ما أوردته ترمب. وفي مصر، فإن بعض المواطنين لجأوا دون استشارة لأطباء، إلى شراء نوعين من العقارات من الصيدليات، في إطار اعتقادهم بأنهما يستخدمان في علاج كورونا، مما تسبب في ارتباك سوق العقاقير، ورحبت «هيئة الدواء المصرية» ذلك المنحى المضحى في منافذ بيع



مطار جدة وقد بدأ خالياً من المسافرين أمس (الشرق الأوسط)

# الأردن: حظر التجول يعزل المدن... واعتقال المخالفين

عمان، محمد خير الرواشدة



الجيش الأردني منتشراً ضمن إجراءات الحد من «كورونا» (د.ب.أ)

تحولت عمان وباقي المناطق الأردنية إلى مدن معزولة غابت عنها الحركة تماماً، في مشهد غير مسبق على الأردنيين منذ إنهاء العمل بفترة الأحكام العرفية مطلع التسعينات، وسط مئات محاولات حرق الحظر الذي بدأ يوم أمس السبت مع إطلاق صافرات الإنذار مراراً.

الحظر الذي أظهر التزاماً عالمياً من الأردنيين رغم محاولات الحرق، اقتصر فيه الحركة على دوريات السلطات الأمنية والقوات المسلحة (الجيش العربي) وبعض الاستثناءات للكوادر الطبية وممثلي وسائل الإعلام، فيما لم يتوقف مسؤولون حكوميون وعسكريون من بث رسائل توعوية وتحذيرية من مغبة عدم الالتزام بتعليمات الحظر التي صدرت بموجب قانون الدفاع الذي صدر بإرادة ملكية، مع التأكيد على أن المرحلة التي دخلت فيها البلاد الآن مع تسجيل 85 حالة إصابة لغربي ستورج كورونا، هي مرحلة الحظر التي ستسبب أعباءً على درجات الإجراءات الاحترازية والحماية. وعشية إعلان الحظر كانت الحكومة قد عبرت عن أسفها لاضطرارها إعلان حظر التجول على لسان وزير الإعلام الأردني، أحمد العبدالله، بعد أيام من تطبيق إجراءات مشددة في الحركة وتعطيل المدارس وعمل مؤسسات الدولة، إلا أن تجهم مواطنين على طوابير المخازن ومخلات المواد التموينية دفع السلطات لذلك. وفي السباق، ونعت كاميرات الهواتف الذكية على مواقع التواصل الاجتماعي مشاجرات بين المواطنين أمام المحال التجارية، وتدخلات رجال الأمن لتنظيم حركة الناس في الأسواق، في وقت تسببت الإشاعة مجدداً في بث الرعب في قلوب المواطنين بعد

نشر فيديو على موقع «فيسبوك» تحدث عن اكتشاف إصابة بمرض «كورونا» لمحاسب في أحد أسواق جنوب العاصمة، الأمر الذي فندته سلطات الأمن العام، محذرة من تداول الإشاعات.

وحتى مساء الجمعة أعلن وزير الصحة الأردني، سعد جابر، عن ارتفاع عدد إصابات فيروس كورونا إلى 85 حالة، بزيادة بلغت 15 حالة جديدة، واستقرار أرقام المحجور عليهم في فنادق العاصمة ومنطقة البحر الميت والعقبة، 4892 شخصاً؛ منهم 3055 شخصاً في العاصمة عمان، و1837 شخصاً في منطقة البحر الميت.

وفيما توقع الوزير جابر، ضبط أعداد المصابين خلال مدة الـ 14 يوماً المقبلة، جاء تحذير مدير عام الخدمات الطبية الملكية، العميد طيب عادل

وهادنة، من الانتقال إلى المرحلة الثانية للمرض في مقابلة معها للتلفزيون الأردني الرسمي، ناقوس خطر جديد، حين قال مكاشفاً الأردنيين: «إننا كاردنيين انتقلنا إلى المرحلة الثانية من الخطر»، محذراً من بلوغ أرقام المصابين في المستقبل القريب إلى «خمس الآف حالة».

استند العميد الطبيب إلى دراسة تقييم للمخاطر بناء على البروتوكولات العالمية، وأوضح أن سلوك الفيروس في المناطق المحيطة، سيصل إلى قمة زيادة عدد الإصابات في الأردن، بحسب التنبؤات العالمية، في منتصف أبريل (نيسان) المقبل مرجحاً أن تصل الحالات إلى 5 آلاف حالة إصابة.

وبين المسؤول العسكري، أن القوات المسلحة أجرت مراجعة في تتبع وتقصي مسار الفيروس في البلاد،

على ضوء القراءات العالمية، ليصار إلى إيقاف العديد من المنشآت كمواقع للحجر الصحي والعزل الاحترازي، وتمتلكه مالحة مرفعة، منوهاً بأن ذلك تم بإشراف العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني شخصياً.

وفي مشهد آخر من مشاهد منع التجول في البلاد، ضبطت سلطات جهاز الأمن العام الأردني نحو 400 شخص خالفوا قرارات الدفاع بالخروج إلى الشوارع، وتم تسريب بعض مقاطع فيديو تظهر مطارات بين سيارات أمن الجرح العامة في محاولات للفرار من ملاحقة السلطات في الشوارع، فيما قال الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام، عامر الطراوي، في بيان صحفي لوسائل الإعلام، بأنه منذ بدء العمل بأمر الدفاع رقم 2 والقاضي بحظر التجول في الساعة السابعة

من صباح السبت، ضبطت الدوريات ونقاط الغلق المنتشرة في مختلف مناطق المملكة 392 شخصاً خالفوا أمر حظر التجول وجرى تحويلهم إلى المراكز الأمنية المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

وشد الناطق الإعلامي، أنه لن يتم التهاون مع إنفاذ أمر الدفاع وسيتم ضبط كل من يخالف واتخاذ الإجراء القانوني بحق، مهيباً بالجميع للالتزام وعدم الخروج من المنزل تحت أي ظرف كان.

ويواجه المخالفون عقوبات بالحبس تصل لمدة سنة، استناداً إلى أمر الدفاع الثاني، وعلى مستوى المبادرات الشعبية والاجتماعية، فقد خرج العديد من الأردنيين إلى شرفات منازلهم مساء السبت للتصفيح تحية للجيش العربي وتأكيداً على الالتزام بالتعليمات الرسمية، فيما أعلنت عدة نقابات ومؤسسات قطاع الصحة تبرعات لدعم وزارة الصحة في مواجهة مرض الكورونا، الذي لم تفصح حتى اللحظة عن التكلفة المالية التي راقت التصدي له. صونترعت نقابة المهندسين الأردنيين لوزارة الصحة بمبلغ 200 ألف دينار أردني، مطلقاً حملة بعنوان «فرعة وطن»، فما أطلقت نقابة الأطباء الأردنيين مبادرة تطوعية لآلف طبيب شاب أردني للعمل مع كوادر الصحة في تتبع وتقصي المرض.

وأعلنت عدة بنوك أردنية تبرعاتها للحكومة، فيما بادرت إدارات فنادق في العاصمة عمان وفي منطقة البحر الميت بالتبرع عن المقيمين تحية للجرح الصحي الاحترازي لديها، بتوقيع الزورود على الإهات في عدد الأم، وكذلك الاحتفال ببعض أعياد الميلاد عن بعد من خلال الساحات الخارجية لل فنادق ومشاركة النزلاء عبر الشرفات.

بيروت، الشرق الأوسط

## ارتفاع غير مسبوق بيووم واحد... وإصابة وزير سابق لبنان: القوى الأمنية لمنع التجمعات

الصفدي مصاب بـ«كورونا» وصحته جيدة.

وأكدت أنه «تم إبلاغ كل الموظفين والأصدقاء والأقارب الذي اختلطوا به كي يجروا أنفسهم بما لدى مؤسسات ومكاتب الصفدي مغلقة أكثر من عشرة أيام، وأوضحت الصفدي أنها هي اليوم في الحجر المنزلي للمدة الصحية المطلوبة علماً بأن نتيجة فحوصاتها سلبية».

وأعلن رئيس لجنة الصحة اللبنانية النائب عاصم عراجي أن الالتزام بالتدابير وتناشد الرؤساء ميشال عون ونبيه بري حسان دياب إعلان حالة الطوارئ.

كذلك وجه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري نداءً للمواطنين، قائلًا: «استحلحكم بالله العظيم أن تلتزموا البيوت وأن تتعاملوا مع الحجر المنزلي باعتباره خط الأمان الوحيد والدواء الذي لا يكون إلا بتكامل بين الدولة والمجتمع والمواطن».

وفي بيان لها قالت وزارة الصحة «إن الأرقام تشير إلى بدء مرحلة الانتشار، وعليه تشدد الوزارة على تطبيق جميع الإجراءات الوقائية، وبخاصة الالتزام بالحجر المنزلي التام الذي أضحي مسؤوليته أخلاقية فريدة ومجتمعية واجبة على كل مواطن، وإن أي تهاون بتطبيقها سيرفع صاحبها للملاحقة الجزائية».

وقال وزير الصحة، حمد الرقاص، في بيان لها قالت وزارة الصحة «إن الأرقام تشير إلى بدء مرحلة الانتشار، وعليه تشدد الوزارة على تطبيق جميع الإجراءات الوقائية، وبخاصة الالتزام بالحجر المنزلي التام الذي أضحي مسؤوليته أخلاقية فريدة ومجتمعية واجبة على كل مواطن، وإن أي تهاون بتطبيقها سيرفع صاحبها للملاحقة الجزائية».

وقال وزير الصحة، حمد الرقاص، في بيان لها قالت وزارة الصحة «إن الأرقام تشير إلى بدء مرحلة الانتشار، وعليه تشدد الوزارة على تطبيق جميع الإجراءات الوقائية، وبخاصة الالتزام بالحجر المنزلي التام الذي أضحي مسؤوليته أخلاقية فريدة ومجتمعية واجبة على كل مواطن، وإن أي تهاون بتطبيقها سيرفع صاحبها للملاحقة الجزائية».

وقال وزير الصحة، حمد الرقاص، في بيان لها قالت وزارة الصحة «إن الأرقام تشير إلى بدء مرحلة الانتشار، وعليه تشدد الوزارة على تطبيق جميع الإجراءات الوقائية، وبخاصة الالتزام بالحجر المنزلي التام الذي أضحي مسؤوليته أخلاقية فريدة ومجتمعية واجبة على كل مواطن، وإن أي تهاون بتطبيقها سيرفع صاحبها للملاحقة الجزائية».

## تجارب مع «حالة الطوارئ الصحية» في المغرب... وتونس تبدأ الحجر الصحي العام اليوم... والوفيات تبلغ 15 في الجزائر

### الإصابات بـ«كورونا» تسجل ارتفاعاً جديداً مغارياً

الرباط، لطيفة العروسي  
الدار البيضاء، لهنّ منق  
تونس، نجي السعيداني  
الجزائر، بوعلام عمرسة

إشارة الزبائن السوائل المطهرة والصابون.

وأظهرت تقارير بحثها القناة التلفزيونية المغربية الأولى، أمس، من مختلف المدن المغربية التزام المغاربة بيوهم، وتنقل عدد محدود من الأشخاص للعمل، أو لأغراض ضرورية، بعد منحهم وثيقة رسمية تبرر مغادرتهم المنازل.

وحظلت الوثيقة الاستثنائية لمغادرة السكن في وقت الحجر الصحي، التي قررت السلطات منحها للمواطنين، باهتمام واسع من قبل المغاربة على وسائل التواصل الاجتماعي، وظل الكل يسأل عنها، وكيفية الحصول عليها، ما دفع بعضها لاستغلال الوضع ونسخ وثيقة مزورة وبيعها، رغم أن السلطات أعلنت أنها ستوزع مجاناً على المنازل.

في هذا السياق، أوقفت السلطات الأمنية، صباح أمس، شخصين بمدينة الدار البيضاء ضبطا داخل مكتبة بمنطقة سيدي مومن، وهما في حالة تلبس بنسخ وبيع 11 مطبوعاً من الوثيقة الاستثنائية التي أصدرتها السلطات العامة لتفكيك المغاربة ونفاذ انتشار وباء كورونا المستجد.

وفي مواجهة نشر الأخبار

الزائفة، التي بلغت حد تداول بيانات صحافية مزورة تحمل أرقام وزارة الصحة أو الداخلية أو جهات مسؤولة، أعلنت الحكومة عن إحداث بوابة خاصة على الإنترنت تنشر فيها كل البيانات الرسمية المتعلقة بوباء كورونا.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية المغربية عن توقيف التفتل عبر الحافلات في المدن المغربية، ابتداءً من صباح الثلاثاء، وطلبت من شركات النقل البري للمساافرين أخذ هذا الأجل بعين الاعتبار في جدولة الرحلات، وعدم إرسال حافلات على المسافات البعيدة ابتداءً من اليوم (الاثنين)، إذ يجب أن تكون كل الرحلات متوقفة صباح الثلاثاء، كما أعلن المكتب الوطني للمسك الحديد على موقعه الإلكتروني عن توقيف جميع قطارات، وتأمين الحد الأدنى من قطارات القرب ابتداءً من يوم الاثنين، الساعة 11 ليلاً و59 دقيقة».

تزايدت حدة المخاوف لدى المغاربة بعد تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا، التي بلغت 86 حالة حتى الليلة قبل الماضية، كما أعلنت وزارة الصحة عن تسجيل الوفيات جراء الإصابة بالفيروس إلى ثلاث، فيما أعلن أول من أمس عن

مواطن مصابة بالفيروس للشفاء، وهي حالة التعافي الثانية للفيروس التي يتم تسجيلها بالمملكة.

من جانبها، أعلنت وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي عن لائحة المهن شبه الطبية، والوكالات المصرفية، ووكالات شركات الاتصالات، ومحطات توزيع الوقود، وخدمات الحراسة والنظافة، إضافة إلى الشركات والمصانع ووحدات الإنتاج والتوزيع والمخبرين، مع الحرص على سلامة وصحة المبع والعاملة والأنشطة الفلاحية وأنشطة الصيد البحري.

ومحلات بيع قطاع الغيار ومحلات بيع الأسمدة والمبيدات والمعدات الفلاحية والأعلاف.

وفيما يخص قطاع الخدمات، استقل المصحات مفتوحة، وكذلك العيادات الطبية، ومختبرات التحاليل الطبية، ومحلات مزاوله المهن شبه الطبية، والوكالات المصرفية، ووكالات شركات الاتصالات، ومحطات توزيع الوقود، وخدمات الحراسة والنظافة، إضافة إلى الشركات والمصانع ووحدات الإنتاج والتوزيع والمخبرين، مع الحرص على سلامة وصحة المبع والعاملة والأنشطة الفلاحية وأنشطة الصيد البحري.

وأعلن وزير الصحة التونسي، عبد الطيف المكي، في مؤتمر صحفي، أمس، عن تطبيق الحجر الصحي الإلزامي على الوافدين من الخارج والمنتبه بحملهم فيروس «كورونا» في مراكز تشرف عليها الوزارة. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المكي: «تتبن أن الثغرة الكبرى هي عدم الالتزام بالحجر الصحي الذاتي، أو الإلتزام بذلك بشكل خاطئ ما يعرض العديد (من المواطنين) للعدوى بالفيروس». وتابع: «قررت الدولة فرض عزل صحي في مراكز الحجر الصحي، ومخبرات الطب وإقامة معقولة لمدة 14 يوماً».

وارتفع عدد المصابين بفيروس كورونا، 60 حالة مؤكدة، حسب ما أعلنت وزارة الصحة أمس، كانت مطارات تونس شهدت الجمعة حالة من الزحام بسبب رحلات الإجراء الأخيرة من تونس إلى ليبيا، وتسبب ذلك في مخالفة لوائح الحجر الصحي للمغتن من العائدين من الخارج.

وقال المكي: «حصلت نقائص (أول من) أمس وعدم تفهم من العديد، نحن الآن على حافة خطيرة إذا استمر الاستهتار». وأوضح: «نحن بصدد تهيئة المستشفيات لن يحتفل إصابتهم بالفيروس، لن

ترك أي مريض استوجب حالته الإنعاش، سنعمل بكل إمكانياتنا بنسبة مائة في المائة».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة شفاء أحد التونسيين المصابين بفيروس «كورونا». «جوهرة» التونسية الخاصة أنه عاد إلى تونس من إيطاليا قبل نقشي البوابة بين سكانها، ولم تظهر عليه حين وصوله إلى منطقة سكنه أي أعراض حادة، غير أنه سجل بعد يومين من عودته ارتفاعاً في درجة حرارته، وهو ما دعا إلى الاتصال بالسلطات الصحية المختصة التي أجرت له التحاليل الطبية الضرورية، ووضعت تحت الحجر الصحي الذاتي. ودعا المعافي التونسيين إلى الحد من تنقلاتهم، وعدم مغادرة منازلهم إلا عند الضرورة القصوى.

مشيرة إلى أن الوفيات بلغت 15 (كانت 11 حتى أول من أمس). من جهتها، أفادت الرئاسة الجزائرية، في بيان، بأن الرئيس عبد المجيد تبون سيقبلي اليوم، بمناسبة انعقاد اجتماع مجلس وزراء، «عرضاً حول تطور وباء فيروس كورونا في البلاد، وتقييم التدابير المتخذة للحد من انتشاره».

من جهته، أمر والي الجزائر العاصمة، يوسف شرفة، أمس، بالإغلاق الفوري لكل المقاهي والمطاعم، ومنع حركة التنقل ما بين المدن وما بين الولايات، بواسطة وسائل النقل الجماعية العمومية والخاصة. كما منع حركة تنقل القطارات. وأكد بيان عن ولاية العاصمة الجزائرية أن القرار «يندرج في إطار الإجراءات الوقائية الرامية إلى حماية صحة المواطنين وسلامتهم من خطر فيروس كورونا، والحد من انتشار العدوى الفتاكة في الأوساط العامة، وتنفيذ لتعليمات وزارة الداخلية بهذا الخصوص». ودعا الوالي إلى «تفهم هذا الإجراء» به والبقاء في منازلهم لمواجهة العدوى.

أعلن المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم أن رئيس الوزراء محمد اشتية سيعلن اليوم الأحد عن تدابير وإجراءات احترازية مشددة لمنع نقشي الوباء، وتقليص مساحة انتشاره على خلفية اكتشاف حالات جديدة.

وسجلت وزارة الصحة الفلسطينية أمس 4 حالات جديدة ليرتفع عدد المصابين إلى 52 تعافى منهم 17. وأوضح ملحم أن المصابين الثلاثة في رام الله تم عزلهم في المستشفى ومن الداخل المحتل، فيما أصيب طبيب من الخليل أثناء عمله في مستشفى هداسا بالقدس. وأكدت وزارة الصحة أنه تم تشخيص 52 حالة إصابة في فلسطين، مقيدة في تقريرها أنه تم إجراء فحوصات لـ 3945 عينة مشتبه بإصابتها من المحافظات الشمالية والجنوبية في مختبراتها، وكانت جميعها سلبية أي أنها «غير مصابة»، باستثناء الحالات المذكورة. وبيّن أن عدد الحالات الموجودة في عجلون الصحي الخاص في الأكاديمية بمدينة إربحا، بلغ 3، إضافة إلى 186 حالة في الحجر الخاص بالمحافظات

المغرب، لوظحأن المواطنين تجاوبوا بشكل واسع مع قرار السلطات إعلان حالة الطوارئ الصحية، وتقييد حركة الأفراد، في اليوم الأول من بدء تنفيذ حظر التجول للحد من انتشار فيروس «كوفيد 19»، باستثناء بعض الحالات المعزولة التي تدخلت قوات الأمن لوضع حد لها.

وبدت شوارع الرباط، أمس، شبيهة خالية، إلا من عدد محدود من الأشخاص والسيارات، كما خفت وتيرة حركة وسائل النقل العام مثل الحافلات والتراموي بشكل كبير.

وفي الدار البيضاء، فتحت الأسواق ومحلات بيع الخضار والفواكه والأسماك أبوابها بشكل عادي أمس. وعرفت حشور تجهيزات النظافة بشكل ملفت، ووضع بعض هذه المحلات رهن

من المقرر أن يبدأ في تونس، اليوم الأحد، حجر صحي عام في البلاد يستمر حتى الرابع من أبريل (نيسان) المقبل، للحد من نقشي فيروس كورونا. ويستلزم هذا القرار ملازمة المواطنين لبيوتهم وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى وتقييد حركة التنقل بين المدن، وعلق أيضاً محلات بيع المستلزمات والمعدات الطبية ومحلات بيع العقاقير والأدوات واللوازم الصحية

دمشق - لندن، الشرق الأوسط، اتخذت دمشق سلسلة إجراءات عسكرية وتفنيدية تحسباً للانتشار فيروس «كورونا»، مع استمرار نقفي الحكومة السورية وجود إصابات في البلاد، في وقت حذر فيه مسؤولو أمنية من «أثر مدرت» للانتشار الفيروسي في سوريا.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان وقف عمليات التجنيد الإجباري حتى 22 أبريل (نيسان) المقبل «ذلك بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً». وتابع البيان: «سيتم أيضاً إيقاف كافة الإجراءات القانونية الخاصة بدعوة المكلّفين وملاحقتهم بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً».

وطلبت الحكومة إغلاق الأسواق والأنشطة التجارية والخدمية والثقافية والاجتماعية في جميع المحافظات، وتعليق العمل في الجهات العامة بدءاً من اليوم (الأحد). واستقنى تعميم رئاسة الوزراء مراكز الجهات العامة بدعوى المكلّفين بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية والصيديات والمراكز الصحية

دمشق - لندن، الشرق الأوسط، اتخذت دمشق سلسلة إجراءات عسكرية وتفنيدية تحسباً للانتشار فيروس «كورونا»، مع استمرار نقفي الحكومة السورية وجود إصابات في البلاد، في وقت حذر فيه مسؤولو أمنية من «أثر مدرت» للانتشار الفيروسي في سوريا.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان وقف عمليات التجنيد الإجباري حتى 22 أبريل (نيسان) المقبل «ذلك بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً». وتابع البيان: «سيتم أيضاً إيقاف كافة الإجراءات القانونية الخاصة بدعوة المكلّفين وملاحقتهم بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً».

وطلبت الحكومة إغلاق الأسواق والأنشطة التجارية والخدمية والثقافية والاجتماعية في جميع المحافظات، وتعليق العمل في الجهات العامة بدءاً من اليوم (الأحد). واستقنى تعميم رئاسة الوزراء مراكز الجهات العامة بدعوى المكلّفين بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية والصيديات والمراكز الصحية

دمشق - لندن، الشرق الأوسط، اتخذت دمشق سلسلة إجراءات عسكرية وتفنيدية تحسباً للانتشار فيروس «كورونا»، مع استمرار نقفي الحكومة السورية وجود إصابات في البلاد، في وقت حذر فيه مسؤولو أمنية من «أثر مدرت» للانتشار الفيروسي في سوريا.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان وقف عمليات التجنيد الإجباري حتى 22 أبريل (نيسان) المقبل «ذلك بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً». وتابع البيان: «سيتم أيضاً إيقاف كافة الإجراءات القانونية الخاصة بدعوة المكلّفين وملاحقتهم بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً».

وطلبت الحكومة إغلاق الأسواق والأنشطة التجارية والخدمية والثقافية والاجتماعية في جميع المحافظات، وتعليق العمل في الجهات العامة بدءاً من اليوم (الأحد). واستقنى تعميم رئاسة الوزراء مراكز الجهات العامة بدعوى المكلّفين بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية والصيديات والمراكز الصحية

دمشق - لندن، الشرق الأوسط، اتخذت دمشق سلسلة إجراءات عسكرية وتفنيدية تحسباً للانتشار فيروس «كورونا»، مع استمرار نقفي الحكومة السورية وجود إصابات في البلاد، في وقت حذر فيه مسؤولو أمنية من «أثر مدرت» للانتشار الفيروسي في سوريا.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان وقف عمليات التجنيد الإجباري حتى 22 أبريل (نيسان) المقبل «ذلك بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً». وتابع البيان: «سيتم أيضاً إيقاف كافة الإجراءات القانونية الخاصة بدعوة المكلّفين وملاحقتهم بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً».

وطلبت الحكومة إغلاق الأسواق والأنشطة التجارية والخدمية والثقافية والاجتماعية في جميع المحافظات، وتعليق العمل في الجهات العامة بدءاً من اليوم (الأحد). واستقنى تعميم رئاسة الوزراء مراكز الجهات العامة بدعوى المكلّفين بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية والصيديات والمراكز الصحية

دمشق - لندن، الشرق الأوسط، اتخذت دمشق سلسلة إجراءات عسكرية وتفنيدية تحسباً للانتشار فيروس «كورونا»، مع استمرار نقفي الحكومة السورية وجود إصابات في البلاد، في وقت حذر فيه مسؤولو أمنية من «أثر مدرت» للانتشار الفيروسي في سوريا.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان وقف عمليات التجنيد الإجباري حتى 22 أبريل (نيسان) المقبل «ذلك بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً». وتابع البيان: «سيتم أيضاً إيقاف كافة الإجراءات القانونية الخاصة بدعوة المكلّفين وملاحقتهم بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم حالياً».

وطلبت الحكومة إغلاق الأسواق والأنشطة التجارية والخدمية والثقافية والاجتماعية في جميع المحافظات، وتعليق العمل في الجهات العامة بدءاً من اليوم (الأحد). واستقنى تعميم رئاسة الوزراء مراكز الجهات العامة بدعوى المكلّفين بالتحلف عن السوق بسبب الأوضاع الصحية والصيديات والمراكز الصحية

## إصابات جديدة بـ«كورونا» في الأراضي الفلسطينية وأول وفاة في إسرائيل

رام الله، الشرق الأوسط



اختبار فحص في رقاقة تتأكد من الإصابة بـفيروس كورونا المستجد

أداة اختبار سريعة ومختصة الكلفة تعتمد على الرقائق الإلكترونية المكثف عن فيروس كورونا المستجد تستخدم فاعل البوليميرات المتسلسل - طريقة لتخصيص كيمياء صغيرة من المواد الوراثية - ومادة تعليم فلورسنتية لتحديد الفيروس

1. الفيرس يترك في الرقاقة والبروتينات  
2. يتم فحص الفيرس في رقاقة  
3. يتم فحص الفيرس في رقاقة  
4. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
5. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
6. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل

المخبر  
الدوري  
الرسمي

خلايا التفتل الاختباري  
4. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

خلايا الاختباري  
5. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

خلايا الاختباري  
6. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

خلايا الاختباري  
7. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

خلايا الاختباري  
8. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

خلايا الاختباري  
9. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

خلايا الاختباري  
10. رقاقة ميكروفلويديك تتوسع في جهاز تحليل  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)  
تصميم خلايا فحص الفيروس التاجي (RNA)

الجنوبية، و9000 حالة في الحجر المنزلي في كل المحافظات.

وفي إسرائيل، شخص خلال ساعات الـ 24 الماضية، كورونا لدى

والمراكز الصحية

والمراكز الصحية

والمراكز الصحية

والمراكز الصحية

والمراكز الصحية

والمراكز الصحية

خطف أكثر من 11 ألفاً والإصابات تفوق 270 ألف حالة

«كورونا» يحاصر العالم: مليار شخص في عزلة منزلية

بجد عن 14 شخصاً فروا من فندق وضعوا فيه في الحجر. في سان سلفادور يسود خوف من أن يفوق الوضع قدرات السلطات إلى درجة أنها «استبقت» الأمر حسب رئيس البلدية، وقامت بحفر 118 قبراً جاهزاً للاستخدام. وسجلت موريشيوس أمس السبت أول حالة وفاة بكورونا، كما ارتفع عدد الإصابات فيها. وقال كافييش بولتو وهو مستشار لشؤون المعلومات في وزارة الصحة لـ«رويترز» «سجلت موريشيوس أول وفاة بمرض كوفيد -19 في الواقع تاكدت إصابة نحو 13 شخصاً بمرض كوفيد -19. حالتهم الصحية مستقرة وهم في عزلة ويتلقون العلاج».

يشكلون الأغلبية، ويمكن أن يكونوا «الإخطر»، ففي حال «راوا أن الآخرين لا يتعاونون، لن يواصلوا التعاون». دفعا عن إجراءات العزل هذه التي تطبق بشدة عموماً من قبل السكان، أكدت منظمة الصحة العالمية أن ووهان التي كانت بؤرة الوباء في الصين وحيث لم تسجل أي حالة إصابة جديدة من منشأ محلي منذ الخمسين، تشكل «بارقة أمل» للعالم، لكن مديرها حذر في الوقت نفسه الشباب الذين لا يزالون كثيراً بمخاطر الوباء، قائلاً لهم «السمت» شخصاً لا يقهرن». وأعلنت ليتوانيا السبت عن أول وفاة مرتبطة بكورونا المستجد وهي امرأة مسنة كانت تعالج في مستشفى محلي لإصاباتها

حفلت زواج في سيدني «انتقمون بالغاء حدث كان يحلم به أشخاص ولم يتوقفوا عن التفكير فيه منذ أيام وأشهر» مضيفة «انتقل اتصال من أشخاص وهم ينهرون بالبكاء». وأغلقت السلطات أيضاً السبت شاطئ بوندي الشهير في سيدني، الذي كان يشهد ازدهاراً رغم منع التجمعات الكبيرة. اسواق مكتظة هنا وشوارع خالية هناك: هل ينقسم العالم إلى قسمين، بين أناس جديين يلتزمون إجراءات تحضر في الصميم قطاع تنظيم الزيجات المزدهر في البلاد ما رغم عدة أشخاص على الغلاء فخلات زواجهم. وقالت لارا ببسلي وهي منظمة

ثلاث مدن في البلاد، نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو، ويلتزم سكانها البالغ عددهم حوالي 100 مليون شخص منازلهم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتستعد إيطاليا البلد الأكثر تضراً في أوروبا بالفيروس الذي أودى بحياة 4032 شخصاً فيها وكانت أول دولة في القارة العجوز تامر بوضع جميع السكان في الحجر، لتعزز إجراءاتها في مواجهة انتشار المرض. وستغل كل جنوب سيدني، والحيث أمام الجمهور في عطلة نهاية الأسبوع على أن تقرر قيود أخرى لدفع الإيطاليين إلى البقاء في بيوتهم. ودعى أكثر من 900 مليون شخص في حوالي 35 بلداً للالتزام

أوروبا تحبس أنفاسها بعد «شفاء» الصين

تتكلف القوات المسلحة مهمة الإشراف على تنفيذها في جميع أنحاء البلاد اعتباراً من الأسبوع المقبل. وفي إسبانيا التي سجلت أكثر من 400 حالة وفاة في يوم واحد، بينما تشدد الحكومة في بياناتها اليومية على أن الأيام المقبلة ستكون الأصعب، خاصة أن مستشفيات مدريد، حيث سُجِّل حتى الآن أكثر من نصف الإصابات والوفيات، تعمل بما يتجاوز بكثير قدرتها الاستيعابية. ويتساءل المسؤولون عن حالة ألمانيا التي ما زال عدد الإصابات فيها دون العدد في إسبانيا مع الفارق الكبير في عدد السكان. ويرجح الخبراء أن عدد الوفيات الألمانية الذي لم يتجاوز 70 من أصل 19 ألف إصابة، قد يعود لأسباب ثلاثة: أن الوباء ظهر متأخراً في ألمانيا، وغالبية المصابين من الشباب، وأن الإسراع في إجراء عدد كبير من الاختبارات ساهم في رصد الإصابات ومعالجتها قبل تفاقمها.



الجيش الإيطالي في شوارع ميلانو (رويترز)

وعلى صعيد المواجهة الأوروبية للعدايات الاقتصادية الكارثية المرتقبة للأزمة، تجهد الحكومتان الإيطالية والإسبانية، بالتعاون مع فرنسا، لإقناع الشركاء الأوروبيين بالمواقفة على خطة مالية طموحة وبعيدة المدى، تتجاوز الخطة التي أعلن عنها المصرف المركزي مسؤراً بقيمة 750 مليار يورو وخطط المساعدات الوطنية التي يقدر الخبراء أنها لن تكون كافية إزاء التوقعات بطول الأزمة.

والتر ريتشباردي مستشار وزير الصحة الإيطالي: «نعرف أن هذا النموذج المقتبس عن التجربة الصينية الأكثر صرامة يواجه تطبيقه بعض العقبات القانونية في إيطاليا، والغرب عموماً، من حيث انتهاكه السرية الفردية، لكن نحن على يقين أننا سنتمكن من تذليل هذه العقبات سريعاً في مثل هذا الظروف، خاصة أن الهدف منه هو العودة إلى الحرية».

تجدد الإشارة إلى أن التجربة الكورية قامت منذ المرحلة الأولى على إجراء أكبر عدد ممكن من الاختبارات لتحديد المصابين وفرض العزل الإلزامي عليهم، ثم اللجوء إلى التطبيقات التكنولوجية المتطورة، عن طريق المعلومات الصحية والهواتف الذكية وبيانات الائتمان وكاميرات المراقبة في الشوارع والمتاجر، لتحديد المساكن التي كانوا يرتادونها والأشخاص الذين تواصلوا معهم تمهيداً لعزلهم أيضاً في المنازل أو المستشفيات حسب درجة خطورة الإصابة. ويقول

للإصابات والوفيات من غير أن تظهر علامات على تراجعها قريباً، قررت الحكومة الإيطالية تشكيل لجنة كلفتها وضع خطة طارئة للانتقال إلى تطبيق النموذج الذي اعتمدته كوريا الجنوبية لاحتماء الفيروس، الذي أظهر نجاعته في الحد بسرعة من انتشاره وخفض عدد الوفيات. وقال ناطق باسم وزارة الصحة إن «التجربة الكورية تؤكد القدرة على إخماد هذا الحريق وسنكون جاهزين للمباشرة في تطبيقها اعتباراً من أواسط الأسبوع المقبل».

مديره، شوقي الرئيس

بعد أن أعلنت الصين لليوم الثالث محلياً جديدة بفيروس كورونا الذي يواصل انتشاره بسرعة في كل الاتجاهات، تحبس الدول الأوروبية أنفاسها أمام التوقعات بموجة قريبة من سريان على نطاق واسع للعدوى، وتراقب بقلق متزايد أعداد الإصابات التي يواصل صعوده السريع ويسجل كل يوم رقماً قياسياً جديداً في عدد الوفيات في إيطاليا، فيما بدأت مستشفيات مدريد تطلق نداءات الاستغاثة بعد أن بلغت أقصى قدرتها الاستيعابية في وحدات العناية الفائقة التي زاد الإقبال عليها بنسبة 40 في المائة في الـ24 ساعة الماضية رغم أنها لغت منذ أسبوع كل الجراحات والمعاینات غير الطارئة لمواجهة أزمة «كوفيد 19» التي اقترب عدد ضحاياها في إسبانيا من 1500 نصفهم تقريباً في العاصمة. ومع وصول بعثة صحية كورية أمس تضم أكثر من خمسين طبيباً لمساعدة إيطاليا في مواجهة هذه الأزمة، قالت وزارة الصحة الإيطالية إن 3300 من الأطباء والممرضين مصابون بالوباء بسبب من عدم الاحتفال بالجراءات الوقائية في المستشفيات والتصرّفات غير المسؤولة للمواطنين، فيما تتوالى المناشدات من جهات عدة لكي تفرض الحكومة حظر التجول التام والشامل في كل المناطق. وأمام الارتفاع المضطرد والسريع

ومركزي على مقربة من قم، حيث أعلن رسمياً عن أول حالتي وفاة بـ«كوفيد -19» في إيران في 19 فبراير (شباط). وتعد إيران بين دول العالم الثالث الأكثر تأثراً بالفيروس، وأسرت السلطات الناس بتجنب السفر خلال عطلة عيد النوروز التي تشهد عادة حركة سفر كبيرة من الضواحي إلى المدن، لكن كثيرين تجاهلوا الدواعي. وأفسد الهلال الأحمر الإيراني بأن نحو ثلاثة ملايين شخص غادروا المحافظات الـ13 الأكثر تأثراً بالفيروس بزأ منذ 17 مارس. بدورها، أشار جهاينور إلى وجود «أقلية لم تتبع الإرشادات»، محذراً من أن المحافظات التي تشهد عادة إقبالاً من السياح لن تستقبل الزوار خلال عطلة النوروز. وأسرت بعض المحافظات الغدائين وغيرها من أماكن الإقامة بإغلاق أبوابها. وتعددهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، والرئيس حسن روحاني، أول من أمس (الجمعة)، بأن الجمهورية الإسلامية ستختصر على الفيروس.

تضاعف أعداد الوفيات في بلجيكا وتوعد مخالفات الإجراءات بالقضاء

السلطات المواطنين للعمل من منازلهم إن أمكن وتجنب الخروج إلا لأسباب ضرورية وتفاذي التجمعات والحفاظ على مسافة أمان عن الآخرين. وتقوم الشرطة بدوريات في البلديات لمعاينة دقة التنفيذ. ومن جهتها قالت إيني فان ويكرش المدعي العام في منطقة العاصمة بروكسل هال فيلفورد، إن أي شخص يتجاهل التدابير الجديدة الصادرة عن الحكومة للحد من انتشار كورونا قد يتم تقديمه للمحاكمة. وأضافت في حديث لحظة «في آر تي» الفلامنكية: «أي شخص لا يلتزم القواعد يعرض الصحة العامة لخطر شديد». ويأتي ذلك بعد أن أعلنت السلطات البلجيكية عن تسلم شحنة مكونة من 5 ملايين كمامة قادمة من مدينة شنغهاي في الصين لمساعدة الأطباء والممرضين في المستشفيات للبلاد على التعامل بآمان مع المصابين. وتشير السلطات أن هذه الدفعة من الكمامات ستساهم في سد النقص الواضح من هذه المادة في البلاد، كما أنها ستساعد في تخفيض الضغط وتهدئة غضب الأطباء والممرضين والعاملين في المراكز الطبية والصيدالية، وهم الأكثر عرضة للعدوى بسبب تعاملهم المباشر مع المصابين بالوباء. ولا تزال بلجيكا تعاني بشكل واضح من نقص أجهزة التنفس والسوائل المعقمة وغيرها من المواد الحيوية اللازمة للتعامل مع مصابي كوفيد 19 ومساعدة الجمهور على الوقاية. وقد تسارعت إدارة الحماية المدنية لتأمين شحن الكمامات على عربات طبية مجهزة وتوجيهها نحو المؤسسات الصحية في مختلف مناطق البلاد تحت حراسة أمنية مشددة لتفادي أي عملية سطو أو تلاعب. وكذلك تعاني مستشفيات ومراكز طبية في مختلف الدول الأوروبية، التي أصبحت بؤرة وباء كوفيد 19 من نقص حاد في الكمامات وأجهزة التنفس لتأمين تعامل مثالي مع المصابين.

بروكسل: عبد الله مصطفى

تضاعف عدد الوفيات في بلجيكا جراء الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19)، إذ أعلن عن وفاة 67 حالة أمس (السبت) غداً تسجيل 37 وفاة أول من أمس، فيما كشف عن مئات جديدة من حالات الإصابة بالفيروس، ووضع أعداد منهم في غرف العناية المركزة. وأعلنت وزارة الصحة الفيدرالية العامة أمس، أنها سجلت 558 إصابة جديدة، و30 حالة وفاة في يوم واحد، ليصل إجمالي الإصابات إلى 2815 حالة مؤكدة في بلجيكا. وأشارت إلى اختبار أكثر من 26000 شخص، بما في ذلك العناية المركزة، ومن دخل منها 74 إلى العناية المركزة، ومن بين 558 حالة جديدة، 292 تعافى في فلاندرز شمال بلجيكا، و200 من والونيا وهي الجزء الجنوبي، و50 والممرضين في المستشفيات للبلاد على التعامل بآمان مع المصابين. وتشير السلطات أن هذه الدفعة من الكمامات ستساهم في سد النقص الواضح من هذه المادة في البلاد، كما أنها ستساعد في تخفيض الضغط وتهدئة غضب الأطباء والممرضين والعاملين في المراكز الطبية والصيدالية، وهم الأكثر عرضة للعدوى بسبب تعاملهم المباشر مع المصابين بالوباء. ولا تزال بلجيكا تعاني بشكل واضح من نقص أجهزة التنفس والسوائل المعقمة وغيرها من المواد الحيوية اللازمة للتعامل مع مصابي كوفيد 19 ومساعدة الجمهور على الوقاية. وقد تسارعت إدارة الحماية المدنية لتأمين شحن الكمامات على عربات طبية مجهزة وتوجيهها نحو المؤسسات الصحية في مختلف مناطق البلاد تحت حراسة أمنية مشددة لتفادي أي عملية سطو أو تلاعب. وكذلك تعاني مستشفيات ومراكز طبية في مختلف الدول الأوروبية، التي أصبحت بؤرة وباء كوفيد 19 من نقص حاد في الكمامات وأجهزة التنفس لتأمين تعامل مثالي مع المصابين.

بلغ 534 حالة، مشيراً إلى وفاة 3 حالات، وفحص نحو 1,4 مليون شخص على مستوى البلاد.

ورفضت حكومة عمران خان فرض إغلاق على مستوى الدولة، ولكنها اتخذت سلسلة من الإجراءات للسيطرة على انتشار فيروس كورونا. وحذر مسؤولون باكستانيون من احتمالات ارتفاع عدد حالات الإصابة بكورونا خلال الأيام المقبلة، بسبب سوء الأوضاع في مخيمات الحجر الصحي، حيث تضم الغرف كثيراً من المرضى الذين لا تفصلهم مسافات كافية.

آسيا الوسطى

فرضت السلطات في كازاخستان وقرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان عن قيود جديدة تستهدف منع انتشار كورونا مع تصاعد عدد حالات الإصابة في آسيا الوسطى. وقالت السلطات في كازاخستان التي توجد بها 53 حالة إصابة مؤكدة، أمس (السبت)، إنها تقوم بإغلاق جميع الحدائق في ألما آتا كبرى مدن البلاد بعد أن تم إغلاق المدينة. وخلال اليومين الماضيين، قام أفراد الشرطة والحرس الوطني بإغلاق عدد من المباني السكنية التي يقبع فيها مصابون في ألما آتا.

وفي أوزبكستان التي توجد بها 33 حالة إصابة مؤكدة أعلنت الحكومة في وقت متأخر من أمس (الجمعة)، إغلاق جميع أماكن الترفيه والمقاهي ومنع حفلات الزواج التي تحضرها أعداد كبيرة من المدعوين والحفلات الأسرية الأخرى. وفي تركمانستان، التي لم تعلن إلى الآن عن حالات إصابة بفيروس كورونا، قال سكان متجهون إلى العاصمة عشق آباد وأخرون مغادرون منها، إن المسؤولين في نقاط التفتيش التي أقيمت حول المدينة أبلغوهم بأن السفر ممنوع إلا للضرورة.

أن الناس كانوا يسافرون داخل ماليزيا رغم الإغلاق.

الطليبن

ارتفع عدد الإصابات في الفلبين إلى 307 حالات بعد اكتشاف 77 حالة جديدة. ويبلغ عدد الوفيات جراء الإصابة بالفيروس إلى 19 حالة وفاة، بينما بلغ عدد من شفواهم 13 حالة. وفقاً لوزارة الصحة.

الهند

عادت طائرة تابعة للخطوط الملكية الهولندية «كي إل إم» كانت متوجهة من استرمدام إلى نيودهي أدرجها، وفق ما أفاد راكب ومسؤول الصحافة الفرنسية السبت، بعد ما بدا أنه لغط بشأن قواعد الهند المرتبطة بفيروس كورونا المستجد. وفرضت الهند حظراً على الرحلات المقبلة من أوروبا، بينما يدخل قرار يمنع جميع الرحلات التجارية الدولية المغلقة حيز التنفيذ اعتباراً من الأحد. وأكدت الهند حتى الآن تسجيل 258 إصابة بكورونا المستجد و4 وفيات. ولا يزال عدد الهمود العائلين في الخارج في ظل أزمة كورونا في المستشفى والراغبين في العودة إلى بلدهم غير واضح. ولم يكن من الممكن بعد التواصل مع وزارة الخارجية الهندية للحصول على تعليق.

باكستان

علقت باكستان أمس (السبت)، كل رحلات الطيران الدولية لمدة أسبوعين للحد من انتشار كورونا. وقالت مؤيد يوسف، المساعد الخاص لرئيس الوزراء عمران خان اليوم: «قرنا وفق عمليات الطيران لكل الرحلات الدولية لمدة أسبوعين». ويسري القرار من الساعة 15:00 ت. غ، السبت، وحتى 4 أبريل (نيسان) المقبل، باستثناء الرحلات الخاصة بالصحف، وسفر الدبلوماسيين. وقال يوسف: «لا نستطيع تحمل مخاطر مزيد من انتشار فيروس كورونا في البلاد». وقال وزير الصحة الباكستاني ظفر ميرا إن عدد حالات الإصابة بكورونا

الفيروس يواصل تطويق دول آسيا

حالتى وفاة بالفيروس للشخصين كانا يعانين أيضاً من مشاكل صحية أخرى.

ماليزيا

أكدت وزارة الصحة الماليزية السبت، تسجيلها حالة وفاة رابعة مرتبطة بوباء فيروس كورونا، واكتشاف 153 حالة إصابة جديدة، لخرتفع حالات الإصابة إلى 1183. وهو ثالث أكبر عدد من الحالات في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وتكرت الوزارة أن 90 من حالات الإصابة الجديدة مرتبطة بحضور مراسم إسلامية أقيمت أواخر الشهر الماضي، وشارك فيها ما يقدر بـ15 ألف شخص، وكانت في مصدر ارتفاع معدلات الإصابة بالمرض خلال الأسبوع الماضي. وتسبب الحدث في انتشار نحو 1000 حالة في جميع أنحاء جنوب شرقي آسيا. وكان من بين الحاضرين 3 من وفيات ماليزيا الاربعة. وقالت وزارة الصحة أمس، إنها تتعاون مع المفوضية العليا للأمن المتحدة لشؤون اللاجئين وكثير من المنظمات الإسلامية في تعقب عدد غير معروف من الروهينغا، وهم أقلية مسلمة من ميانمار، حضروا الحدث. وقد ناشد المسؤولون الماليزيون أولئك الذين حضروا الحدث للتقدم للفحص الخاص بفيروس كورونا. وذكرت منظمة حقوق الإنسان لاقلية الروهينغا العرقية في ميانمار، وهي منظمة غير حكومية، أول من أمس (الجمعة)، أن كثيراً من الروهينغا يجمعون عن الخضوع للفحص الخاص بفيروس كورونا، حيث يخشون من اعتقالهم. ودفع ارتفاع حالات إصابة بفيروس كورونا في ماليزيا الحكومية إلى فرض إغلاق بدأ يوم الأربعاء الماضي، وسيشهد نشر الجيش اليوم (الأحد) لدعم دوريات الشرطة.

سنغافورة

وأعلنت سنغافورة السبت، تسجيل 47 حالة إصابة جديدة بكورونا ليصل عدد حالات الإصابة إلى 432 حالة. وقالت وزارة الصحة في بيان، إن من بين الحالات الجديدة 39 حالة قادمة من الخارج، ولها سجل من السفر إلى دول من بينها استراليا ودول أوروبية ودول في أميركا الشمالية وجنوب شرقي آسيا. وأغلبية المصابين الجدد بالمرض سكان عائدون وحاملو تاشيرات سفر طويلة المدى. وعدد الحالات الجديدة المسجل اليوم هو العدد المسجل نفسه يوم 18 مارس (آذار)، وهو أكبر معدل زيادة في يوم. وسجلت سنغافورة اليوم أيضاً أول

عواصم: الشرق الأوسط،

أكدت تايوان أمس، إصابة 18 حالة جديدة لعائدين من الخارج، وتتراوح أعدادهم بين 20 و70 عاماً وهم 17 مواطناً وامرأة اندونيسية عائدون من تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والتشيك ومصر وجنوب أفريقيا واندونيسيا ودول أخرى، وفقاً للمركز الرئيسي لمكافحة الأوبئة.

وأعلن المركز استقبال نحو 3 آلاف شخص عادوا إلى تايوان بين 8 و18 مارس (آذار)، ثم توجهوا إلى عبادات محلية بموجب برنامج الحجر الصحي الإيجاري لمدة 14 يوماً. وقال وزير الصحة والرعاية الاجتماعية تشينغ تشيه تشونغ، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس المركز، في مؤتمر صحفي متلفز: «سنقوم قريباً بفحصهم جميعاً لمعرفة ما إذا كانوا مصابين بالفيروس، أم لا».

وحتى الآن، أبلغت تايوان عن 153 حالة إصابة، بما في ذلك حالتا وفاة، وشفيت 28 حالة إصابة. وفي غضون ذلك، أبلغت مؤسسة أكاديميا سينكا، وهي أكبر هيئة بحثية في تايوان تقوم بتبادل المعلومات على المستوى الدولي، وسائل إعلام، أن أحد الموظفين أصيب بفيروس كورونا، وأن 16 شخصاً آخرين من المخالطين له قرب خضعوا للحجر الصحي في المنزل. وقالت إنه تم تطهير المبني بأكمله، الذي يتردد عليه نحو 4 آلاف موظف وزائر.

بنغلاديش

أعلن زاهد مالك، وزير الصحة ورعاية الأسرة في بنغلاديش وفاة ثاني حالة مصابة بكورونا لرجل يبلغ من العمر 73 عاماً، واكتشاف 4 إصابات جديدة، ما يرفع عدد حالات الإصابة إلى 24 شخصاً. وقال إن أكثر من 14 ألف شخص عادوا مؤخراً من الخارج، وتم إخضاعهم للحجر الصحي مدة أسبوعين للمساعدة في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. وكانت بنغلاديش أعلنت عن أول حالة وفاة بالفيروس المستجد الأربعاء الماضي، بعد 10 أيام من اكتشاف أول 3 حالات إصابة بالفيروس في 8 مارس

تنسيق بين الإدارة الكردية شرق سوريا وبغداد لإعادتهم (2 من 3)

## 40 ألف عراقي يعيشون في «الهول»... ونصفهم يريد العودة إلى بلده



مخيم الهول (الحسكة) كمال شيخو

يؤوي مخيم الهول، الواقع أقصى شمال شرقي سوريا، عشرات الآلاف من النازحين ومنهم نسبة كبيرة من النساء والأطفال العراقيين. منهم من جاء برغبته، وبعدهم قليل، بعد فراره من موطنه إثر سيطرة تنظيم داعش المتطرف، أو هجمات معاكسة من ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران. ومنهم أيضاً أفراد عائلات مسلحي داعش، ويشكلون الغالبية، الذين خرجوا من مناطق التنظيم بعد القضاء على سيطرته الجغرافية ربيع العام الماضي. ويضم مخيم الهول اليوم أكثر من 40 ألفاً من العراقيين، وهم نحو 9 آلاف عائلة، من أصل 68 ألفاً، ويؤوي نساءً وأطفالاً تولى عنهم أبائهم من عناصر التنظيم، إما بالذهاب إلى جبهات القتال حيث لقوا مصرعهم، وإما لأنهم استمروا بالقتال، واستسلموا في معركة الباغوز بريف دير الزور، لدى القضاء على آخر معقل للتنظيم في مارس (آذار) العام الماضي. ومن بقي على قيد الحياة من الرجال ظل محتجزاً خلف القضبان، ويات مصيرهم مجهولاً. كما تخلت حكومة بغداد عنهم، وهي ترفض استعادتهم، رغم مطالبات السلطات الكردية والولايات المتحدة بذلك.

## عائلة عراقية

تسروي شيمه، وهي في منتصف عقدها الخامس، المنحدرة من مدينة الموصل العراقية، كيف فروا في أثناء المعارك في مسقط رأسها صيف 2015، وكيف قتل زوجها وابنها الأكبر، وكانا مقاتلين في صفوف تنظيم داعش، إذ تزحت هي ومن تبقى من عائلتها إلى مدينة القائم الحدودية مع سوريا. وبعد اشتداد المعارك هناك، دخلت الأراضي السورية، وقصبت قرية أبو حمام، بريف دير الزور الشمالي، بداية، ثم هجرت والسوسة والشعفة، وآخر مكان كانوا فيه بلدة الباغوز.

## لشؤون اللاجئين.

وطلبت ابنتها البكر الحديث لتعرف عن نفسها، قائلة: «أنا هيفاء، عمري 30 سنة، متزوجة من مقاتل لا يزال بصفوف التنظيم، ولا أعلم عنه شيئاً، وربما يكون قد قتل، وقد رزقت منه بطفلة ولدت بالباغوز، وعمرها اليوم عام وشهران»، لتحمس أختها الثالثة وتحدثت قائلة: «أنا واد، أصغر شقيقاتي، كنت متزوجة من مقاتل مغربي قتل بمعركة هجين قبل عامين عندما تزوجت، كان عمري آنذاك 14 سنة، واليوم بلغت 17، وقد أنجبت منه طفلة عمرها سنة».

ومن تحت خيمتها التي لا تقيها برودة الطقس وسخونة فصل الصيف التي تتعدى درجات الحرارة فيه 45 درجة مئوية، بدأت رواية قصتها، وكانت يداها متمسكتين، تقول: «خرجت أنا وبناتي الثلاث، وبقي عندي ولدان، أحدهما عمره 10 سنوات، والأصغر عمره 5 سنوات، يسكنون معي في هذه الخيمة».

وحولت خيمتها إلى شبه منزل، باتت بسيطة، حيث خصصت قسماً للمطبخ، ووضعت بعض الأواني والملاعق وكاسات الشاي، وقسماً آخر لحمام مزول بغطاء رمادي داكن، فيما أقرت مدخله، ويات صالون بيضاء، يسيطر عليه قديم، وزاوية صغيرة لوضع الحاجات الشخصية، وخزانة رسم عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

وتضيف: «نجوت من التنظيم، برفقة زوجي واطفالي، ونفضل السكن تحت هذه الخيمة على العيش تحت حكم (الدواعش)، أو العودة لبلد تحكمه ميليشيات طائفية وحشد شعبي».

وتحدثت مديرة المخيم، ماجدة أمين، لـ«الشرق الأوسط»، من مكتبها بالمخيم، عن وجود تنسيق دبلوماسي عالي المستوى بين «الإدارة الذاتية - شمال شرقي» سوريا، والحكومة العراقية، حيث زارت وفود رسمية المنطقة، واطلعت على شؤون اللاجئين، وتعهدت بدرس وضع اللاجئين العراقيين في المخيمات السورية، وإعادتهم بإشراف المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وقالت: «منذ بداية العام الماضي، توقفت رحلات إعادة العراقيين الراغبين بالعودة إلى بلدتهم لأسباب تتعلق بالجانب العراقي، سلمنا قوائم الراغبين، ومنذ أشهر ننتظر الموافقة، دون نتيجة».

ووصفت مديرة المخيم الوضع بأنه «شديد الصعوبة وكارثي» في مخيم الهول، لوجود عشرات الآلاف من الأشخاص في حاجة حقيقية إلى المساعدة، حيث تعرض القسم الأكبر منهم لفظاع، وشهدوا حروباً ومشاهد موت يعجز عنها الوصف، ومعاناة بدنية ونفسية، وتشير إلى أن هؤلاء العراقيين يحتاجون إلى «الأمان والمأوى والغذاء والرعاية الصحية والصرف الصحي، إذ يفقر المخيم لمراكز ومؤسسات تعليمية وترفيهية، وبإمكانات بسيطة، قمنا بافتتاح حديقة، كمتنفس لهذه الأسر والأطفال الذين يفتقرون إلى أسبوت مقومات الحياة»، وينتظر عزو عناء، البالغ من العمر سنتين عاماً، وزوجته، وأفراد أسرته، استقرار منطقة، ويسمح الحكومة العراقية. وهذه الأسرة تنحدر من منطقة جبال سنجار (شمال العراق)، التي تحكمها جهات عسكرية عدة، من بينها الحكومة المركزية في بغداد، وقال: «نعيش هنا منذ صيف 2017، ولا نريد العودة قبل بسط الأمن والأمان».

وفي سوق المخيم بسطات شعبية ومحال يتوفر فيها كل ما يطلبه الزبون، من مواد غذائية ومستحضرات، إلى مطاعم المكبات التي تشتهر بها معظم المدن العراقية. وأصحاب المحال عراقيون أو سوريون، ويتعالى ضجيج الأطفال والنساء اللواتي يتحدثن بلهجات مختلفة، وكحلال الأخرسات من العراقيات، قالت جواهر (45 سنة) إن صبرها قد نفذ، وأصبحت حالة الانتظار كابوساً تعيشه مرغمة، وأرست علامات الحيرة على وجهها، وتساءلت قائلة: «إلى متى نبقى هنا؟ هل نشاهد العالم بأساناً؟ هل تعلم الحكومة العراقية كيف تعيش في هذا المكان؟ متى ستعود؟».

وهي تقول: «أنا من مدينة الموصل العراقية، كيف فرنا في أثناء المعارك في مسقط رأسها صيف 2015، وكيف قتل زوجها وابنها الأكبر، وكانا مقاتلين في صفوف تنظيم داعش، إذ تزحت هي ومن تبقى من عائلتها إلى مدينة القائم الحدودية مع سوريا. وبعد اشتداد المعارك هناك، دخلت الأراضي السورية، وقصبت قرية أبو حمام، بريف دير الزور الشمالي، بداية، ثم هجرت والسوسة والشعفة، وآخر مكان كانوا فيه بلدة الباغوز. ومن تحت خيمتها التي لا تقيها برودة الطقس وسخونة فصل الصيف التي تتعدى درجات الحرارة فيه 45 درجة مئوية، بدأت رواية قصتها، وكانت يداها متمسكتين، تقول: «خرجت أنا وبناتي الثلاث، وبقي عندي ولدان، أحدهما عمره 10 سنوات، والأصغر عمره 5 سنوات، يسكنون معي في هذه الخيمة».

وحولت خيمتها إلى شبه منزل، باتت بسيطة، حيث خصصت قسماً للمطبخ، ووضعت بعض الأواني والملاعق وكاسات الشاي، وقسماً آخر لحمام مزول بغطاء رمادي داكن، فيما أقرت مدخله، ويات صالون بيضاء، يسيطر عليه قديم، وزاوية صغيرة لوضع الحاجات الشخصية، وخزانة رسم عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

عليها شعار المفوضية السامية

هذه السيدة من مدينة القائم العراقية، وقد فرت إلى سوريا رفقة زوجها الذي كان بصقوف التنظيم، وقتل في معارك دير الزور قبل عام، وقالت: «أبيع الألبسة الملونة والمزركشة، كنا نحمل أيام (الدواعش) بلبسها، لأنهم كان يجبروننا على ارتداء السواد، حتى أنهم كتبوا ذلك على جدران مدينتنا وشاخصات الإعلانات للتقيد بما سموه باللباس» المسموح به.

وعلى كل حبل أو سور خيمة، تشاهد مزيجاً من الألوان الزاهية، غير الأسود الذي كانت ترتديه جميع النساء والفتيات اللواتي يعشن في هذه البقعة: الوردية، والأزرق، والأحمر، والأخضر، والأصفر، وهي ألوان الملابس المغسولة من فساتين وبيجامات وقمصان وجوارب أطفال.

بداً أن خديجة (28 عاماً)، المنحدرة من بلدة الحديثة العراقية، وصلت للمخيم قبل سنتين. ورغم وجودها وعائلتها في خيمة مشتركة تفقر لأدنى مقومات الحياة، فإن مشاعر الارتياح ارتسمت على وجهها وهي تتحدث: «كنت أعيش في الحميم، إذ صادف أنه كان مقابل بيتي مقر للتنظيم، أشاهد عناصره يومياً، وأسمع أمهات المذهبين وصراخ الجلادين». أما اليوم، فهي تنتظر العودة لبلدها،

شعار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وسط هبوب رياح جافة مفرجة، وتلبد الغيوم، وأكوام من النفايات، وخزانات ضخمة حمراء اللون، يتزود منها قاطنون المخيم بالألمة، فاللجنة الدولية للصليب الأحمر قدمت هذه الصهاريج، إلى جانب بناء المطابخ في كل قسم، مع دورات المياه والحمامات. وحولت عائشة، ذات الثلاثين عاماً، خيمتها إلى محل لبيع الألبسة ومستحضرات التجميل، فغالبية سكان المخيم، لا سيما النساء والفتيات منهن، فروا بملابسهم التي عليهم، وتحتدر

والإنسانية، خشية من عمليات انتقامية من الحشد الشعبي الذي بات يسيطر على مناطق كثيرة بالعراق. وأخبر العبيدي أن القوائم المسجلة لدى المكتب وصلت نسخة منها إلى حكومة بغداد، وقال: «الإسماء رفعت عن طريق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والصليب الأحمر الدولي، وفي كل مرة، يصلنا إخطار بالموافقة وبدء الترحيل، لكن يتم إيقافه لأسباب نجهلها». وعلى مد النظر، تمتد صفوف متراصة من الخيام، رسم عليها

ويستقبل مخيم الهول العراقيين منذ سنة 2016. وبحسب عدنان العبيدي، رئيس مجلس مخيم الهول للاجئين العراقيين: «عاد إلى العراق أكثر من 50 ألفاً طواعية حتى نهاية 2018. لكن منذ عام ونصف العام، ترفض السلطات الحكومية في بغداد استقبال مواطنيها الراغبين بالعودة».

منذ عام إلى إناء كبير يفيض بالغضب والأسئلة التي تحتج عن إجابات شافية. فالمخيم يقطن فيه نسوة وأطفال تنظيم داعش الإرهابي، الذين تخلى عنهم أزواجهم وأبائهم، وخلافتهم المزعومة التي التحقوا بها، علاوة على حكوماتهم. ووسط السوق، تجمع كثير من النسوة العراقيات، وصرخن بصوت مرتفع: «أين هم أزواجنا؟ لماذا لا يفرجون عنهم؟ لماذا لا تسمح حكومة بغداد بإعادتنا؟». أسئلة تكررت كثيراً دون وجود أجوبة شافية.

نساء «الدواعش» في مخيم الهول (الشرق الأوسط)

مخيم الهول في الحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

مخيم الهول في الحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

مخيم الهول في الحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

## عناصره يقدرون بنحو 4 آلاف ينتشرون في 11 قاطع عمليات

## «داعش» في العراق... خطر يتنامى



آثار الدمار في مدينة الموصل بعد تحريرها من «داعش» (فتي)

شمال ديالى هي الأخطر في محاولات إعادة تسويق التنظيم، حيث إن التنظيم بدأ يستقطب بعض الذين كانوا يعارضون سياساته، لا سيما من النقشبندية ومن شباب البعثيين، حيث بدأ يستقطب هؤلاء تحت وحدة مفهوم الدعاء للمعملية السياسية بصورة عامة».

وتلغفر وعند الحدود العراقية السورية التي لا تبعد أكثر من 125 كم، بالإضافة إلى مناطق تكريت وشرق تكريت، حيث يمكن أن تكون ملاذاً له». ويتابع أبو رغيف أن هناك مناطق في صحراء الأنبار مثل عكاشات ووادى حوران ومرتفعات بادوش في الموصل، تتيح للتنظيم بيئة مناسبة، موضحاً أن «مناطق

«خرج الآن من حرب المدن إلى حرب الحدود، ومن حرب القرى إلى حرب الموالين عن بعد، حيث بدأ يعتمد على أتباعه من أبناء المقتولين والهاربين والمعتقلين من عناصره».

منتشرين في نحو 11 قاطعاً عملياً في المحافظات الغربية والشمالية العراقية». أما الخبير الأمني فاضل أبو رغيف، فبدرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «بالإمكان القول إن تنظيم (داعش) يحاول إعادة تسويق نفسه في مناطق يعتقد أنها كانت بمثابة أرض التمكين له»، مبيناً أن التنظيم

بغداد: حمزة مصطفى

في أواخر عام 2017، أعلن العراق دحر تنظيم «داعش»، عسكرياً، بعد معارك استمرت نحو 3 سنوات (احتل تنظيم «داعش» الموصل في التاسع من يونيو/ حزيران عام 2014)، وتمدد في محافظات صلاح الدين والأنبار وكركوك وديالى، ووقف عند تخوم بغداد. وعلى أثر معارك طاحنة، تمكنت القوات العراقية من دحر هذا التنظيم، وإنهاء ملف ما سماه «دولة الخلافة» التي أعلنها زعيمه السابق أبو بكر البغدادي، الذي قتل في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، في أول ظهور له بجامع النوري في الموصل.

ومع أن الهزيمة العسكرية لم تكن كافية لإنهيار التنظيم، فإن السلطات العراقية لم تتعامل بما فيه الكفاية مع الحاضنة المجتمعية والفكرية لهذا التنظيم في تلك المناطق التي استوطنها طوال السنوات الثلاث قبل هزيمته. وبسبب إشكالات عديدة، رافقت عمليات القتال ضد التنظيم، منها عدم عودة النازحين في العديد من تلك المناطق، فضلاً عن عدم تخصيص الأموال الكافية لإعمارها، فقد عاد التنظيم، لينتفض من جديد إلى الحد

جري إعدادها لهم، خصوصاً في جبال حميرين».

وأضاف محي الدين أن «الجانب المالي مهم جداً للإمدادات، حيث يمكن (داعش) الآن إمدادات مالية ضخمة جداً تقدر بنحو 400 مليون دولار تم إخفاؤها في كل من العراق وسوريا، كما تم استثمارها في مشاريع تجارية مثل تربية الأسماك وتجارة السيارات، فضلاً عن بعض أنواع الزراعة مثل القنب، وبعض أنواع المخدرات في شمال العراق، الأمر الذي يعطي دلالة مؤكدة على أن (الدواعش) موجودون، ويحاولون تنظيم أمورهم التدريجية في المعسكرات داخل العراق، وكذلك مخيم الهول في سوريا، الذي رفعت أميركا أيديها عنه».

وأشار محي الدين إلى أن تنظيم «داعش»، يستخدم التكنولوجيا الحديثة في جس نبض قوات التحالف الدولي والقوات العراقية، ومراقبتهم مراقبة دقيقة، وحقق انتصارات في مسك الأرض مرة أخرى، لا سيما في المناطق التي تحررت، ولم يعد أهلها إليها، كما يحدث حالياً في قضاء الحضر بياكوص، حيث هناك نحو 100 قرية لا تزال غير مأهولة استأثر بها التنظيم».



بعد 5 أشهر سقط خلالها آلاف القتلى والجرحى

## الحراك العراقي يسدل الستار على «ثورة تشرين» بسبب «كورونا»



مراسم إحياء ذكرى الإمام الكاظم في الناصرية جنوب العراق أمس (أ.ب)

لم يثنهم حظر التجول وتحذير السيستاني

## عشرات الآلاف يحيون ذكرى الكاظم في العراق

أودى بأكثر من 1500 شخص. وفي مدينة الناصرية في جنوب العراق ذات الغالبية الشيعية، أحيا المئات الذكرى.

وأعلن المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني قبل أيام، وقف إقامة صلوات الجماعة في المساجد والالتزام بمنع التجمعات، معتبراً أن الحرب على فيروس كورونا «واجب كفائي». لكن ذلك لم يثن كثيرين، خصوصاً أن مقتدى الصدر دعا أنصاره إلى إحياء الزيارة ثم «الترام الوعادي الطبية والصحية».

من الوصول إلا إلى الجدار الخارجي للمقام «لم يسمح لهم بالدخول رغم محاولات البعض للضغط من أجل فتحه». وتخذت السلطات العراقية إجراءات مشددة بهدف منع انتشار الوباء خصوصاً في العتبات المقدسة لدى الشيعة، خصوصاً مع المخاوف في بلد يعاني نقصاً زمنياً في المعدات الطبية والأدوية والمستشفيات. كما علق العراق الرحلات الجوية إلى إيران المجاورة ومنها، بسبب التفشي الكبير لفيروس كورونا الذي

ومنذ أيام عدة، اتخذ الزوار الشيعة الطريق إلى مدينة الكاظمية في بغداد، مشياً أو على الجمال والأحصنة، وأمس «توافد مئات الآلاف الزوار من جميع المحافظات المعصومين لدى الشيعة، متحدين في العتبة الكاظمية لوكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف المصدر أن جميع الزائرين عراقيون «وهذه المرة الأولى التي لا تشهد الزيارة مشاركة زوار عرب أو أجانب». لافتاً إلى أن هذه الأعداد أقل بكثير من الأوامر الماضية. لكن الزائرين أمس لم يتمكنوا

بغداد: الشرق الأوسط

وتجمع عشرات الآلاف من العراقيين في بغداد ومدن عدة من البلاد أمس، لإحياء ذكرى أحد الأئمة المعصومين لدى الشيعة، متحدين في العتبة الكاظمية لوكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف المصدر أن جميع الزائرين عراقيون «وهذه المرة الأولى التي لا تشهد الزيارة مشاركة زوار عرب أو أجانب». لافتاً إلى أن هذه الأعداد أقل بكثير من الأوامر الماضية. لكن الزائرين أمس لم يتمكنوا

عن المتورطين في أعمال العنف والقتل والإختطاف، طيفاً واسعاً من جماعات «الحراك» إلى توجيه أصابع الاتهام إلى الفصائل والمليشيات الموالية لإيران بالصلوع في تلك الأعمال، ما عرض القنصلتين الإيرانيتين في محافظتي النجف وكربلاء إلى الحرق على أيدي المتظاهرين. وركزت حركة الاحتجاج منذ الأيام الأولى على المطالبة بتحقيق الاستقلال الوطني، ورفض جميع التدخلات الأجنبية، خصوصاً الإيرانية منها، في شؤون البلاد.

كذلك، كانت لافتة التحولات التي طرأت على مطالب الحركة الاحتجاجية، صعوداً ونزولاً، مع مرور الوقت، فبعد أن بدأت بمطالب الإصلاح ومحاربة الفساد وتوفير فرص العمل، تصاعدت لاحقاً وكردة فعل طبيعية على لجوء السلطات بإسقاط النظام المطالبات واسعة برمتها. وقام المحتجون في غالبية المحافظات، باستثناء بغداد، بالهجوم على معظم المقرات للأحزاب والفصائل المسلحة وبعض الشخصيات السياسية وحرقها بالكامل. ثم برز بعد ذلك مطلب «حماية قنلة المتظاهرين» من بين أهم مطالب جماعات الحراك، إلى جانب المطالبة بدقانون جديد للانتخابات المبكرة بإشراف أممي ومفوضية جديدة وحل البرلمان.

ومع اضطراب الحراك الاحتجاجي إلى تعليق نشاطاته نتيجة «كورونا»، يتحدث كثير من الناشطين عن أن التوقف المؤقت سيكون فرصة لمراجعة أخطاء المرحلة السابقة ومعالجتها، على أمل العودة من جديد بعد انتهاء الأزمة. ويؤكدون أن ذلك سيرتبط بمدى استجابة الحكومة ورئيس الوزراء المكلف الجديد عدنان الزرفي، لمطالب الحراك والشروع بتحقيقها بعد حصول حكومته على ثقة البرلمان.

أجور الكهرباء والماء. وأحدثت الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت من العاصمة بغداد مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، وامتدت لتشمل 9 محافظات أخرى، وسط وجنوب البلاد، هزة سياسية كبيرة أربكت قوى السلطة والحكومة، ودفعت رئيسها عادل عبد المهدي، إلى تقديم استقالته نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وخرجت الاحتجاجات في المحافظات الشيعية، التي تعد المعقل الرئيس للأحزاب والقوى الشيعية، التي سيطرت على معظم مفاصل السلطة في البلاد بعد 2003، ولم تلتحق محافظات إقليم كردستان الخلال (اربيل، السليمانية، دهوك)، أو المحافظات ذات الغالبية السنية (نينوى، صلاح الدين، الأنبار) بالحراك الاحتجاجي، ما عدا إحدى نقاط الضعف المهمة التي لحقت بالحركة الاحتجاجية. ولم تتمكن قوى الاحتجاج من أحداث الهزة السياسية، دون خسائر جسيمة، بلغت نحو 28 ألف إصابة، ونحو 700 قتيل بين صفوف المحتجين، فضلاً عن مئات الإعاقات الدائمة نتيجة حملات القمع والاستخدام المفرط للقوة التي قامت بها القوات الأمنية ضد المتظاهرين، بواسطة الرصاص الحي والمطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

وكان لافتاً على نطاق واسع لجوء السلطات العراقية إلى العنف المفرط ضد المتظاهرين منذ اليوم الأول، لانطلاقها في الأول من أكتوبر الماضي، ما عرضها إلى حملات إدانة واسعة من قبل المنظمات الحقوقية المحلية والعالمية. وكان لافتاً أيضاً، عجز الحكومة التام الكشف عن قنلة المتظاهرين، ما دفع وزير الدفاع العراقي مختار ثامر الشهرستاني إلى اتهام «طرف ثالث»، لم يسمه، بالتورط في أعمال القتل والقتل التي طالت المتظاهرين.

ودفع عجز السلطات في الكشف

بغداد: فاضل الشمشي

أسدل الحراك العراقي، رسمياً، الستار على نحو خمسة أشهر من التظاهرات والاحتجاجات، أو ما بات يعرف بـ«ثورة تشرين»، نتيجة المخاوف من تفشي فيروس كورونا، بعد أن أعلن، أمس، من تبقى من المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد وبقية المحافظات تعليق وجودهم، والعودة إلى منازلهم، على أمل الانتهاء من مخاطر الفيروس الخطير، والعودة من جديد، في حال تعثر القوى السياسية والحكومة في تحقيق مطالب حركة الاحتجاج.

وفيما اكتفت جماعات الحراك بإعلان موقفها من دون إصدار بيان، أصدر اتحاد الطلبة في محافظة ذي قار، بياناً علق بموجبه وجوده في ساحة الحويي، وسط مدينة الناصرية التي تعد أحد معاقل الحركة الاحتجاجية الرئيسية، بعد ساحة التحرير في العاصمة بغداد، وقال «بيان طلبة ذي قار: «نظراً للظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا ومحافظتنا العزيزة ذي قار بسبب تفشي فيروس كورونا، واستجابة منا لتوجيهات وإرشادات وزارة الصحة وخليعة الأزمة، لذا قرر اتحاد خيم طلبة ذي قار المتكون من 30 خيمة طلابية تعليق وجوده في ساحة الحويي، مؤقتاً لحين انتهاء الأزمة الراهنة، ومنع أي تجمعات أو نشاطات طلابية في الساحة، تجنباً لانتشار المرض بين الطلبة، والالتزام بحظر التجول والإجراءات الصحية».

وطالب بيان الطلبة، الحكومة المركزية، بزيادة عدد مواد الحصص التكوينية للمواد المتفككة التي ليس لها القدرة على توفير القوت اليومي، في ظل وجود حظر التجول، وإعطاء مبلغ مالي يرقف مع الحصص التكوينية لكل فرد، إلى جانب إيفاء المواطنين من

استمرار الخلافات حول الزرفي داخل البيت الشيعي... وانتظار سني - كردي

## رئيس الوزراء العراقي المكلف يبدأ اليوم مشاوراته لتشكيل الحكومة

والعدالة، مشيراً إلى أن «السنة من حيث المبدأ لا يعترضون على أي مرشح شيعي لمنصب رئيس الوزراء من منطلق أن هذا المنصب من حصة الشيعة، لكن غالبية القوى السنية تنظر إلى الزرفي بوصفه رجلاً قادراً على التعامل مع التحديات التي تواجه العراق خلال المرحلة المقبلة».

وبين الجبوري أن «هناك تحالفات سياسية يمكن أن تلعب دورها في هذا السياق ومنها التحالفات التي ظهرت خلال فترة تولي محمد توفيق علاوي، حيث وقعت أطراف سنية مع القوى الشيعية بالضد منه وبالعكس».

وكمما حصل في ملف ترشيح محمد علاوي، فإن تكليف الزرفي فجر صراع إرادات. إذ بينما وقعت قوى سنية وكردية وشيعية (محمد الحلبوسي ونوري المالكي ومساعد بارزاني) بالضد من ترشيح علاوي، فإن القوى المؤيدة للزرفي حالياً (مقتدى الصدر وحيدر العبادي، ونسبياً عمار الحكيم) يسعون إلى المضي بتكليفه. الزرفي، من جانبه، وطبقاً لما يراه المراقبون في بغداد يراهن على هذا الصراع، لاسيما أن الطرف الرافض له لم يتمكن من حسم خلافاته البيئية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تقوية جبهة المؤيدين (الصدر والعبادي) وحسم موقف المرشحين (الحكيم) وهو ما يمنح الكردي والسنة مرونة في إجراء مفاوضات ولو كانت مشروطة.

«ليس لدى الكتل الراضية بديل متفق عليه بسبب الخلافات المعروفة بينها». ويشير المصدر إلى أنه بالنسبة للزرفي «تتفق بعض هذه الكتل على رفضه كلياً ومنها الفتح ودولة القانون، لكن دون الاتفاق على بديل متفق عليه بينها، بينما هناك كتل أخرى مثل الحكمة والنصر ليس لديها رفض له بقدر ما توجد تحفظات على آلية الترشيح».

مبيناً أن «نواب من كل هذه الكتل لا يشاطرون زعاماتها بشأن الموقف من الزرفي الذي سبق له أن شغل مواقع مهمة لتشكيل حكومته وعرضها على عضو البرلمان العراقي». الزرفي الذي يوصف بالعناد تعهد بتشكيل حكومة قوية؛ وذلك بمناسبة أعياد «نوروز». وقال الزرفي في بيان بالمناسبة أمس: «أتطلع وإياكم إلى غد أفضل يتمكن فيه الجميع من العيش الرغيد في ظل حكومة قادرة على القيام بواجباتها الدستورية والإنسانية». وبينما حدد موقف الكردي نيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان، في كلمته بمناسبة أعياد «نوروز» مشيراً أن تحافظ أي حكومة مقبلة على حقوق شعب كردستان، فإن الموقف السني لا يبدو موحداً حيال الموقف من الزرفي، على الرغم من أنه يبدو «خياراً جيداً بشكل عام للسنة»، طبقاً لما يقوله لـ«الشرق الأوسط» صلاح الجبوري. رئيس كتلة اتحاد القوى العراقية السابق وعضو لجنة المساواة

بغداد: حمزة مصطفى

كشفت مصدر مقرب من رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي أن الأخير سيبدأ اليوم مباحثاته الرسمية لتشكيل الحكومة العراقية بعد أن جرى تكليفه رسمياً الأسبوع الماضي. وقال المصدر المقرب لـ«الشرق الأوسط» إن الزرفي «أجرى خلال الأيام الماضية لقاءات مكثفة مع عدد من الأطراف ممن فيها الراضة له بصورة غير رسمية». وأنه قرر بدءاً من اليوم إجراء مباحثات رسمية لتشكيل حكومته وعرضها على البرلمان العراقي لنيل الثقة من عدمها.

ورداً على سؤال بشأن ما يبدو أنه اتساع لجبهة الرضا له من قبل قيادات وتحالفات شيعية بارزة في المقدمة منها إئتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، وتحالف الفتح بزعامة هادي العامري مع عدم وضوح الموقف النهائي لكل من تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم وحتى تحالف النصر الذي يتزعمه حيدر العبادي وينتمي إليه الزرفي، يقول المصدر إنه «بصرف النظر عن اختلاف المواقف من قبل أي طرف من هذه الأطراف فإن المعيار النهائي للرفض أو القبول هو داخل قبة البرلمان وبالتالي فإن الزرفي ليس بوسعه انتظار مواقف متباينة غير واضحة المعالم لجهة الرضا أو القبول».

وبينما يقر المصدر بصعوبة المهمة في ظل استمرار الرضا، فإنه يرى أن

بومبيولوج إلى مسؤولية إيران عن الهجوم على معسكر التاجي

## أميركا تدرس إجراءات استباقية إذا لم يف العراق بالتزاماته

ويمكن أن تخرج ونقوم بعمليات استباقية لحماية دفاعنا أو دفاعاً عن شعبنا ومنشأتنا، سواء كانت عسكرية أو دبلوماسية».

والقى المسؤول الأميركي ظلالاً من الشكوك حول قدرة رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي على تشكيل حكومة، مشيراً إلى أن سلفة محمد توفيق علاوي جاهد لتشكيل حكومة، ولم يكن قادراً على ذلك، وشدد على أن المطلوب من حكومة العراق 600 متظاهر كانوا يطالبون بحقوقهم الأساسية، ومحاربة الفساد وتقديم الخدمات، بغض النظر عن الأفراد.

ورفض شينكر توصيف رئيس الوزراء العراقي الجديد، باعتباره مدعوماً من الولايات المتحدة، مجرد أن سلطات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قامت بتعيينه محافظاً في مدينة النجف عام 2005، بعد الغزو الأميركي للعراق. وشدد على أن الولايات المتحدة تركز على المبادئ وليس على الأفراد.

وأضاف شينكر أن «قاسم سليماني قبل مقتله كان يجلس في بغداد، ويحدد من سيكون رئيس الوزراء المقبل، ونحن لسنا إيران، نحن نريد الأفضل للعراق، ولا نتدخل في السياسة الداخلية العراقية، وأعتقد أننا نتعامل مع الموقف على أسس المبادئ».

إزاء أداء حكومة تصريف الأعمال، محذراً من أنه «إذا لم تقم الحكومة العراقية بمحاولات البعض للضغط من أجل فتحه». وتخذت السلطات العراقية إجراءات مشددة بهدف منع انتشار الوباء خصوصاً في العتبات المقدسة لدى الشيعة، خصوصاً مع المخاوف في بلد يعاني نقصاً زمنياً في المعدات الطبية والأدوية والمستشفيات. كما علق العراق الرحلات الجوية إلى إيران المجاورة ومنها، بسبب التفشي الكبير لفيروس كورونا الذي

وقال: «لقد أبلغتنا الحكومة العراقية أنها ستحجب بشكل شامل، وستقدم العدالة للأشخاص المسؤولين عن تلك الهجمات، وقد قاموا ببعض عمليات الاعتقال، لكن الحقيقة ستظهر تباعاً، وقد سمعنا هذا مرات كثيرة من حكومة العراق، ومنتطلع لنيغوا بمسؤولياتهم».

وقال: «لقد أبلغتنا الحكومة العراقية أنها ستحجب بشكل شامل، وستقدم العدالة للأشخاص المسؤولين عن تلك الهجمات، وقد قاموا ببعض عمليات الاعتقال، لكن الحقيقة ستظهر تباعاً، وقد سمعنا هذا مرات كثيرة من حكومة العراق، ومنتطلع لنيغوا بمسؤولياتهم».

البيت الأبيض بين الرئيس ترمب وكبار مستشاريه حول كيفية التعامل مع الهجوم الأخير في العراق، ومقتل الجنديين الأميركيين. ويصر فريق يقوده وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي روبرت أوبراين على الرد الحاسم الصارم على تلك الهجمات الصاروخية، خاصة أن الوقت موات للقيام بعمل حاسم، في ظل انشغال قادة إيران بمحاربة فيروس «كورونا» الذي ينتشر بسرعة، ويمكن أن يؤدي الأوضاع أخيراً إلى تحرك إيراني في اتجاه إجراء مفاوضات.

لكن الفريق الآخر الذي يقوده وزير الدفاع مارك إسبر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، يتمسك بان «المتعاونين» و«وكالات الاستخبارات ليس لديهم دليل واضح على أن الهجمات التي شنتها مليشيات شيعية نفذت الهجوم بأوامر من إيران، وحذروا من أن الرد على نطاق واسع قد يجر الولايات المتحدة إلى حرب أوسع مع إيران، ما قد يؤدي إلى ترمق العلاقات المتوترة بالفعل مع العراق».

ومن جانبها، القت الخارجية الأميركية بالووم على حكومة تصريف الأعمال العراقية في حماية القوات الأميركية وقوات التحالف في العراق. وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر للحصافيين، عبر مؤتمر تلفزيوني مساء الأربعاء، وقال: «سننخذ الخطوات التي نراها ضرورية في طريق الانتقام،

واشنطن: هبة القدسي

توخي الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ووزير خارجيته مايك بومبيو، كثيراً من الحذر في تحميل إيران المسؤولية عن الهجوم الصاروخي على معسكر التاجي، شمال بغداد، الأسبوع الماضي، الذي أسفر عن مقتل 3 جنود من قوات التحالف في العراق، بينهم جنديان أميركيان. ورد ترمب، خلال المؤتمر الصحافي أول من أمس، على أسئلة الصحافيين حول الرد الأميركي، ومسؤولية إيران عن الهجوم، قائلاً: «ربما يجب ألا نقول هذا الآن». ويجدره، قال بومبيو: «دعوني أعود إليكم في وقت لاحق للإجابة عن ذلك»، وأضاف: «لقد أوصحننا أن المليشيات الشيعية في العراق حصلت على التمويل والتدريب والعتاد من إيرانيين، ونحث الإيرانيين على عدم القيام بذلك، وقمنا بإبلاغ الإيرانيين بأنهم سيجاسبون على هذه الهجمات، حينما تهدد حياة الأميركيين». وفسر بعض المحللين تلك التصريحات بأنها إشارة مباشرة إلى مسؤولية إيران عن الهجوم.

وكانت الإدارة الأميركية قد أشارت إلى قيام مليشيات شيعية مسلحة بالهجوم، لكنها لم تقل حتى الآن ما إذا كان النظام الإيراني ضالعا في تخطيط بعض الخطوات التي تتخذها هذا الهجوم. ويدور نقاش متوتر داخل

إيران تفرج عن باحث أكاديمي فرنسي وتبقي رقيقة دربه في السجن

## طهران تنجح في استعادة مهندس إيراني من فرنسا رغم طلبه أميركياً

طهران، وفق تقارير صحافية، إلى دفع البلدان الأوروبية الثلاثة الموقعة على الاتفاق النووي لعام 2015 للتوسط لدى واشنطن من المفروضة عليها لتمكينها من مواجهة الوباء؛ لكن الجانب الأميركي لم يستجيب حتى اليوم وما زال مواظباً على سياسة «الضغط القصوى». وكانت فرنسا وبريطانيا وألمانيا قد أرسلت بداية الشهر الجاري أجهزة معدات طبية إلى طهران لمقاومة تفشي كوفيد - 19.

وأمس، أعربت لجنة الدعم لعادلخواه ومارشال عن ترحيبها بعودة الثاني إلى فرنسا لكنها اعتبرت أن ما حصل لا يشكل سوى «نصف الطريق» وأن «المحركة مستمرة» حتى الإفراج عن الباحث القابعة لفي السجن منذ تسعة أشهر ونصف.

إيران جراء الفيروس 1556 حالة. بداية، ووجهت للباحثين تهمة «التواطؤ للمساس بالأمن القومي» التي تراوحت عقوبتها علاوة على ذلك، وجهت لعادلخواه تهمة «الدعاية ضد نظام». وأسقطت تهمة التجسس بحقهما في يناير (كانون الثاني)، وهي تهمة تصل عقوبتها إلى الإعدام. وحضرت عادلخواه وحدها جلسة افتتاح المحاكمة في 3 مارس. مع حصول عملية الإفراج المزدوجة، تكون طهران قد حققت غرضها ونجحت فائدة سياسة التبادل التي تنتهجها منذ سنوات والتي تجعل من أي باحث غربي عرضة للتوقيف، إلا أن توقيت العملية لم يأت على سبيل الصدفة بل إنه مرتبط بالوضع الصحي في إيران وتفشي وباء فيروس كورونا على نطاق واسع، وتسعى

من الحرس الثوري في 5 يونيو عند نزوله من الطائرة في مطار طهران في إطار زيارة شخصية لها. وقد عمدت الباحثة الجامعية البالغة من العمر 60 عاماً إلى إعلان الإضراب عن الطعام لمدة 49 يوماً قبل أن تستجيب لطلب لجنة الدعم التي أبدت مخاوف على حياتها. ويعمل الاثنان لصالح مركز الأبحاث التابع لمعهد العلوم السياسية في باريس. وقد نشرت عادلخواه مجموعة من الدراسات المتخصصة بالمذهب الشيعي، واللافت في مכתباتها أنها لم تكن معارضة معلنة للنظام الإيراني بل إنها كانت تلتزم، إلى حد ما، موقفاً حيادياً منه الأمر الذي كان يثير جدلاً حولها. وتزايدت مخاوف اللجنة بسبب تسارع انتشار كوفيد - 19 في إيران، إحدى أكثر الدول تضرباً منه. وقد بلغت حصيلة الوفيات السبت في

قصير للتلفزة، قال الأخير إنه «يشكر الله لأن أيام «الاحتجاز» قد انتهت».

لم تعرف حتى أمس تفاصيل التواصل بين باريس وطهران التي أدت إلى إتمام عملية التبادل. كذلك لم يعرف ما إذا كان الطرف الإيراني قد أصر على طلب الإفراج عن روح الله نجاد قبل إطلاق سراح مارشال الذي وصل بعد ظهر أمس إلى باريس واقتيد فوراً إلى مستشفى «سان مونديه» العسكري القريب من باريس لإجراء سلسلة من الفحوصات. وسبق للجنة الدعم أن عبرت سابقاً عن قلقها لحالة مارشال النفسية والجسدية الذي كان يحظى في سجنه بالرعاية القنصلية التي حرمت منها رقيقة دربه فريباً عادلخواه. وتجدر الإشارة إلى أن مارشال المتخصص في الدراسات الأفرقية اعتقل على أيدي أعضاء

يلمح إلى عملية التبادل التي جاءت متزامنة رغم تكتم باريس التي سبق لها في التسعينيات أن عدت إلى عملية مشابهة مع طهران. وقد جاء خبر الإفراج عن روح الله نجاد بداية من طهران ليل الجمعة. السبت إذ أعلنت القناة الإخبارية الإيرانية الناطقة باللغة الإنجليزية أن المواطن الإيراني سلم إلى السفارة الإيرانية في بريسان، ولاحقاً، نوهت «المرزبان أونلاين» وهي الوكالة الرسمية التابعة للسلطة القضائية الإيرانية بوجود «تعاون قضائي» بين باريس وطهران بموجب جم «الإفراج عن روح الله نجاد مشيرة إلى أن باريس «تجاوزت» صواب التسليم الأميركي. وأظهرت صوراً للتلفزيون الإيراني وعن روح الله نجاد إلى مطار طهران ليل الجمعة. السبت الذي استقبله أفراد من عائلته. وفي تصريح

نجاد برولان مارشال وفريباً عادلخواه. لكن ما حصل أنها نجحت فقط في إخراج الأول من سجن أفين، الواقع شرق طهران فيما رفض الجانب الإيراني إخلاء سبيل الباحثة عادلخواه باعتبار أن إيران لا تعترف بازدواجية الجنسية. وبالنسبة إليها، فإنها فقط إيرانية وبالتالي ليس لفرنسا أن تتدخل بشأنها أو أن تطلب بإطلاق سراحها.

السلامة في هذه المسألة أن قصر الإليزيه سارع إلى إصدار بيان مقتضب أعرب فيه الرئيس ماكرون عن «سعادته» بالإفراج عن مارشال الذي عاد إلى باريس أمس كما «حث» السلطات الإيرانية على الإفراج «الفوري» عن المواطنتنا فريباً عادلخواه». لكن الجانب الرئاسي لم يشر بتاتا إلى إفراج السلطات الفرنسية عن روح الله نجاد كما أن أي مسؤول آخر لم

باريس: ميشال أيونجيم

قبل 11 يوماً، أجازت محكمة التمييز جنوب فرنسا تسليم رجل الأعمال الإيراني جلال روح الله نجاد إلى الولايات المتحدة الأميركية التي طلبت القبض عليه لدى نزوله في مطار مدينة نيس بداية شهر فبراير (شباط) الماضي من موسكو.

واعقبت واشنطن طلب التوقيف بطلب آخر هو تسليم روح الله نجاد وهو مهندس متخصص في الألياف البصرية، لحاكمته على أراضيها بتهمة الارتباط بالبحرث الثوري ومخالفة القوانين الأميركية وتهريب معدات يمكن استخدامها لأغراض عسكرية وتحديداً البرنامج النووي الإيراني الذي تعتبر واشنطن أن غايتها هي الحصول على السلاح النووي. ومن أجل إتمام عملية





## أميركا تضم قناة تركية لقائمة العملاء الأجانب

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في رده على الاتهامات الموجهة للتلفزيون التركي، إن القناة لها رؤية مختلفة وفريدة مصفاة: «إن مهمة قناة تي أن تي الناطقة بالإنجليزية (تي آر تي وورلد) هي الاختلاف والتعيز في الوقت الذي تشابه فيه وسائل الإعلام العالمية إلى درجة كبيرة».

وتواجه «تي آر تي» اتهامات من دول أوروبية تتعلق بتجسسها على معارضين للحكومة التركية ممن ترخصهم بأنهم من أتباع غولن. وتشابه هذه الاتهامات مع الاتهامات الأوروبية لثلاثة مواطنين الأتراك ممن تصنفهم الحكومة التركية بأنهم من أنصار الداعية فتح الله غولن الذي اتهمته حركة «الخدمة» التابعة له بتدبير محاولة انقلاب فاشلة شهدها تركيا في 15 يوليو (تموز) العام 2016.

وتتم إدراج «تونجاي بوراكلي» ممثل «تي آر تي» في واشنطن ضمن قائمة العملاء الأجانب في سجلات وزارة العدل الأميركية. ولاحظ جوش هولمز، كبير خبراء الاستراتيجيات لدى الحزب الجمهوري، وكبير موظفي السيناتور ميتش ماكونيل سابقاً، إلى أن أدوات ترمب الرقمية قد تمكنت من جمع مبالغ عالمية جداً للجمهوريين، وقال متحذراً: «إنها لا بد أن تتوخى الحذر إزاء التغييرات. وأضاف قائلاً: «أصبح الكون الرقمي لهذه الحملات الانتخابية الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، وذلك لتوفر كل هذه المبالغ المرتفعة من التبرعات ولا توجد من طريقة حقيقية بين أيدينا لاستبدال تلك الإيرادات بغيرها».

«خدمة نيويورك تايمز» وكسدت صحيفة «دير شبيغل» الألمانية في تقرير نشرته في يناير (كانون الثاني) 2019. أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستخدم شبكة اتصالات الأمانة التركية في برلين «كجزء من شبكات التحكم في الأتراك المغتربين من أجل أهدافه الخاصة».

وأشارت الصحيفة إلى أن «ديتيل» تلقى أموالاً في السنوات الماضية من صناديق مالية مختلفة تابعة للدولة الألمانية ودول أوروبا، على رأسها صندوق الطويلة لدى الجيش الألماني، وبرنامج «التعش الديمقراطي» الذي تشرف عليه وزارة شؤون الأسرة الألمانية.

وتذكر موقع «ويتشيت فيله» أن أحد «ديتيل» يتعرض لانتقادات واسعة داخل ألمانيا من قبل بعض المسؤولين لقربه الشديد من حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة أردوغان ولأجهزة الدولة في تركيا، كما أنه متهم بالتجسس على معارضين إردوغان.

وأشارت الصحيفة إلى أنها لم تعد باقاربا الألمانية إلى أنها لم تعد تستبعد وضع الاتحاد الإسلامي التركي تحت مراقبة هيئة حماية الدستور.

أفقر: سعيد عبد الرازق

ضمت وزارة العدل الأميركية الخدمة العالمية لهيئة الإذاعة والتلفزيون التركية الرسمية (تي آر تي وورلد) إلى قائمة العملاء الأجانب والتي تشمل المؤسسات التي تمارس أنشطة اللوبيات داخل الولايات المتحدة في سابقة أعادت إلى الأذهان إجراءات اتخذتها دول أوروبية العام الماضي بحق أئمة أتراك قامت بترحيلهم بعد أن اتهمتهم بالتجسس وجمع معلومات عن المواطنين الأتراك ممن تصنفهم الحكومة التركية بأنهم من أنصار الداعية فتح الله غولن الذي اتهمته حركة «الخدمة» التابعة له بتدبير محاولة انقلاب فاشلة شهدها تركيا في 15 يوليو (تموز) العام 2016.

وتتم إدراج «تونجاي بوراكلي» ممثل «تي آر تي» في واشنطن ضمن قائمة العملاء الأجانب في سجلات وزارة العدل الأميركية.

وتلاحظ جوش هولمز، كبير خبراء الاستراتيجيات لدى الحزب الجمهوري، وكبير موظفي السيناتور ميتش ماكونيل سابقاً، إلى أن أدوات ترمب الرقمية قد تمكنت من جمع مبالغ عالمية جداً للجمهوريين، وقال متحذراً: «إنها لا بد أن تتوخى الحذر إزاء التغييرات. وأضاف قائلاً: «أصبح الكون الرقمي لهذه الحملات الانتخابية الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، وذلك لتوفر كل هذه المبالغ المرتفعة من التبرعات ولا توجد من طريقة حقيقية بين أيدينا لاستبدال تلك الإيرادات بغيرها».

«خدمة نيويورك تايمز» وكسدت صحيفة «دير شبيغل» الألمانية في تقرير نشرته في يناير (كانون الثاني) 2019. أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستخدم شبكة اتصالات الأمانة التركية في برلين «كجزء من شبكات التحكم في الأتراك المغتربين من أجل أهدافه الخاصة».

وأشارت الصحيفة إلى أن «ديتيل» تلقى أموالاً في السنوات الماضية من صناديق مالية مختلفة تابعة للدولة الألمانية ودول أوروبا، على رأسها صندوق الطويلة لدى الجيش الألماني، وبرنامج «التعش الديمقراطي» الذي تشرف عليه وزارة شؤون الأسرة الألمانية.

وتذكر موقع «ويتشيت فيله» أن أحد «ديتيل» يتعرض لانتقادات واسعة داخل ألمانيا من قبل بعض المسؤولين لقربه الشديد من حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة أردوغان ولأجهزة الدولة في تركيا، كما أنه متهم بالتجسس على معارضين إردوغان.

وأشارت الصحيفة إلى أنها لم تعد باقاربا الألمانية إلى أنها لم تعد تستبعد وضع الاتحاد الإسلامي التركي تحت مراقبة هيئة حماية الدستور.

للطباقات الذهبية للمتبرعين بملغ 35 دولاراً فأكثر. وتباثت حملة ترمب في رسالة إلكترونية يوم الأربعاء الماضي بأرقام البطالة المنخفضة على نحو قياسي، حيث تسابق مسؤولو الإدارة الأمريكية لدرء انباء ارتفاع الهائل في البطالة مؤخراً. وفي يوم الخميس، طالبت الحملة من المواطنين الأميركيين أن يحققوا الهدف الكبير بجمع مبلغ مليوني دولار لصالح الحملة.

يمكن للفجوة الظاهرة بين حملة ترمب المكثرة وواقع الدولة القابضة تحت حصار العدوى الفتاكة أن تعد من المفارقات المزعجة للغاية، حتى لو لم يلاحظها أغلب الأميركيين - إذا لم يكونوا من الملايين الذين اختاروا تلقي رسائل حملة الرئيس ترمب عبر البريد الإلكتروني.

وتقول إحدى هذه الرسائل الإلكترونية للحملة: «لن نسمع بذلك أبداً من وسائل الإعلام العرجاء ولا من شركائهم الديمقراطيون، ولكن بلادكم أميركا تحقق الفوز الساحق بشكل لم يسبق له مثيل من قبل»، وذلك في نفس اليوم الذي صدر فيه القرار بإغلاق المدارس، وتاجيل الفعاليات الرياضية، ومع إعلان الرئيس الأميركي نفسه عن فرض حالة الطوارئ الوطنية.

ولاحظ جوش هولمز، كبير خبراء الاستراتيجيات لدى الحزب الجمهوري، وكبير موظفي السيناتور ميتش ماكونيل سابقاً، إلى أن أدوات ترمب الرقمية قد تمكنت من جمع مبالغ عالمية جداً للجمهوريين، وقال متحذراً: «إنها لا بد أن تتوخى الحذر إزاء التغييرات. وأضاف قائلاً: «أصبح الكون الرقمي لهذه الحملات الانتخابية الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، وذلك لتوفر كل هذه المبالغ المرتفعة من التبرعات ولا توجد من طريقة حقيقية بين أيدينا لاستبدال تلك الإيرادات بغيرها».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## كيف يمكن التواصل مع الأنصار المحاصرين داخل منازلهم؟

# حملة ترمب تعلن «الفوز الذي لم يسبق له مثيل»



الرئيس ترمب يعيد الطريق رقمياً في السباق الرئاسي للبيت الأبيض (رويترز)

الأنصار مع تقاوم الأزمة، رغم توقف ساندروز يوم الأربعاء إعادة النظر وتقييم ترشيحه. وحتى الآن، تقف حملة ترمب بمفردها في محاولة لإنشاء واقعه الافتراضي الخاص، (باستثناء رسالة واحدة بالبريد الإلكتروني ورسالة نصية واحدة قبل أسبوع ترتبطان بإرشادات مركز السيطرة على الأمراض، مواصلا التهم على المسكر الديمقراطي، ومقارعة وسائل الإعلام رغم نقشي الوباء، مهددا معظم جوانب الحياة الأميركية تقريباً. وكانت وثيرة رسائل البريد الإلكتروني من حملة ترمب قد تباطأت خلال الأيام الأخيرة. لكن المضمون لم يتغير في شيء: إذ تواصل الحملة رفع شعار «اجعل أميركا عظيمة»، وعرض العضوية الحصرية

التحفيز الانتخابي والنغمات الصامتة؟ وما هو مقدار الأعمال المعتادة التي ينبغي لها الانسحاق مع توقف الدولة غير المتصلة بالإنترنت؟

وقال روب فلاهيرتي، المدير الرقمي لبايدن، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى أنصار المرشح يوم الأربعاء: «هذا من الأوقات الغريبة للغاية بالنسبة للحملات»، مطالباً إياهم بالتفكير فيما إن يبدو عليه وجه العالم الجديد الشجاع، في استطلاع جديد للرأي.

ولقد تعاملت حملات بايدن وساندروز مع فيروس كورونا في أغلب الأحيان بصورة مباشرة أكثر مما ظهر من حملة الرئيس ترمب عبر رسائل البريد الإلكتروني للمؤيدين، واستمر كلاهما في طلب المساهمات من

الحملة، والتوقف عن حملات الدعاية بالطرق المباشر على أبواب المنازل لاستمالة الأنصار والمؤيدين.

ويضع الرئيس ومستشاروه في حسبانهم الواقع الجديد لكيفية إدارة وتنفيذ الحملة الخاضعة للهيمنة الرقمية في عصر انتشار الوباء، تماماً كما يفعل المرشحان الديمقراطيان الأخران، نائب الرئيس الأسبق جو بايدن، والسيناتور بيرني ساندرز. ومن بين الأسئلة الشائكة التي تواجه

خبراء الاستراتيججة مع انتقال حملة 2020 إلى الإنترنت بصورة متزايدة: كيف يمكن للمرء التواصل مع الأنصار المحاصرين داخل منازلهم، وربما غير القادرين على العمل، والطلب منهم التبرعات المالية لصالح الحملة؟ كيف يمكن عبور الخط الفاصل بين

## كوريا الشمالية تطلق «صاروخين باليستيين»

المناسبة، في حين تحظر جمعيات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار الفيروس. وتعتبر بيونغ يانغ الإنفاق العسكري ضرورة أمنية لمواجهة ما تصفه بـ«الدعوان الأميركي».

وخف بريق أمل أي اختراق بعد لقاءات زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب إثر إقفاقهما في اتصال التوصل إلى أي تقدم جوهري بشأن نزاع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، في حين واصلت بيونغ يانغ مذاك تطوير قدراتها العسكرية.

وقال الأستاذ في جامعة «يوها» في سيول ليف -إيرك إيرلي لوكالة الصحافة الفرنسية إنه من خلال التجربة الصاروخية الأخيرة «تواصل بيونغ يانغ استراتيجيتها

المناسبة، في حين تحظر جمعيات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار الفيروس. وتعتبر بيونغ يانغ الإنفاق العسكري ضرورة أمنية لمواجهة ما تصفه بـ«الدعوان الأميركي».

وخف بريق أمل أي اختراق بعد لقاءات زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب إثر إقفاقهما في اتصال التوصل إلى أي تقدم جوهري بشأن نزاع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، في حين واصلت بيونغ يانغ مذاك تطوير قدراتها العسكرية.

وقال الأستاذ في جامعة «يوها» في سيول ليف -إيرك إيرلي لوكالة الصحافة الفرنسية إنه من خلال التجربة الصاروخية الأخيرة «تواصل بيونغ يانغ استراتيجيتها

المناسبة، في حين تحظر جمعيات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار الفيروس. وتعتبر بيونغ يانغ الإنفاق العسكري ضرورة أمنية لمواجهة ما تصفه بـ«الدعوان الأميركي».

وخف بريق أمل أي اختراق بعد لقاءات زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب إثر إقفاقهما في اتصال التوصل إلى أي تقدم جوهري بشأن نزاع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، في حين واصلت بيونغ يانغ مذاك تطوير قدراتها العسكرية.

وقال الأستاذ في جامعة «يوها» في سيول ليف -إيرك إيرلي لوكالة الصحافة الفرنسية إنه من خلال التجربة الصاروخية الأخيرة «تواصل بيونغ يانغ استراتيجيتها

المناسبة، في حين تحظر جمعيات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار الفيروس. وتعتبر بيونغ يانغ الإنفاق العسكري ضرورة أمنية لمواجهة ما تصفه بـ«الدعوان الأميركي».

المناسبة، في حين تحظر جمعيات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار الفيروس. وتعتبر بيونغ يانغ الإنفاق العسكري ضرورة أمنية لمواجهة ما تصفه بـ«الدعوان الأميركي».

وخف بريق أمل أي اختراق بعد لقاءات زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب إثر إقفاقهما في اتصال التوصل إلى أي تقدم جوهري بشأن نزاع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، في حين واصلت بيونغ يانغ مذاك تطوير قدراتها العسكرية.

وقال الأستاذ في جامعة «يوها» في سيول ليف -إيرك إيرلي لوكالة الصحافة الفرنسية إنه من خلال التجربة الصاروخية الأخيرة «تواصل بيونغ يانغ استراتيجيتها

المناسبة، في حين تحظر جمعيات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار الفيروس. وتعتبر بيونغ يانغ الإنفاق العسكري ضرورة أمنية لمواجهة ما تصفه بـ«الدعوان الأميركي».

سيول، «الشرق الأوسط»

في وقت يحاول العالم جاهداً التعامل مع فيروس كورونا المستجد، أطلقت كوريا الشمالية صاروخين باليستيين قصيري المدى باتجاه بحر الشرق، حسبما أفادت وكالة أنباء «يونهاپ» الكورية الجنوبية أمس السبت، نقلاً عن هيئة الأركان المشتركة للجيش، ولم يتضح على الفور موقع إجراء الإطلاق وكذلك مكان سقوط الصاروخين في آخر حلقة من سلسلة عمليات إطلاق مشابهة قامت بها بيونغ يانغ.

وإذان الجيش الكوري الجنوبي عمليات الإطلاق وأصفاً إياها بدغير مناسبة على الإطلاق

بالنظر إلى الوضع الصعب الذي يشهده العالم جراء كوفيد-19 (...)

نشاندتهم بالتوقف فوراً.

كما أكدت وزارة الدفاع اليابانية كذلك تجربة الصاروخ الكورية الشمالية، وواجهت القيادة الكورية الشمالية على مدى عقود انتقادات لاجتماع الدولي لوضعها الإنفاق العسكري والنووي كاولوية بدلاً من الإنفاق على مواطنيها حتى أثناء فترة المجاعة.

وكانت بيونغ يانغ قد أطلقت مقذوفات يومي 9 و 2 مارس (آذار) الجاري، وبعملية الإطلاق هذه، تعود كوريا الشمالية إلى تجاربها الصاروخية بعد توقف دام ثلاثة أشهر.

وتحظر قرارات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ إجراء تجارب للصاروخ الباليستية، كما فرضت

## مجموعة «جناح» حزب البديل الألماني تؤجل بحث مستقبلها

برلين - «الشرق الأوسط»

أجلت مجموعة «الجناح» في حزب البديل من أجل ألمانيا اجتماعاً كان مقرراً أمس (السبت)، لبحث مستقبلها، وذلك بسبب أزمة فيروس كورونا. تجدر الإشارة إلى أن هيئة حماية الدستور الاستخبارات الداخلية في ألمانيا صنفت «الجناح» على أنها مجموعة يمينية متطرفة. وجاء التاجيل بعد إلغاء كثير من الأعضاء مشاركتهم لأسباب تتعلق بانتشار الفيروس، وبحسب ما علمته الوكالة الألمانية للأنباء، من منظور عقد الاجتماع التشاروي في غضون الأيام المقبلة. وأعرب بيونغ يونج، زعيم الحزب، عن تفهمه لإلغاء الاجتماع، وأكد أن هذا لن يغير شيئاً، سواء في قرار مجلس إدارة الحزب الذي صدر الجمعة، بجل جماعة «الجناح»، أو في المهلة التي نص عليها هذا القرار.

## دونالد توسك يندد بالسلوك «القومي» الأوروبي

وارسو - «الشرق الأوسط»

ندد رئيس الحزب الشعبي الأوروبي والرئيس السابق لمجلس الأوروبي دونالد توسك بالسلوك «القومي» الذي تنتهجه دول الاتحاد الأوروبي في مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، داعياً إلى مزيد من التعاون. في مقابلة نشرت السبت في بولندا. وعلق رئيس الوزراء البولندي السابق في صحيفة «غازيتا فيبورنشا» على مختلف المواقف الصادرة التي تعذ الرد الأوروبي على انتشار الوباء ضعيفاً. ومن هذه التصريحات ما صدر عن رئيس الوزراء البولندي المحافظ ماتوش مورافيتسكي الأربعاء، في سياق عرض برنامجه لدعم الاقتصاد البولندي، إذ أخذ على الاتحاد الأوروبي عده تخصيص صناديق مساعدة جديدة و«عدم التحرك بسرعة السلطات الوطنية مثل بولندا». وقال توسك من بروكسل: «يجب التمييز بين الواقع والدعاية المعادية للاتحاد الأوروبي»، مضيفاً أن «الدول الأعضاء هي التي قررت قبل سنوات ترك المسائل الصحية من صلاحية الحكومات الوطنية».

ورأى أن «أوروبا ستكون مستعدة لتقديم تنازلات كبرى، لكن ذلك يتطلب استجابةً تاماً والتخلي عن الفكر القومي».

## فتاوى «داعش» و«الإخوان» تدعو لـ«التمييز العنصري» ضد الأقباط والمرأة

ورصد المؤشر فتوى لتتظلم داعش، تضمنت أن «الأجر مضمون لكل مرابط (داعشي)، على حد زعم التنظيم». كما «مكثت فتاوى مختلفة تابعة للدولة الألمانية ودول أوروبا، على رأسها صندوق الطويلة لدى الجيش الألماني، وبرنامج «التعش الديمقراطي» الذي تشرف عليه وزارة شؤون الأسرة الألمانية.

وتذكر موقع «ويتشيت فيله» أن أحد «ديتيل» يتعرض لانتقادات واسعة داخل ألمانيا من قبل بعض المسؤولين لقربه الشديد من حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة أردوغان ولأجهزة الدولة في تركيا، كما أنه متهم بالتجسس على معارضين إردوغان.

وأشارت الصحيفة إلى أنها لم تعد باقاربا الألمانية إلى أنها لم تعد تستبعد وضع الاتحاد الإسلامي التركي تحت مراقبة هيئة حماية الدستور.

وقال المؤشر المصري إن «75 في المائة من فتاوى (التمييز العنصري) التي توجهها التنظيمات الإرهابية لاتباعها، تفرق بينهم على أساس (وظيفي)، وذلك نتيجة لحرص هذه التنظيمات على تحقيق الاستفادة القصوى من المضمون لها، لهذا تجعل (الإرهابي)، المستعد للضحية بنفسه وإنسانه وأهله، الأفضل بين عموم المسلمين، بلية المضحي بماله، وهكذا حتى تسلب هذه الأفضلية شيئاً فشيئاً، حتى يحصل على حكم (التكفير) من لا يتبع تعليماتهم».

عام 1981 في نفس المجلة عن حكم (من تزوج بمسيحية وحملت منه وماتت قبل أن تلد)، يجوز أن (تفرق) بطنها ويخرج الجنين ليفن بمدافن (المسلمين)، كما أفتى محمد بديع، مرشد (الإخوان)، بأن الإخوانية التي تشارك في مظاهرات ضد النظام المصري يساوي إجرامها خمسين جزءاً، بحسب زعمه». وزعم الإخواني عصام تليمان أن «الشريعة الإسلامية رخصت لعناصر (الإخوان) المحكوم عليهم بالسجن المؤبد الإفطار في شهر رمضان».

بأكثر من 80 في المائة منها، وفتاوى التمييز العنصري لدى (الإخوان) مثلت نحو 35 في المائة من إجمالي فتاوى التنظيم، وتصنف السلطات المصرية «الإخوان» تنظيمياً إرهابياً. وذكر المؤشر، في تقرير له أمس، أن «مجلة (الدعوة)، الناطقة بلسان (الإخوان)، نشرت عام 1980 إجابة عن سؤال تعلق بـ(حكم بناء الكنائس)، وأشار عضو مكتب إرشاد التنظيم الإسلامي محمد عبد الله، حينها، إلى أنه لا يجوز بناء الكنائس في أي موضع...» و«فتوى أخرى

أوضح المؤشر أن «الأراء العنصرية تتخذ اتجاهين: الأول فتاوى الجماعات المتطرفة، والتنظيمات المدعومة الساعية لنشر مخططاتها، لنهب ثروات ومقدرات الدول والشعوب؛ والثاني الآراء والدعاوى المكرسة لظاهرة (الإسلاموفوبيا) ضد الجماليات المسلمة في الدول الغربية».

ووفق المؤشر المصري، فإن «الفتاوى العنصرية تمثل 7 في المائة من جملة الفتاوى المنشورة في العالم، استأثرت بالتنظيمات الإرهابية

وهدد حياة 17 شخصاً آخرين. النطق بالحكم أول من أمس جاء غيبياً، بسبب عدم حضور منفذ الهجوم، على خلفية المخاوف من نقشي فيروس كورونا، بحسب ما ذكرت صحيفة دي تيلغراف البولندية اليومية، وأضافت أن ثمانية أشخاص فقط من المصابين وعائلاتهم سمحت لهم المحكمة بحضور الجلسة، بينما تابع باقي عائلات الضحايا، جلسة النطق بالحكم عبر شاشة عرض

القاهرة، وليد عبد الرحمن

## هولندا: السجن مدى الحياة ضد منفذ حادث أوترخت الإرهابي

المشتبه به والضحايا. وأعلنت الشرطة الهولندية أن هناك دليلاً على وجود دافع إرهابي وراء الجريمة، موضحة أن الدليل هو خطاب تم العثور عليه على السيارة التي في بها المشتبه به، وقررت السلطات الهولندية الإبقاء فقط على التركي الأصل وأكثر وعياً أمنياً مايك بورغيس من تزايد تانينش (37 عاماً) وقتها رهن الاعتقال، وإطلاق سراح شخصين آخرين جرى اعتقالهما بعد خلية التحقيقات.

من منطوق الحكم. وكانت السلطات الهولندية قد أعلنت بعد يوم واحد من وقوع الحادث، عن تفاصيل جديدة جعلت من وجهة نظر البعض من المراقبين، كل الاحتمالات قائمة بشأن دوافع مرتكب الحادث، ومن بينها دوافع إرهابية. ففي اليوم التالي للهجوم، ذكرت الشرطة أنه لا توجد علاقة مباشرة بين المشتبه به وضحايا الواقعة. وكانت هناك تكهنات حول وجود علاقة بين

المحكمة تقريراً من مجموعة خبراء من التخصصين قاموا بفحص منفذ الهجوم، لتحديد ما إذا كان يعاني من اضطراب نفسية أم لا، ورات المحكمة أن إصدار قرار بالسجن المؤقت مع استمرار تلقي العلاج لا يتناسب مع الجرم الذي قام به. كما أن المحكمة تفتي بتوجيه رسالة صارمة لكل من يفكر في أن يقوم بتنفيذ هجوم مماثل، بأنها لا تتهاون مع أمن وسلامة المجتمع بحسب ما نقل الإعلام الهولندي

في المحكمة. وقبول قرار المحكمة بترجيح من جانب فريق الدفاع عن الضحايا وعائلاتهم، بينما قال المحامي أندريه سيربيغس، الذي يقود فريق الدفاع عن منفذ الهجوم، إنه سيجري مشاورات أولاً قبل النظر في إمكانية التقدم بطلب لاستئناف ضد القرار. وقال إنه كان يريد لوكله عقوبة السجن مع استمرار خضوعه للعلاج النفسي.

وهدد حياة 17 شخصاً آخرين. النطق بالحكم أول من أمس جاء غيبياً، بسبب عدم حضور منفذ الهجوم، على خلفية المخاوف من نقشي فيروس كورونا، بحسب ما ذكرت صحيفة دي تيلغراف البولندية اليومية، وأضافت أن ثمانية أشخاص فقط من المصابين وعائلاتهم سمحت لهم المحكمة بحضور الجلسة، بينما تابع باقي عائلات الضحايا، جلسة النطق بالحكم عبر شاشة عرض

## الشرطة الأسترالية تتهم شاباً يمينياً متشدداً بـ«الإرهاب»

إحياء نيونازيذكرى مرور عام على مجزرة مسجدي كرايست تشيرش عندما فتح استرالي وصف نفسه بأنه من المؤمنين بنظرية نفوق العرق الأبيض الذي يصلين مسلمين فأردى 51 شخصاً خلال صلاة الجمعة، وأوصحت الشرطة أن حلول ذكرى هجمات كرايست تشيرش دفع عناصرها للتحرك ضد الرجليين رغم عدم وجود أي مؤشرات على أنهما كانا يتخطان لشن هجوم بالتزامن

مع المناسبة في 15 مارس (آذار). وجاءت عمليات التوقيف بعدما حذر مدير عام منظمة المخابرات الأمنية الأسترالية مايك بورغيس من تزايد الخطر الذي يشكله التطرف اليميني على البلاد». وقال بورغيس «تهديد اليمين المتطرف في أستراليا حقيقي وبيترادي». وأضاف «اجتمع خلايا صغيرة في الضواحي في أنحاء أستراليا بشكل دوري للتحية الاعلام النازية وفحص الأسلحة والتدريب

إرهابية وصفته بأن لديه توجهات نازية جديدة» ومناضلة للحكومة، بحسب المصادر». ومن المقرر أن يمثل المتهم أمام المحكمة بتهم التخويز «في المراحل الأولى من التخطيط والإعداد لعمل إرهابي» ومحاولة الحصول على أسلحة نارية عسكرية ومواد لصناعة المتفجرات، وفق بيان المسؤولين.

ويعتقد بأن المشتبه به كان شريك شخص يبلغ من العمر 21

سيدني، «الشرق الأوسط»

وجهت شرطة مكافحة الإرهاب الأسترالية تهمة الإرهاب لشاب على خلفية مخطط مشتبه لليمين المتطرف لشن هجمات خارج سيدني، وفق ما أفاد مسؤولون أمس السبت. يذكر أن المتهم البالغ من العمر 23 عاماً موقوف منذ 15 مارس (آذار) عندما وجهت السلطات اتهامات لشخص آخر بالتخطيط لأعمال

إرهابية وصفته بأن لديه توجهات نازية جديدة» ومناضلة للحكومة، بحسب المصادر». ومن المقرر أن يمثل المتهم أمام المحكمة بتهم التخويز «في المراحل الأولى من التخطيط والإعداد لعمل إرهابي» ومحاولة الحصول على أسلحة نارية عسكرية ومواد لصناعة المتفجرات، وفق بيان المسؤولين.

ويعتقد بأن المشتبه به كان شريك شخص يبلغ من العمر 21







المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

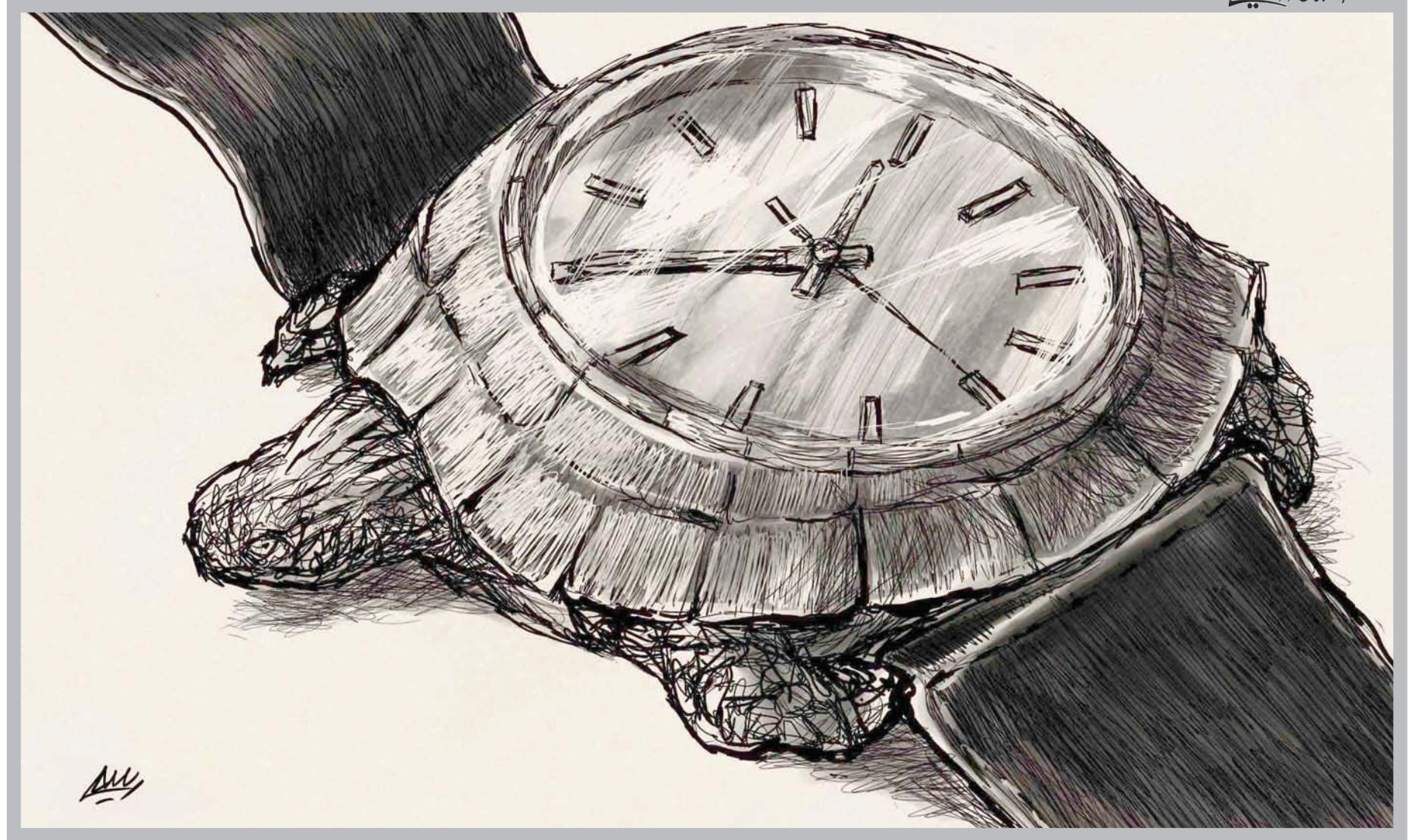
Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



## الوباء والسياسة

يجري في العالم اليوم، دليل واضح على أن الوباء يفرض شروطه على السياسة والاقتصاد، وهو يغرق بعض مجالات الاقتصاد، ويفتح سوقاً جديدة لسلع مختلفة. في مثل أجواء الخوف من الفيروس يغرق البعض في نظريات فحين يتجه البعض إلى نظريات المؤامرة التي ينسجها كل بحسبه، فإن العالمية تلجأ للخرافات الدينية التي قد تبيد المجتمعات حين يرفضون التوجهات الصحية العلمية، وهذا أمر خطير على الأديان نفسها حين ينصدم الناس في أديانهم، بسبب التفسيرات الخاطئة التي ستقتلهم بشكل سريع.

قبل بضعة سنوات، تحدث بيل غيتس في محاضرة متلفزة عن أن الخطر الحقيقي الذي يهدد البشرية لم يعد القنابل النووية، بل الأوبئة، ولم يعد الصواريخ، بل الفيروسات، وأن العالم ليس مستعداً بعد للمثل هذه الأوبئة، ولهذا ما أثبتته الواقع اليوم بحذافيره، للأسف.

أخيراً، وللمفارقة، فقد تحدث الملك سلمان بكل وضوح وصرحة بأن الدولة ستبذل الغالي والنفيس في وقاية وحماية ورعاية المواطن والمقيم في مواجهة هذا الوباء، كما تحدث الشيخ محمد بن زايد عن نص الهدف والغاية، في الوقت الذي كان فيه بعض زعماء أوروبا يتحدثون عن أن الناس يجب أن يستعدوا لفقد أحيابهم.

مسلكين رئيسيين: الأول يتمثل في مواجهة الحاسمة معه، واتخاذ جميع الإجراءات لمواجهة بقرارات سريعة للوقاية منه ورعاية المواطنين والمقيمين وحمايتهم وتوفير جميع الخدمات لهم، والثاني الاستهانة به، وتغليب المصالح الاقتصادية على عدم الاكتراث به، فنجحت الدول التي سلكت المسلك الأول، ومنها السعودية والإمارات، وفشلت الدول التي سلكت المسلك الثاني، فأصبحت بؤراً جديدة للوباء عالمياً، ومنها إيران وإيطاليا وألمانيا.

لقد أثبت هذا الوباء أنه قاتلٌ على تغيير العالم بشكل سريع؛ فقفوا من الانفتاح العالمي وتطور وسائل المواصلات والاتصالات، وتحول العالم إلى قرية صغيرة، ضربها فيروس «كورونا» في أشهر معدودة، فأغلقت أغلب الدول، وعطلت وسائل المواصلات الدولية والمحلية، وأصبحت العزلة إما اختيارية وإما إجبرية على الجميع، لأنه لا سبيل للمواجهة غير هذا.

الأوبئة تكون أحياناً نتيجة للسياسة أو للمجتمع أو للثقافة، بينما بالمقابل تكون السياسة نتيجة للأوبئة وقوتها وانتشارها وخطورتها، فطبيعة الأغذية وعادات تناولها، وقوانين الدول قد تسبب الوباء، وعادات الناس وثقافتهم قد تسبب انتشاراً واسعاً له، ومن ذلك المصافحة أو العناق أو التقبيل المباشر، وكذلك التغيير الكبير الذي

ومدى التأثير الرائع الذي سببته. الأدب والدراما وجميع الفنون يجب أن تتعاقد لتوعية البشرية بهذا الخطر الداهم، الذي يؤكد المسؤولون حول العالم على خطورته وضرورة مواجهته وشن الحرب عليه، ومن ذلك تصريح الرئيس الفرنسي ماكرون بأن هذه الحرب لا تزال في بدايتها.

شركة «انفليكس» التي غيرت مفهوم الإنتاج الدرامي في العالم، وخلقت بعداً تجارياً جديداً للدراما لحق بها منتجون آخرون بمنصات مشابهة لها تعرض في هذه الفترة سلسلة وثائقية من ست حلقات باسم «الوباء»، تم إنتاجها هذا العام (2020) وتحدثت عن وباء انفلونزا عالمي ينتج الفيلم عن الصراعات التي جرت لمواجهته بإعدادها العسكرية والسياسية والاجتماعية، وصولاً لإنتاج القلح الوافي منه، وهو أقرب لما يكون لما يجري في العالم اليوم لمواجهة فيروس «كورونا» المستجد.

الجمال والمتعة لإبصالي الرسائل التي يجب أن تصل للجميع، ويكفي للدلالة على هذا الأدوار التاريخية التي لعبتها الدراما في نشر الوعي تجاه العديد من الأحداث الكبرى التي مرت بالعالم، ويكفي استحضار دور الدراما العالمية في مواجهة وباء الإرباب في العقود القليلة الماضية

كانت الكتابة عنه أحد فنون الأدب التي تسعى لمحاكاة وعرض الأم البشرية، وقد كتب عنه الكثير في العديد من الثقافات، ومن ذلك ما كتبه الروائي الكبير الحاصل على جائزة نوبل غابرييل غارسيا ماركيز، في روايته الشهيرة «الحب في زمن الكوليرا»، وكذلك ما كتبه الأديب الفرنسي الحائز جائزة نوبل (كذلك) البربر كامو، في روايته «الطاعون»، وعشرات الكتب في العديد من الثقافات التي تتناول الموضوع ذاته.

يتذكر كاتب هذه السطور فيلماً تم إنتاجه في هوليبود، عام 1995، باسم أوت بريك (outbreak)، وكان يتناول قصة وباء انتشر في أفريقيا، ووصل للولايات المتحدة، وتدور أحداث الفيلم عن الصراعات التي جرت لمواجهته بإعدادها العسكرية والسياسية والاجتماعية، وصولاً لإنتاج القلح الوافي منه، وهو أقرب لما يكون لما يجري في العالم اليوم لمواجهة فيروس «كورونا» المستجد.

الجمال والمتعة لإبصالي الرسائل التي يجب أن تصل للجميع، ويكفي للدلالة على هذا الأدوار التاريخية التي لعبتها الدراما في نشر الوعي تجاه العديد من الأحداث الكبرى التي مرت بالعالم، ويكفي استحضار دور الدراما العالمية في مواجهة وباء الإرباب في العقود القليلة الماضية

الوباء خطرٌ داهمٌ يخشاه البشر جميعاً، فهو لا يفرق بين كبير وصغير ولا غني وفقير، بل يجتاح العالم ويغير توازناته وقواه المتصارعة في جميع المجالات، لأنه بكل بساطة يستهدف الإنسان في صحته وفي حياته؛ بالمرض والموت.

أخطر البشر في زمن «الكورونا» هم الذين لا يلتزمون بالتوجيهات الصحية من حكوماتهم أو من المنظمات الدولية، لأنهم هم الناقل الخطير للفيروس، الذي يستهدفون به أبناءهم وأبائهم وأحبابهم والمجتمع بأسره، وشخص واحد غير ملتزم هو أداة لنقل الفيروس للعشرات والمئات والألوف.

الانعزال متعة لقلّة من البشر يستطيعون الاستفادة منه، ولكنه في الوقت نفسه صعبٌ وشديد على نفوس الأكثرية من الناس، فالإنسان، كما يقال، مدني بطبعه، يأنس بالأخرين ويأنسون به، وبالتالي فدافعه للعزلة إما أن يكون الوعي العميق، وإما أن يكون الجبر وقوة الدولة، والمجتمعات التي ترفض الأول تسجد نفسها خاضعة للثاني دون شك، والهلال الجماعي ليس خياراً لعاقل.

الوباء في ذاكرة البشر مرتبط بالآلم العميق والحزن المقيم، فهو الهلاك المحتم الذي يفترق البشر شذو، ويترن الماسي في كل مكان يحل فيه. وكتب التاريخ البشري لدى الأوم جميعاً مليئة بعرض تفاصيله والدمار الذي يسببه للناس، ومن هنا

الجمع بين المجموعة الرئيسية من الخبراء، يمكننا التعلم والاستفادة من خبرات بعضنا، بل ويمكننا وضع استراتيجيات مشتركة، ما سيساعدنا في تقاسم ثمار ما نحرزه من تقدم في مجال الأمن المائي.

لكن نفهم هذه التغيرات بشكل أفضل ونعالج التحديات المرتبطة بها، فقد عمل الإتحاد من أجل المتوسط في إطار التفويض الوزاري المنوح له - على دعم الأعمال التي تقوم بها شبكة من علماء المنطقة (شبكة خبراء المتوسط حول التغير المناخي والبيئي MedECC)، الذين سيقومون خلال هذا العام بتقديم التقرير العلمي الأول من نوعه عن تأثير التغير المناخي في المنطقة، إلى جانب تقديم موجز هذا التقرير لصانعي القرارات. يعتمد هذا المسعى على قدرة أصحاب الكفاءات في مختلف التخصصات على إقناع صانعي القرارات بالفوائد المتبادلة والمقايضات التي يمكن تحقيقها، وذلك إذا تضارفت وتكاملت الخطط المستقبلية الخاصة بامن الطاقة والغذاء والأمن البيئية مع السياسات المائية.

في الوقت الراهن، يزداد متوسط درجة الحرارة بمعدل 1.4 درجة كل عام عما كانت عليه في عصر ما قبل الصناعة؛ ومع تزايد حموضة مياه البحار، فمن المتوقع أن تؤثر على بقاء بعض أنواع الأحياء المائية. وخلال العقود القليلة المقبلة، من المتوقع انخفاض سقوط الأمطار الصيفية بنسبة تتراوح بين 10 في المائة و30 في المائة في بعض المناطق. لا حاجة إلى القول إن هذا سيؤدي إلى تفاقم مستويات نقص المياه وانخفاض الإنتاجية الزراعية. أضف إلى ذلك التحديات البيئية التي تفرضها بعض العوامل، مثل الاستغلال المتغير للأراضي، وتنامي التوسع الحضري والسياحة، والتكثيف الزراعي، وتدهور الأرض، وتلوث الهواء والأرض والأنهار والمحيطات، وبناء عليه، قد يصبح الوضع قائماً وتكثيفاً بمنتهى السرعة في ظل عدم اتخاذ أي إجراءات.

ومن ثم، يتطلب الأمر تنمية مستدامة واسعة الانتشار ومتعددة المنطقة أكثر من أي وقت مضى. ولكن المهمة التي نحن بصددتها لا يمكن فهمها، وبالتالي لا يمكن إنجازها إذا خططنا لإدارة المياه والطاقة والغذاء والأنظمة البيئية بالنظر لها كموارد منفصلة ومستقلة، وبما أن هذه الموارد مترابطة وتتداخل فيما بينها على نحو قوي، فإن أنظمة توزيع المياه لا يمكن أن تتحسن، بل وتعاقد هيكلتها، لكي تتماشى مع التغييرات الحالية والمستقبلية في توافر المياه والطلب عليها. إذا استطعنا التغلب على هذه التحديات الملحة التي نواجهها، خصوصاً تلك التحديات المرتبطة بالتغير المناخي، فسوف يكون للمنطقة للبحر المتوسط بالتأكيد تأثير حاسم في تشكيل العالم في المستقبل.

\* رئيس الاتحاد من أجل المتوسط خاص بـ«الشرق الأوسط»

يصبح العيب الواقع على الموارد الطبيعية النفيسة، وعلى رأسها المياه، أكثر وضوحاً مع مرور كل فصل صيف تتجاوز فيه درجة الحرارة مثليتها في الفصل السابق، حيث ترتب على التغير المناخي والاستغلال المفرط للأنظمة البيئية آثار مدمرة. ومع ذلك، إذا كان التحدي الذي نواجهه واضحاً وجلياً، وهناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات في هذا الصدد، فلماذا إنز تبذو الحلول المقدمة صعبة المآل وبمهمة إلى حد كبير؟

يتمحور احتفال اليوم العالمي للمياه لعام 2020 حول المياه والتغير المناخي، مع توضيح العلاقة الوثيقة بينهما؛ فشمع هذا العام شديد الوضوح: «لا يمكننا الانتظار». فهذا الإحساس بالحاجة الملحة يعكس رؤية الاتحاد من أجل المتوسط بشأن قطاع المياه في إقليمنا. في حين أننا نركز على الأدوات التقليدية لإدارة المياه، مثل توفير إمدادات المياه الإضافية والإدارة الفعالة للطلب على المياه، يعمل الاتحاد من أجل المتوسط أيضاً على تأكيد أهمية التعاون الإقليمي المتزايد لمواجهة ذلك التحدي الحتمي والمُشترك. إن جدول أعمال الاتحاد من أجل المتوسط بشأن المياه يعترف بهذا الأمر. إذ يهدف إلى التأكد من أن كل دولة من دول البحر المتوسط تتلقى التوصيات الفنية والإدارية والمالية اللازمة للمساعدة في تحقيق الأمن المائي لسكانها وأنشطتها الاقتصادية. بالإضافة إلى الاتجاهات العالمية

فيما يتعلق بالتغير المناخي، يبدو هذا الموقف أكثر تعقيداً في منطقة البحر المتوسط، حيث من المتوقع أن تشهد تلك المنطقة آثاراً أكثر حدة من تلك الآثار المتوقعة في أي مكان آخر، بما في ذلك ندرة موارد المياه الطبيعية. إذا استمر العالم في اتباع نهج الحالي، ستشهد منطقة المتوسط كما تشير التوقعات، نقصاً قد يصل إلى 15 في المائة في توافر المياه العذبة. ومع ذلك، فما تأثير ذلك على الإنسان؟ تشير التقديرات إلى أن ما يزيد على 250 مليون نسمة سيعانون من «الفقر المائي» خلال 20 عاماً، علماً بأن هذا العدد يعادل سكان مصر وفرنسا وتركيا مجتمعين، حيث سيعاني هؤلاء السكان من فرصهم المحدودة في الحصول على الضروريات الأساسية للحياة.

ومع ذلك، يجب أن يكون هناك انسجام تام بين جهودنا. في حين أن اليوم العالمي للمياه لهذا العام قد أثار نقاشات يجب أن تؤدي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة وقابلة للقياس، وليست مجرد وعود أو تعهدات، سيسعى الاتحاد من أجل المتوسط للاستفادة الكاملة من هذا العام الذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإطلاق عملية برشلونة، وهي الاتفاقية السياسية التي تمخض عنها الاتحاد من أجل المتوسط باعتباره منصة تنمو موقفاً فريداً يسمح لها بتعزيز التعاون الأورومتوسطي الذي تحتاجه منطقتنا. ومن خلال



ناصر كامل \*

## في اليوم العالمي للمياه على دول المتوسط التكاثر والتحرك

أما عن العلاقة بين القطاعين الخاص والعام، فجماعات لافتة بالأمن مسألة نشرتها صحيفة «التلغراف» والمحافظة البريطانية قال فيها الكاتب: «كي نتفادي الاشتراكية، علينا أن نكون اشتراكيين لفترة قصيرة. علينا إتفاق كل ما يمكننا إتفاقه من أجل إتقاذ حرية السوق»!

كبار السن والمرضى المزمّن الذين يرتئي المعالجون أن غيرهم أجدر منهم بالعلاج؛ ثم إنه، على الرغم من الإجراءات المتأخرة بمنع التجول والعزل المنزلي، والإنهماك بإعادة تأهيل مؤسسات رعاية المسنين، فإن تأخر الأسابيع المهدورة سيظهر حتماً في أرقام الأشهر الثلاثة المقبلة. وهذا ما يبدو أن رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون كان، بالاستناد إلى توقعاته معها، عندما توقع بدء الانحسار الوبائي في غضون 12 أسبوعاً... أي ثلاثة أشهر.

جميع هذه المعطيات تؤثر على تغيير حتمي... بالنسبة لمسألة علاقة الدين بالسياسة، ثمة من يرى أن الهالة التي وضعت المؤسسات الدينية - من مختلف ديانات العالم الكبرى - فوق أي اعتبار، ما عادت كما كانت. ويشير أصحاب هذا الرأي إلى أن اضطراب المجتمعات المسؤولة حماية لأرواح الناس فوق الممارسات العبادية يعبر عن عقلانية واقعية تتخذ جوهر الدين من الإفراط في الطقوس التقليدية. وفي المقابل، يرى البعض الآخر، أن العلم كان قاصراً في الماضي وكان قاصراً هذه المرة، فلم يخل دون هزيمة الوباء.

الضرورة لمعرفة انتشار الوباء، ما يساعد في تنفيذ إجراءات الحجر ورمسد الإسكانات... وقد تكون إلى إيران وقلب القارة الأوروبية، ومنها إلى باقي مناطق العالم. وفي اعتقادي أن «التجربة» الأوروبية مع الوباء تستحق قدراً كبيراً من الانتباه لجملة من الأسباب؛ أبرزها أن في أوروبا ديمقراطيات راسخة تمارس الشفافية، ولا تتأخر في الإفراج بالخطأ، وهذا تصويبه حيث تدعو الحاجة. وهذا واقع يختلف تماماً عن ثقافة التكتّم وهذنية الإصر، والحزب الأوح كما رأينا في الصين، والثيوقراطية العسكرية-تارية التي تجسدها إيران، أو الشيوعية المغرطة في سنة انتخاكية غدت فيها استراتيجيات الصحة العامة جزءاً من «التسويق الانتخابي» كحال الولايات المتحدة هذه الأيام.

أوروبا الحكومة، في اعتقادي، هي التي علينا في العالم العربي أن نرصدها ونتعلم منها. ولعل بين الدروس الأقسى التي تعلمها الأوروبيون بثمن باهظ:

في العزل المنزلي، هذان نحن جمع من الأصدقاء، تطوّر تقنيات التواصل إلى «السكايب» وسيلة للتلاقي والذاكرة والتفكير بالوحد الثقيل فيروس «كوفيد - 19»... الذي اقتحم حياتنا على حين غرة.

كل منّا له تجربته وقراءته لما نحن فيه، ولكل منه تصوراتنا من شأن هذا الحدث - بل قل التجربة - أحداثه في مفاهيمنا وقناعاتنا، ناهيك بعباداتنا السلوكية وأولوياتنا الاجتماعية والاقتصادية. ولكن إذا كانت ثمة أمور عليها شبه إجماع داخل «الثلة السكايبية» الوليدة، فهي أن عالمنا ما بعد الوباء سيكون مختلفاً جداً عما كان قبله.

مشألاً مفهوم علاقة الدين بالسياسة من جملة الأمور التي لا بد أن تطرأ عليه تغييرات في هذا الاتجاه أو ذاك. أيضاً علينا تقييم دور الإنسان في عالم تطغى عليه - وبسرعة - التكنولوجيا المتطورة، وساهته هاجس الاقتصاد المعولم. وطبعاً، هناك كل ما يتعلق بالتعلم والتعرف والتواصل من التعليم إلى الإعلام... وما يشهده هذا القطاع من تغير جوهري.

لقد تبيننا الأبعاد المفزعة للوباء، الذي أقرت «منظمة الصحة العالمية» بعد تردد بأنه تحول من «وباء» إلى

أي مفاهيم ستنشأ في عالم ما بعد «كوفيد - 19»؟

أياد أبو شقرا

## مشاهد كورونية!



حسين شبكي

هناك مشاهد للفيروس «كوفيد - 19» وتداعيات انتشاره حول العالم، التي احتلت عناوين الأخبار بامتياز، بل إنها باتت الأخبار الحصرية فعلاً. ولكن هذا المشهد الظاهر، لا يخفي المعركة المحتدة بين الولايات المتحدة والصين، مع ارتفاع حدة الاتهامات المتبادلة بين الطرفين في المؤتمرات الصحافية الأخيرة. الصين تصر على ترويج إشاعة أن الفيروس تم تسريبه بشكل متعمد ليضربها بعد أن تم تصنيعه من أحد المعامل المخترية الأميركية، ومن جهتها، تهاجم أمريكا الصين وتتهمها بأنها أهملت وأنكرت وتجاهلت المرض في مراحله الأولية الحاسمة والحرجة، وهذا التصرف والتأخر في إظهار الحقيقة وعدم التعاون الدولي فاقم الوضع وكلف العالم سقوط موتى وصحاحا. إنها الحرب الخفية بين الصين وأمريكا.

منذ قرنين من الزمان حذر نابليون قائلاً: «دعوا الصين تنام، عندما تستيقظ ستهدم العالم»، اليوم استيقظت الصين والعالم اهتز اهتز اقتصاديا وسياسيا، واليوم بسبب مشكلة محلية في القطع الصحي الصيني خرجت عن حدود السيطرة لها هو يهتز عالمياً. أميركا ومنذ حقبة باراك أوباما وضعت الصين في خانة «الخطر التهديدي الأكبر»، وضعت اهتمامها السياسي والاقتصادي والأمني والقانوني باتجاه الصين في المقام الأول. المؤرخ اليوناني القديم ثوسيديديس له نظرية عرفت بعد ذلك باسمه «مصدية ثوسيديديس»، وهي تقول إنه في حالة صعود جدي لقوة عظمى لتحل محل قوة عظمى أخرى متحكمة، فيجب قرع أجراس الإنذار لأن هناك خطراً دائماً يلوح في الأفق، تماماً كما حدث قديماً في التاريخ بين أثينا وسبارتا. واليوم هناك شواهد ودلائل عظيمة وكثيرة من أن الصين وأمريكا في طريق حتمي لحرب دموية بينهما. وهذا ما طرحه الكاتب الأميركي غراهام اليسون في كتابه «مصدر الحرب»، الذي يفند فيه أسباب صعود حدة التنافس بين الدولتين، علماً بأنه ليس أول من تطرق لهذه المسألة، فلقد سبقه إليها الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر وصموئيل هانتغتون وجورج فريدمان، وكتبهم المختلفة. ولكن المشهد يزداد سخونة؛ إذ تكونت له الأرضية الحالية في أول أيام الرئيس دونالد ترامب مع هجومه العنيف على «القائه» الأوروبيين ومقابلتهم مالياً، وبال مقابل زادت القارة «وجودها» الاستثنائي والتجاري مع القارة العجوز، واليوم تتوجه إليها دول الاتحاد الأوروبي مثل إيطاليا وصربيا والشميك واليونان للحصول على المعدات والأدوات الطبية والعون والخبرة الطبية والفنية في كيفية التعامل مع هذا المرض، وتتلاب بموجب ذلك الإعجاب والشكر والثناء في قلب القارة الأوروبية.

إنها القوة الناعمة الإنسانية المؤثرة في وجه المرض، الإنسانية مقابل الكراهية، الإنسانية مقابل العنصرية. «كوفيد 19» ولد اللق والخوف والشك والعنصرية والمرض والموت، إلا أنه في المحنة تولد المنحة، فتخرج بعض أجمل الصفات الجميلة في الناس، وتجبر الإنسان على أن يرى في القبح جمالاً مهما كانت حتمية الصراع الكبير بين القديم التي عندما تتصارع يموت تحت قدميه الحشيش كما تقول الحكمة الهندية القديمة. الصين وأمريكا تتقاتلان على سبب المرض، والآن تريان أولوية الفوز بمن سيقدّم العلاج للجميع. موما من حضر العفريت عليه أن يصرفه.

في موقفه الهجومي من علماء الدين وأشياخه في كتابه «خواطر مضرحة»، كان محمد حسن عواد مقلداً لأحد مثقفي الراديكالية العلمانية في عصر النهضة العربي، هذا المثقف هو ولي الدين يكن، الذي أنفرد في موقفه المفاسل والهزائي بعلماء الدين ورجاله وبالمتدينين الذي لا بدانه فيه مثقف آخر من مثقفي الراديكالية العلمانية في ذلك العصر، سواء أكان مسلماً أم مسيحياً. هذا الموقف كان يجهر به عبر قصص حصلت له مع أولئك وعبر أقوال يطلقها.

ولقد مرّت بنا في مقال سابق قصة قصها في مقاله «مداعبة مع العلماء» مع شيخ دين كنت قد ناقشت فحواها. وفي مقال آخر من مقالات كتابه «خواطر مضرحة»، وهو مقال «بين الجزر والمد» قص قصة ثانية، مع شيخ دين آخر، ساقف عندها لعرضها ثم مناقشتها، لإظهار الفرق بين النقد الأصلي والنقد المستعار، بين النسخة الأصلية والنسخة المصورة، وقبل أن أفعل هذا ساقف عنده مقاله هذا.

مقاله هذا عرض احتفائي لكتاب مي زيادة: «بين الجزر والمد» صفحات في اللغة والأدب والفن والحضارة، نقل فيه فقرات مما قالته في أربع مقالات من مقالات هذا الكتاب. وقبلها نقل فقرة مما قاله سلامة موسى عنها. ولأن هذا النقل الأخير اعوته أكثر من عب، فإني سائيل للقارئ عبويه، بعد أن أورد نص الفقرة التي نقلها عن سلامة موسى:

«كاتبه الشباب تشافح عن حقيقته، وتعذر عن أغلظه... ثم هي لأنها شرقية تحب الشرق... ثم لأنها ذكية تحب الحضارة والحث على اصطناعها، لأنها من جهة الواحدة نتاج عظيم للذهن الإنساني، ومن الجهة الأخرى سلاح يمكن الشرق أن يرد به عادية الغرب».

العيب الأول في هذا النقل أنه أوهم القارئ بأن هذه الفقرة مأخوذة من مقال من مقالات سلامة موسى، لا صلة له بكتاب مي زيادة ومناسبة صدوره، لأن كلام سلامة موسى فيها كان مقتصر على الثناء على منافحتها عن حقوق الشباب واعتذارها عن أغلظه، والإشارة إلى أنها محبة للشرق لكونها شرقية، ومحبة للحضارة وحالة على اصطناعها لكونها ذكية. أوهم القارئ بهذا مع أن تلك الفقرة مأخوذة من السطور الأولى في تقديم سلامة موسى لكتاب مي:

العيب الثاني أنه حذف كلمات من تلك الفقرة من دون أن يضع مكانها علامة حذف، كما فعل بعد جملة «وتعذر عن أغلظه»، وبعد جملة «تحب الشرق». الكلمات التي حذفها من دون أن يشير إلى ذلك هي التي أتت بعد جملة «لأنها ذكية تحب الحضارة». فتمتمة هذه الجملة هو ما يلي: «الغربية وتدعو إليها. ونكأها ووطنيتها كلالها يدفعانها إلى الإعجاب بهذه الحضارة والحث على...». وكما ترون، فإن الحذف هنا أخذ بالمعنى الذي قصدته سلامة موسى، بل جعله غير مفهوم. فاي حضارة تحب مي زيادة؟! وما الحضارة التي تحب على اصطناعها؟!.

العيب الثالث أن ما حذفه بعد الجملة الأولى لم يكن حذفاً موقفاً، لأنه يظهر مي زيادة في صورة أقل مما أراد سلامة موسى أن يظهرها فيها، ودون ما هي عليه حقاً، مع أن غرضه من نقل تلك الفقرة التي قالها سلامة موسى عنها أن يعرف قراء الحجاز بها، لشدة إعجابها، إذ إنه يراها مثلاً أعلى فن الكتابة، ليس بين النساء وحسب، وإنما بين النساء والرجال.

ما حذفه من تلك الجملة، هو قول سلامة موسى عنها: «وهي تفعل كل ذلك بروح الاعتدال مسوقة في ذلك بالطبع لا بالطبع، وفي اعتقادي أنه حتى لو أنبت هذه التمتة، فإن الجملة الثانية تظل غير كافية في التعريف بنهج مي زيادة ومزيمتها من أهم الكتابي، كما يراه مثقف راديكالي مثل سلامة موسى: لأن القول فيها قول مجمل، ولأنه قول مجمل، فلقد فضله سلامة موسى في فقرة تالية، فواضح ماذا يعني بعبارة المفاسل عن حقوق الشباب، وماذا يعني بروح الاعتدال.

## عواد بين مي وسلامة



علي العيم

لكنه أهمل في هذا التفصيل ماذا يعني بعبارة الاعتذار عن أغلظ الشباب. وفي اعتقادي أيضاً، أن سلامة موسى أخطأ في التعبير فظلم بالتالي مي من دون قصد في توضيحه الأول، ففي زيادة لم تكن «تساير الشباب في رغبتهم في تجديد اللغة والميل بها إلى التطور والإفلاق عن الجمود، وتساييرها أيضاً في نزعتها إلى الإصلاح الاجتماعي أو الاشتراكي... وفي تشوفه إلى صوفية طليقة من القيود المذهبية والفرق الدينية». فهي في هذا القضايا تعبير عن إيمانها الحقيقي، الذي ليس به مسايرة أو مجارة لمعتقدات أقرانها من الشباب المتحرر والتقدمي.

وكذلك، فإن ما حذفه محمد حسن عواد في الجملة الثانية لم يكن حذفاً موقفاً. فالجملة التي حذفها هي قول سلامة موسى: «وبخاصة مصر وسوريا بقلبيها وعواطفها»، وأرى أنه حذف هذه الجملة، لأنه قد عزّ عليه أن سلامة موسى لم يشمل الحجاز مع مصر وسوريا في تخصيص حب مي زيادة للشرق. عزّ عليه هذا، لأنه شديد الإعجاب بمي زيادة من جهة، وشديد الإعجاب بأراء سلامة موسى اللغوية والأدبية من جهة ثانية. ولغرض التوضيح، سأذكر أمرين، هما:

1- مي زيادة أبوها لبنياني أقام في الناصرة بفلسطين. وتعرف إلى أمها في هذه المدينة ثم تزوجها. وأمها فلسطينية من أصل سوري. وفي القرن ما قبل الماضي وفي معظم سنوات النصف الأول من القرن الماضي، تعني سوريا، سوريا الحالية ولبنان وسليمان وشرق الأردن أو الضفة الشرقية. ويسمى أهالي هذه البلدان بالسوريين. ويسمى (أيضاً) بالشوام. والشوام بهذا المعنى تسمية ما زالت تستخدم إلى الآن.

2- سلامة موسى مناهض للرابطة الشرقية منذ أن كونت جمعيتها في عام 1921. وهو لا يجب لمي زيادة أن تحب الشرق. ولم يعالنها براهه هذا في مقدمته لكتابتها، لأنه منذ تعرف إليها في عام 1914، وكانت في سن العشرين، كان معجباً بها. فأجرى معها في العام نفسه في مجلة «المستقبل» التي كان يديرها هو وشبلي شميل حديثاً يقول عنه إنه أطراها فيه أطراء عظيمة. وإعجابها بها كان يتعدى الإعجاب الأدبي بها. هذه المعلومات أفصح عنها في مقاله «كربيات عن حياة مي»، الذي تضمنته كتابه «تاريخ سلامة موسى». هذا سبب، والسبب الثاني أنها قد حذته بكتابة مقدمة كتابها.

وبناء على هذين التوضيحين كان يجب على محمد حسن عواد ألا يعزّ عليه أن سلامة موسى لم يشمل الحجاز مع مصر وسوريا، في تخصيص حب مي للشرق. فهي هي من سوريا بالمعنى الذي شرحناه، وهي شامية متمصرة. وسلامة موسى أساساً ضد التفات مصر إلى الشرق وخلق رابطة معه، بما في ذلك سوريا، لكنه ساير مي في توجيهها للشرق، في إعجابها بها (كما قلنا) يتعدى الإعجاب الأدبي.

العيب الثالث أن محمد حسن عواد تصرف في آخر عبارة من الفقرة التي نقلها عن سلامة موسى، فالعبارة (كما كتبها سلامة موسى) هي «غارة الغرب». وغيرها محمد حسن عواد إلى «عادية الغرب» كلمة «عادية»، التي تحمل المعنى نفسه لكلمة «غارة»، هي التي دفعني إلى أن أعود مي مقدمة سلامة موسى لكتاب مي زيادة لإقراها مجدداً، لكي أطابق نص الفقرة المنقول منها مع نص الفقرة الأصلي. فلم أعرف في أسلوب سلامة موسى، كنت متأكداً أنه لن

يستعمل كلمة «عادية». ويستعمل كلمة شائعة، فهذه الكلمة ينفر سلامة موسى من استخدامها، لأنه بعدها كلمة متفجرة. الاستخدام. فهي شائعة عند الكتاب بصيغة الجمع: عوادي الزمن أو الدهر. شائعة عند كتاب ليسوا من مذهب سلامة موسى اللغوي الذي يفضل على استعمال كلمة «عوادي» استعمال كلمة «مصائب».

ولا أعلم ما الحكمة التي ابتغاها محمد حسن عواد من تغيير كلمة «غارة» إلى كلمة «عادية».

العيب الرابع بعد هذه الفقرة التي نقلها من مقدمة سلامة موسى مباشرة، قال بين علامتي تنصيص: «معظم الكُتّاب يتناولون أبحاث تاريخ أدب اللغة العربية، ولكن بأسلوب الخطابة لا بأسلوب الترافيق، وهذه الميزة الصغرى هي كل ما جذبني إلى درس مقالاتها، ثم إلى الإعجاب بأرائها أخيراً والتهافت (لتحيا الأنسة مي!)». قارئ الكتاب في طبعته الثانية، طبعة 1961، وهي الطبعة المتوفرة في المكتبات العامة سيحسب أن هذا الكلام فقرة أخرى من كلام سلامة موسى عن مي زيادة.

في الطبعة الأولى النادرة، طبعة عام 1926، التي قدم لها وحققها الدارس والناقد حسين باقفي، لن يلتبس على قارئها أن الكلام لمحمد حسن عواد وليس سلامة موسى، لأن في الكلام سقواء من دون علامة تنصيص، ولأنه وضعت إلى يمين سطره الأول شرطة لفصل ما بين كلام سلامة موسى وكلام محمد حسن عواد. ولعل علامة التنصيص كانت تصحيفاً طباعياً. ففي الصفحة الأخيرة من الطبعة الثانية وضع محمد حسن عواد ثبناً في الأخطاء المطبعية التي وقع في الكتاب. وقال في خاتمتها: «وقد يكفون في الكتاب أخطاء مطبعية أخرى من هذا النمط فرجو اللغوي، وأن يعدلها إلى صحتها».

كثرت قد قلّت أبوها محمد حسن عواد كان شديد الإعجاب بأراء سلامة موسى اللغوية والأدبية. ولأنه كان كذلك لم يلتفت إلى أن سلامة موسى قول مي زيادة ما لم تقله. فهو قد قال إن مي زيادة في مقالها عن مجمع اللغة العربية كانت «تتهكم من طرف خفي على أولئك الشيوخ الذين ألفوا المجمع اللغوي، فلما هو أن تركهم لطفي السيد حتى انتقر قدحهم».

ما قاله غير صحيح، فهي في هذا المقال تتحسر على انقراض جيل إنشاء مجمع لغوي، تحمس لإنشائه لطفي السيد مرة ثالثة قبل أن يستقيل بسنة من رئاسة دار الكتب المصرية في الفترة الأولى من رئاسته لهذه الدار (1916-1918). فهو أول لأعضائها، وكان هو عضواً فيها، مقرراً في الدار، يسمى المجمع «مجمع دار الكتب». ولما نشبت ثورة 1919، استقال لطفي السيد من رئاسة الدار وعاد إلى العمل السياسي. فانهارت المنظمة للمرة الثالثة. مي كتبت مقالها عن مجمع اللغة العربية في ذلك التاريخ. وحسب ما أخبرتنا في هامش وصفت في أسفل مقالها أنها كتبتة أصلاً باللغة الإنجليزية لجريدة «الإجيشن ميل» باسم مستعار هو: أ. خالد رافت.

في في آخر هذا المقال كانت تسال بحرقه: «ماذا لا يتفق الأعضاء المحترمون فيما بينهم على الاجتماع في مكتبة أحمد زكي باشا مثلاً، أو في منزل أي عضو من الأعضاء الآخرين، وكلهم من أهل الجاه، كما أنهم أهل علم وفضل؟»

لماذا لا يتفقون على ذلك؛ فلا يدعون هذا المشروع بغير في الماء أو يطير في الهواء كاتكر مشروعتنا الرشيق؟».

فأين التهكم من طرف خفي بالشيوخ الذين ألفوا المجمع اللغوي في هذين السؤالين؟ إن سلامة موسى أقبح موقفه، فيما ناقض لإنشاء مجمع علمي للغة العربية في موقعها الذي هو تفضيل موقفه، فزوره بصفاقة. وادعى أنها تهكمت على الشيوخ المحافظين في اللغة والأدب، ونسي أنه قال عنها قبل الفقرة التي تقول فيها عليها، وهو يشرح روح الاعتدال الدائم عندها: «قراها الشاب الناشر فيراتح لها، وبقراها الشيخ الجامد المترمت، فلا يجد ما ينقم منها». وللحديث بقية.

## «كورونا» والحركات الإرهابية



جمعة بوكليب

والثارات القبلية. ويوجد في مالي وفي منطقة الساحل، حالياً، ثلاث قوات: قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة، وقوات أحيارن متضامن وحدات قتالية فرنسية وأخرى تابعة للجيش المالي، وهما مختصتان لمكافحة الإرهاب والانتطفر، مضافة إليها وحدات

قتالية من ألمانيا يقدر عددها 1000 مقاتل لمساعدة قوات حفظ السلام، وأرسلت بريطانيا مؤخراً 250 جندياً من القوات الخاصة لينضموا إلى نفس القوات. وقبلها، بنحو 18 شهراً أرسلت، أيضاً، ثلاث طائرات عمودية «تشنوك» بكامل طواقمها، لمساعدة القوات الفرنسية. وجّهت إسبانيا وحدات من الفيلق الأجنبي، سيج السمعة، استعداداً لنقلها قريباً إلى باماكو، لانتفاء من تدريباتها، مؤخراً، في صحراء الليريا، في جنوب إسبانيا. وهناك احتمال أن يتم وصول وحدات عسكرية مقاتلة من بلدان أوروبية أخرى ساهمت في الجهود العسكرية لحلف الناتو بأفغانستان، مما يعني أن منطقة الساحل والصحراء الأفريقية سيليقي بها قريباً في أتون حرب

كثرت في أفريقيا، ومرهقة، لا تختلف عن حرب أفغانستان، وربما تكون أكثر دموية سوءاً. الحرب في أفغانستان ابانت العديد من الحقائق المهمة والدروس المفيدة للغرب، لعل أولها وأهمها حقيقة أنه من السهل على دول الغرب إرسال قواتها للحرب في مناطق بعيدة، وخطرة، وماهولة بالتطرف لكن من الصعب أن تتمكن من السيطرة على مجريات الحرب وتطوراتها، أو التنبؤ لصالح من ستكون نهايتها.

هناك قلق يتنامى في الغرب من أن يتمكن المتطرفون الإسلاميون من توطيد وجودهم في مالي وفي منطقة الساحل، وبالتالي إمكانية تحويلها إلى قاعدة لهم للهجوم على أهداف في بلدان غربية. أضف إلى ذلك واقعية التهديد المتمثل في أن وجود القاعدة في مالي قد يتمدد منتشراً في باقي البلدان المجاورة، مما سيؤدي إلى تزوج أوروبية. وتؤكد تقارير إعلامية وجود أكثر من مليون نازح حالياً، الحقيقة أنه ليس ثمة، حتى الآن، ما يؤكد أن إرسال قوات قتالية إلى مالي، والمنطقة سيضع نهاية للتهديد المتمثل في التطرف والإرهاب. أضف إلى ذلك حقيقة أخرى وهي أن أعمال العنف في المنطقة تزايدت مع وصول قوات أجنبية ووجودها في المنطقة. وربما أن هذا الوجود، استناداً إلى آراء محللين سياسيين غربيين، قد يسهم في إيقاظ الروح الانفصالية، وبالتالي في حصول تغيرات القوات الأجنبية إلى أهداف عسكرية. ويرى المحللون أنفسهم أن الزمن الذي يكون فيه بمقدور بلدان الساحل الحصول على قاعدة للهجوم على الغرب لم يأت بعد.

التقارير المشورة في وسائل الإعلام البريطانية تشير، في مجملها، إلى وجود مخاوف من أن يؤدي إرسال قوات بريطانية إلى مالي إلى مغبة نزلق بريطانيا في مستنقع حرب أخرى، لا طائل من وراءها، وقد لا تقل سوءاً وضراً عما حدث في أفغانستان.

لا شك أن الحركات الإجرامية الإرهابية تستفيد من اشتغال العالم بحاربة الفيروس، وربما تتجه إلى القيام بأعمال إرهابية. لذا فإنه على الدول المعنية أخذ الحيطة من هؤلاء الذئاب الذين يفككون بالناس

منلما يفكك الوياء بهم. وساتكفي اليوم بما يحدث في مالي وبلدان الساحل بأفريقيا، لأن التنظيمات الإرهابية اتخذتها ماوى جديدا لها بصورة أكبر من ذي قبل. المسافة الجغرافية والزمنية الفاصلة بين وعورة جبال أفغانستان في شبه القارة الهندية وغابص صحراء مالي في بلدان الساحل بأفريقيا ليست قريبة، ومع ذلك من المتوقع ألا تكون تلك المسافة البعيدة أي تأثير على أن تكون مالي الموقع القادم، والبدليل لأفغانستان لمواجهة دامية في المستقبل القريب بين الحركات الإرهابية ممثلة في «داعش» وتنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي، وحركة «يوكو حرام» من جهة، والغرب ممثلاً في أمريكا وحلفائها في حلف الناتو من جهة أخرى. حرب بدات بوادها في الإنشاق، في مرحلة ما بعد

ثورة الربيع العربي، وتحديداً منذ 2012 الذي يورج لتدخل القوات الفرنسية وقضائها على الانقلاب الإسلامي في باماكو، وهي، أيضاً، حرب تدور، منذ فترة، في غابص صحراء متزامية الأطراف، مفتوحة على كل احتمالات الموت، وجاءت لتكون بديلاً عن أخرى، تعدد في حكم المتنتهية، استمرت قرابة عقدين من الزمن، في مغاور جبال أفغانستان، روح ضحيتها الألف الأبرياء. وإذا نجح الغرب في وضع نهاية لـ«القاعدة» في كابل، وجبال نورا بورا، فإن حركة «طالبان» نجحت في الأخرى، في وضع نهاية للوجود العسكري الأجنبي في أفغانستان!

المشهد العسكري المتصاعد في مالي جيداً، مؤرخاً، في الطفو على السطح، بشكل رسمي، وبدات أخبارها تطل برؤوسها في وسائل الإعلام البريطانية، وقبل أن يتم رحيل أول فوج من الجنود الأميركيين وحلفائهم من أفغانستان، وأيضاً، قبل أن يتم إغلاق الملف الأفريقي نهائياً، على التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار والانسحاب من أفغانستان بين أميركا وحركة «طالبان» في الأيام الماضية. ووفقاً لعدد من المحللين السياسيين والعسكريين في لندن وواشنطن، فإن ذلك الاتفاق استلب كل معنى وقمة أخلاقية من تضحيات الألف الجنود الأميركيين والبريطانيين وحلفائهم الذين قتلوا وجرحوا في أفغانستان، طيلة العقود الماضية، من أجل منع حركة «طالبان» من العودة إلى السلطة في كابل، والاستحواذ، مرة أخرى، على صير أفغانستان ومقدراتها ومستقبلها.

المواجهات والغبص، في مالي ومنطقة الساحل مستمرة وعنيفة، وتتزايد ضحاياها من الجانبين نتيجة لتصاعد وتيرة العمليات العسكرية من جانب المتطرفين الإسلاميين، في تلك البقاع الصحراوية الموبوءة بالفقر وبالجفاف وبالنزاعات الإثنية، بالتقصير، خرجت بنظريات لتبرير التفاضل عن إجراء اختبار الفيروس بنظرية غربية تسمى «المناعة الجماعية المكتسبة»، أو مناعة القطيع؛ أي أن إصابة عدد كبير من السكان سيؤدي بالمناعة. وزير الصحة بنظر وصول معدات اختبار جديد لم يجرب بعد لقياس الأجسام المضادة التي يفرزها جهاز المناعة لمن أصابه المرض، بدلاً من اختبار الفيروس نفسه. النظرية مبنية على حقائق إحصائية، وليس على حقائق في معامل الاختبار، فلا يوجد أي قياس لقدرة جهاز المناعة الإنساني على تطوير دفاعاته ضد الفيروس الجديد، كما يعرض أربعة ملايين من كبار السن والمعالين من مشكلات صحية لأخطار مهلكة، وأيضاً استحالة التحكم في معدل الانتشار الذي قد يعلاجهن. كثير من البريطانيين لم يتبعوا النصيحة بالعرلة، والثقافة السياسية للمجتمع ترفض حظر التجول، والاستعانة

## الفيروس العظيم من وراء سور الصين

والدمار، وتحتمل خزانها دفع أخرى للتفشي. بلدان أخرى تعدد حكوماتها بدفع أجور الموظفين والعاملين، وشتكات لها وتهل بلا طرح والأسئلة عن مصدر ميزانية تحقيق ذلك الوعد، ومن يحمل نفقاتها، وهل يعني ذلك مزيداً من الازدحام في بريطانيا تتداخل فيه عوامل مختلفة: سياسة الحكومة يخفون خطاهم بعدم الاستعداد، بينما اعترفت إدارة الرئيس دونالد ترامب، في المؤتمر الصحفي في البيت الأبيض يوم الأربعاء، بالتأخر في الاستعدادات، وبدات في طلب مزيد من معدات اختبار الفيروس.

حكومة لندن كانت تعرف مسبقاً بحركة المعدات ومعامل الاختبار في مستشفيات الصحة العامة، فلم تكن مستعدة لمواجهة التحدي، وبدلاً من الاعتراف بالتحدي، والتمسك بغير العاملين في وظائف ثابتة؟ بلدان كإيطاليا وفرنسا وإسبانيا والمجر فرضت حظر التجول، والمخالف يتعرض للعزلة القوية أو السجن، والجيش يساعد البوليس على حظر التجول، ويقدم الحواجز لمنع المرور. ما وراء إجراءات الحكومات بحظر التجول وإغلاق الحدود كان دراسات منظمة الصحة العالمية للخطط الناجحة في كوريا الجنوبية واليابان وتايوان وسنغافورة والصين،

بقطع سلسلة نقل العدوى بإجراء اختبار كشف الفيروس على من يشتبه بإصابتهم بالأعراض، وعزلهم عن الآخرين. الصينيون أرسلوا للبلدان كلها عبر المنظمة العالمية التركية الهندسية للفيروس يوم 11 يناير (كانون الثاني)، والفيروس قدر له أن يخرج من الصين قبل أربعة أشهر. حكومات بدات الاستعدادات مبكراً، وأخرى تهاست، خاصة من تسبب ذهنية الحرب الباردة والعداء للصين على تفكيرها.

الوضع في بريطانيا تتداخل فيه عوامل مختلفة: سياسة الحكومة يخفون خطاهم بعدم الاستعداد، بينما اعترفت إدارة الرئيس دونالد ترامب، في المؤتمر الصحفي في البيت الأبيض يوم الأربعاء، بالتأخر في الاستعدادات، وبدات في طلب مزيد من معدات اختبار الفيروس.

حكومة لندن كانت تعرف مسبقاً بحركة المعدات ومعامل الاختبار في مستشفيات الصحة العامة، فلم تكن مستعدة لمواجهة التحدي، وبدلاً من الاعتراف



عادل درويش

بشأن من لا يعملون في وظائف ثابتة؟ كيف يستترقون وهم لا يتقنون منح الإجازة المرضية التي يحصل عليها العاملون في القطاع العام أو القطاع الخاص الخاضع للعزل عن وظائفهم؟ ساقف التاكسي والبائع المتجول وصاحب المقهى وأمثالهم إذا لم يكن لديهم وسيلة لدفع الفواتير وإطعام الأسرة، فسيفرحون للعامل ناشرين العدوى بالاختلاط.

بلدان غنية بموارد طبيعية وعدد قليل من السكان، كالنرويج

أمام مصلحة الدولة القومية، مما سيبدت النظر في ممانعت اتفاقيات التجارة المعتمدة على حرية تنقل البضائع والأفراد.

معظم الحكومات وجهت العاملين باستخدام الذهاب للعمل. ماذا بشأن من لا يعملون في وظائف ثابتة؟ كيف يستترقون وهم لا يتقنون منح الإجازة المرضية التي يحصل عليها العاملون في القطاع العام أو القطاع الخاص الخاضع للعزل عن وظائفهم؟ ساقف التاكسي والبائع المتجول وصاحب المقهى وأمثالهم إذا لم يكن لديهم وسيلة لدفع الفواتير وإطعام الأسرة، فسيفرحون للعامل ناشرين العدوى بالاختلاط.

بلدان غنية بموارد طبيعية وعدد قليل من السكان، كالنرويج

في الإجراءات التي تتخذها في بلدانهم. مصابين في بلدانهم. حكومات مسؤولة وضعت الصحة وسلامة الإنسان قبل الاحتفالات والتدريس والصلاة، وأخرى تستخدم الهوس الديني لأغراض سياسية، فقامم بحياة المواطنين في دور عبادة مزدهمة.

السياسة والاقتصاد، والأهم الثقافة الاجتماعية والسياسية، تؤدي دورها في كتابة الفصل التاريخي، فالسياسات أحياناً عاقلة، وأخرى غير واقعية. مع غياب مصلى واق، أو علاج ثبت نفعه في درء الموت، بسبب تدمير الفيروس لخلايا الرئة، فإن العزل لمنع انتشار العدوى من أهم وسائل المقاومة، وتطبيق وسائل منع العدوى يتفاوت مع الثقافة الاجتماعية للملاد، وأحياناً اتسم بالواقعية، ومرات بعيداً عن الواقع. بلدان كثيرة أغلقت الحدود، المفتوحة تاريخياً كأمريكا وكندا، أو حتى داخل المنظومة السياسية الاقتصادية الواحدة في الاتحاد الأوروبي، كإيطاليا وإسبانيا وفرنسا. العولة تراجعت

إلى المرضات. أطباء إنجليز ومرمضات عادوا للخدمة من القاعة تطوعاً في المستشفيات. وهناك الأصحاء من الجيل الأصغر سنًا يتزلون على محلات السوبرماركت كاسراب الجراد، فيفرونها من المواد الأساسية، مما يحرم ممرضات يعملن في رياضات 12 ساعة من إعداد وجبة إفطار. السياسات والأيدولوجيات والثقافة الاجتماعية والنمط الاقتصادي على المستويات القومية والإقليمية والعالمية أتت أنواراً بعضها عز، وبعضها عقد، التعاون العالمي لمواجهة الخطر. إجراءات إيجابية، فقرار الملكة إليزابيث الثانية تعليق تقليد تغيير حراس قصر باكنجهام في لندن في الحادية عشرة كل صباح، لأنه مكان لتجمع السياح، كما يسير العسكر مصطفين كتفا لكتف، والأطباء ينحسون «بمسافة اجتماعية» مترين لتجنب نقل العدوى، وسليات من حكومات (خاصة الأيدولوجية) لا تنشر الأرقام الحقيقية أو تتسائل

بلد زبائن، يوصلون الحاجات



## نواصل ريادتنا في صناعة الاستدامة بوسط آسيا توقيع اتفاقيات وعقود مشاريع استراتيجية لتعزيز أمن الطاقة في أوزبكستان

القيمة الاستثمارية: 2.5 مليار دولار أمريكي

بنود الاتفاقية: محطات لتوليد الكهرباء (بسة إنتاجية 2500 ميغاواط كحد أعلى)  
وتدريب التقنيين والطلاب الأوزبكيين



# 15

التنقيب الوسط ASHARQ AL-AWSAT

الأحد 2020/3/22 - العدد 15090 Issue

# اقتصاد

## قمة «العشرين» للانعقاد اقتراباً الأسبوع الجاري بآمال خطة عالمية موحدة

لـ«الشرق الأوسط»، فإنه يتوجب على قادة العالم الكبار العمل مع المنظمات الدولية المعنية على مساعدة الدول الفقيرة حول تجنبها كوارث الانتشار الوبائي العالمي خاصة دول أفريقيا التي لم يتفش بها المرض بعد، مبيناً أهمية توجه قادة العشرين لإيجاد بروتوكول عالمي فوري حيال الموجات الفيروسية تحوّن أكثر مرونة وسرعة في الحركة لاكتشاف والتشخيص والتعامل.

سلبية دفعها غالباً المستهلكون على شكل تغير هيكلي في صناعة النفط يتضمن أسعاراً مستقبلية عالية لا يستطيعون تحملها». و زاد: «الصراع حيال الأسعار تحكمه في كثير من الأحيان قواعد المباريات الصفرية، لذا فالمتعاون وتحمل المسؤولية المستقبلية يبرر العمل على إنهاء الصور غير المواثقة للصراع حول الأسواق الأولية أو النهائية». وبحسب ما أفاد العمر

وفق منطقيتها، حيث بخلاف ذلك ستؤدي إلى آثار سلبية إذا استمر الحال لمدة طويلة. ودعا العمر بضرورة أن يكون لقمة العشرين موقف وإعلان موحد يتضمن الالتزام بإعادة التوازن لمصادر الطاقة الإنتاجية واستهلاكاً وتسعيراً، مضيفاً: «يجب ملاحظة أن النظرة الاقتصادية تنتهي إلى أي سعر أقل من السعر التوازني الذي يخدم المنتجين والمستهلكين ينتهي إلى آثار

منتجات السلع والاستهلاك». وأضاف، أن تلك السيطرة والحروب التجارية، وكذلك تراجع أسعار النفط ستدفع لمعاناة الدول المستهلكة بشكل مباشر من خلال انخفاض مداخيلها الضريبية من جهة، كما ستعاني منها صناعة الطاقة البديلة والمتجددة، مضيفاً أن الجهود التي بذلتها منظمة الأوبك والمحلية من أجل إعادة التوازن لسوق الطاقة تؤكد أهمية استقرار الأسعار

قرارات هامة تكون لمواجهة الأزمة ويمكن أن تعون في القمة أولاها قرارات سريعة والأخرى استراتيجية بعيدة المدى. وقال العمر: «قادة العالم الكبار عليهم مسؤوليات تاريخية تجاه بلدانهم وشعوبهم وتجاه العالم، خاصة الدول الفقيرة التي لا يمكنها وحدها مجابهة الفيروس وتدابيراتها منها إيقاف التنافس المحموم من أجل السيطرة على الأسواق العالمية

اقتصادية واجتماعية، تتطلب «استجابة عالمية»، مؤكدة أن قادة مجموعة العشرين سيضعون سياسات متفق عليها لتخفيف آثاره على كل الشعوب والاقتصاد العالمي. وحول تساؤل: ماذا بوسع قادة العالم الكبار عمله للحد من تداعيات أزمة «كورونا»، غير التسهيلات النقدية وتخفيضات الفائدة المقررة مؤخراً، يؤكد الأكاديمي الاقتصادي السعودي الدكتور إبراهيم العمر أن هناك

وجاءت دعوة السعودية الأسبوع الماضي لانعقاد قمة استثنائية لقادة مجموعة العشرين، هذا الأسبوع في إطار استضافة السعودية أعمال مجموعة العشرين، داعية لتوحيد الجهود الدولية وتعزيز الاستجابة العالمية لإيقاف الآثار الإنسانية والاقتصادية الجارية من تداعيات انتشار الفيروس. وقالت السعودية وقتها، إن هذه الأزمة الصحية العالمية وما يترتب عليها من آثار إنسانية

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
يشهد الأسبوع الجاري انعقاد أهم تجمع يشهده العالم في اللحظة الراهنة، إذ تستضيف السعودية التي ترأس مجموعة العشرين للعام الجاري، قمة استثنائية بقيادة المجموعة من خلال وسائل التقنية الافتراضية، لبحث الأوضاع والظروف الراهنة المتعلقة بتطورات تفشي فيروس «كورونا»، وسط آمال الوصول إلى حلول إقناذية.

## الناصر أكد وضع خطط لكل مناطق أعمالها «أرامكو» تضمن الوفاء بالتزاماتها

«فعلنا خططا وقائية مستمرة في مناطق أعمالنا كافة، بالإضافة إلى خطط طوارئ مفصلة وخدمات دعم طبي رائدة، بهدف تقليل المخاطر، وضمان تقديم أفضل رعاية ممكنة والحد من العدوى». وأضاف: «إن إنتاج الطاقة وإمدادها الموثوق به هو حجر الزاوية في شركتنا، والتزامنا مع عملائنا، خصوصا في مثل هذه الأوقات الصعبة، لذلك فقد وضعنا خططا للطوارئ والسوقية في كل مناطق أعمالنا بما يضمن استمرارية العمل، وحتى نتضمن من الوفاء باحتياجات عملائنا حول العالم من منتجات الطاقة».

أكد المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو» وكبير إدارييها التنفيذيين، أن «الشركة وضعت خططا للطوارئ والوقائية في كل مناطق أعمالها، بما يضمن استمرارية العمل، وحتى نتضمن من الوفاء باحتياجات عملائنا حول العالم من منتجات الطاقة». وعذ الناصر صحة وسلامة موظفي الشركة ومرافقها وأعمالها «أساسا تقوم عليه، لا سيما في ظل ما يواجهه العالم من تحدٍ استثنائي مع انتشار فيروس كورونا»، مؤكدا: «إننا في أرامكو، نراقب الوضع عن كثب كل يوم». وقال الناصر:

## تضمنت قنوات تمويل وصاد ورسوم وفترات تمديد وغرامات واستحقاقات زكوية الأجهزة الحكومية السعودية تبدأ الإنفاذ الفوري للمعالجات المالية جراء «كورونا»

عن السنة المالية المنتهية عام 2019 لمدة ثلاثة أشهر، كذلك تعليق فرض غرامات التأخر في سداد الأقساط وغرامات تعديل الإقرارات وغرامة عدم تعاون للمكلفين وغرامات الفصل، إضافة إلى منح الشهادات الزكوية بلا قيود عن إقرارات العام المنصرم، وقررت هيئة الزكاة والدخل وفقاً للتوجيهات الحكومية تعليق تنفيذ إجراءات إيقاف خدمات المكلفين والحجز على الأموال من تاريخ إعلان المبادرات مع رفع الإيقافات والحجز على الأموال عن المكلفين الذين أوقفت خدماتهم قبل تاريخ إعلان المبادرات، داعية في الوقت ذاته المنشآت والمهتمين الذين لديهم استفسارات، التواصل مع مركز الاتصال الموحد وحساب العناية بالعملاء ومنتجات التواصل الاجتماعي.



بدء تنفيذ الإجراءات الحكومية المتضمنة معالجات مالية لضمان استمرار النشاط الاقتصادي (أ ف ب)

دعم بتخفيض بنسبة 25 في المائة من المقابل المالي للمصانع الخاضعة على رخصة تشغيل من تاريخه إلى نهاية العام الجاري بجانب دعم المصانع الخاضعة على رخص تشغيل والتي تأثرت أعمالها محاربة الآثار المتداعية من تفشي فيروس كورونا عالميا والحد من تداعياتها الداخلية في النشاط الاقتصادي السعودي. وفي إطار جهوده لتخفيف تداعيات الجائحة، أطلقت المملكة حزمة تدابير عاجلة بقيمة تتجاوز 120 مليار ريال (32 مليار دولار) لتوفير المتطلبات المالية اللازمة لتنفيذ الإجراءات الوقائية، ومن بينها دعم القطاع الخاص وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي ومواجهة الآثار المالية والاقتصادية لفيروس «كورونا»، وكان صندوق التنمية الوطني عن برامج بنحو 22 مليار ريال دعماً للمواطنين والقطاع الخاص، وذلك من خلال الصناديق والبنوك التنموية التابعة.

أعلنت الأجهزة والجهات في القطاعات الحكومية السعودية، بدء الإنفاذ الفوري لحزمة المعالجات المالية التي أقرتها الدولة في خصم محاربة الآثار المتداعية من تفشي فيروس كورونا عالميا والحد من تداعياتها الداخلية في النشاط الاقتصادي السعودي. وفي إطار جهوده لتخفيف تداعيات الجائحة، أطلقت المملكة حزمة تدابير عاجلة بقيمة تتجاوز 120 مليار ريال (32 مليار دولار) لتوفير المتطلبات المالية اللازمة لتنفيذ الإجراءات الوقائية، ومن بينها دعم القطاع الخاص وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي ومواجهة الآثار المالية والاقتصادية لفيروس «كورونا»، وكان صندوق التنمية الوطني عن برامج بنحو 22 مليار ريال دعماً للمواطنين والقطاع الخاص، وذلك من خلال الصناديق والبنوك التنموية التابعة.

## الأسهل السعودية تستهل تعاملاتها والأفكار على المحفزات الحكومية

بذلك عند مستويات 6268 نقطة، إلا أن هذه الانخفاضات المحدودة، تأتي الأقل من حيث خسائر معظم الأسهم المالية المتداولة، وخسائر أسعار النفط أيضاً، خلال تعاملات الأسبوع الماضي. أنهت أسعار النفط تعاملات الأسبوع المنصرم عند مستوياتها التي كانت عليها تقريبا في الساعات الأولى من تداولات يوم الخميس الماضي، والتي تزامنت مع تداولات سوق الأسهم السعودية، وانغلق عند 26 دولارا البرميل. وكان مؤشر سوق الأسهم السعودية قد سجل خلال تعاملات الأسبوع الماضي تراجعاً بنحو 400 نقطة في أول جلستين، إلا أنه ارتد في الجلسات اللاحقة مقلصاً جزءاً كبيراً من خسائره، ومحققاً إغلاقاً على اللون «الأخضر» على مدى ثلاث جلسات تداول متتالية. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الماضي انخفاضاً، إذ بلغت نحو 28,81 مليار ريال (7,68 مليار دولار)، مقارنة بنحو 33,67 مليار ريال (8,97 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه.

الرياض: شجاع البقيع  
تستهل سوق الأسهم السعودية اليوم الأحد تعاملات الأسبوع الجديد، وسط حزمة من المحفزات التي أعلنتها الحكومة للقطاع الخاص بقيمة 120 مليار ريال (32 مليار دولار)، وهي المحفزات التي من شأنها حماية الأنشطة الاقتصادية والقطاع الخاص من الآثار سلباً بالإجراءات الاحترازية التي تعمل عليها المملكة لمكافحة تداعيات فيروس «كورونا». تأتي هذه المحفزات القوية، التي تم الإعلان عنها يوم الجمعة الماضي، وسط تفاعل العديد من الوزارات والصناديق الحكومية، والتي قدمت هي الأخرى محفزات نوعية من شأنها دعم وتحفيز وحماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والقطاع الصناعي من الآثار سلباً بالإجراءات الاحترازية التي تعمل عليها البلاد، لمواجهة فيروس كورونا ومكافحته. وأنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع الماضي على انخفاض بنسبة 1,4 في المائة، أي ما يعادل نحو 90 نقطة، مغلقاً

الجمارك والرسوم  
أجلت الجمارك السعودية تحصيل الرسوم الجمركية من عملائها المستوردين لمدة ثلاثين يوماً، وقد تزيد المدة للأنشطة الأكثر تأثراً أي ثلاثة أشهر في إطار الجهود لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص بسبب الإجراءات المتخذة لمواجهة فيروس كورونا المستجد. ويبحث الجمارك أنه سيكون بوسع المستوردين الاستفادة من هذا الدعم من خلال تقديم ضمانات بنكية لحين سداد الرسوم المستحقة بعد 30 يوماً من عملية الفسخ، حيث ستوفر هذه المبادرة سيولة للشركات تمكن من الاستفادة من مبالغ الرسوم خلال فترة التأجيل، مضيفة أن هناك أكثر من 51 ألف شركة مستوردة في بياناتها لعام 2019 يمكن لها الاستفادة من هذا الدعم.

شهرى مارس (آذار) وأبريل (نيسان) العام الجاري. ويضاف لما سبق، تخفيفاً حتى نهاية النصف الأول من العام. يضاف إلى ذلك، كما يضيف الخريف، تعديل إشعارات الخصم المشروط للمستثمرين الصناعيين لتكون 24 شهراً بدلاً من عام، فيما يتم احتساب القيمة الإجمالية في حال التمديد لفترة إضافية، وتشمل الإجراءات أيضاً تمديد الاتفاقيات الاستثمارية السارية، أو تحت التجديد لمدة عام إضافي بنفس القيمة الإجمالية دون زيادة، وتأجيل إجراءات إلغاء الاتفاقيات الاستثمارية بسبب الإخفاق أو التقصير وإعطاء المستثمرين فرصة حتى نهاية عام 2020، باستثناء المستثمرين الراغبين في الانسحاب، إضافة إلى تأجيل المطالبات السابقة لمقابل السعة المحجوزة» للمصانع قبل إيقافها من المنظم لمدة سنة.

تأجيل دفع الفواتير الشهرية لاستهلاك الخدمات للمصانع الخفيفة حتى نهاية النصف الأول من العام. يضاف إلى ذلك، كما يضيف الخريف، تعديل إشعارات الخصم المشروط للمستثمرين الصناعيين لتكون 24 شهراً بدلاً من عام، فيما يتم احتساب القيمة الإجمالية في حال التمديد لفترة إضافية، وتشمل الإجراءات أيضاً تمديد الاتفاقيات الاستثمارية السارية، أو تحت التجديد لمدة عام إضافي بنفس القيمة الإجمالية دون زيادة، وتأجيل إجراءات إلغاء الاتفاقيات الاستثمارية بسبب الإخفاق أو التقصير وإعطاء المستثمرين فرصة حتى نهاية عام 2020، باستثناء المستثمرين الراغبين في الانسحاب، إضافة إلى تأجيل المطالبات السابقة لمقابل السعة المحجوزة» للمصانع قبل إيقافها من المنظم لمدة سنة.

تأجيل دفع الفواتير الشهرية لاستهلاك الخدمات للمصانع الخفيفة حتى نهاية النصف الأول من العام. يضاف إلى ذلك، كما يضيف الخريف، تعديل إشعارات الخصم المشروط للمستثمرين الصناعيين لتكون 24 شهراً بدلاً من عام، فيما يتم احتساب القيمة الإجمالية في حال التمديد لفترة إضافية، وتشمل الإجراءات أيضاً تمديد الاتفاقيات الاستثمارية السارية، أو تحت التجديد لمدة عام إضافي بنفس القيمة الإجمالية دون زيادة، وتأجيل إجراءات إلغاء الاتفاقيات الاستثمارية بسبب الإخفاق أو التقصير وإعطاء المستثمرين فرصة حتى نهاية عام 2020، باستثناء المستثمرين الراغبين في الانسحاب، إضافة إلى تأجيل المطالبات السابقة لمقابل السعة المحجوزة» للمصانع قبل إيقافها من المنظم لمدة سنة.

تأجيل دفع الفواتير الشهرية لاستهلاك الخدمات للمصانع الخفيفة حتى نهاية النصف الأول من العام. يضاف إلى ذلك، كما يضيف الخريف، تعديل إشعارات الخصم المشروط للمستثمرين الصناعيين لتكون 24 شهراً بدلاً من عام، فيما يتم احتساب القيمة الإجمالية في حال التمديد لفترة إضافية، وتشمل الإجراءات أيضاً تمديد الاتفاقيات الاستثمارية السارية، أو تحت التجديد لمدة عام إضافي بنفس القيمة الإجمالية دون زيادة، وتأجيل إجراءات إلغاء الاتفاقيات الاستثمارية بسبب الإخفاق أو التقصير وإعطاء المستثمرين فرصة حتى نهاية عام 2020، باستثناء المستثمرين الراغبين في الانسحاب، إضافة إلى تأجيل المطالبات السابقة لمقابل السعة المحجوزة» للمصانع قبل إيقافها من المنظم لمدة سنة.

تأجيل دفع الفواتير الشهرية لاستهلاك الخدمات للمصانع الخفيفة حتى نهاية النصف الأول من العام. يضاف إلى ذلك، كما يضيف الخريف، تعديل إشعارات الخصم المشروط للمستثمرين الصناعيين لتكون 24 شهراً بدلاً من عام، فيما يتم احتساب القيمة الإجمالية في حال التمديد لفترة إضافية، وتشمل الإجراءات أيضاً تمديد الاتفاقيات الاستثمارية السارية، أو تحت التجديد لمدة عام إضافي بنفس القيمة الإجمالية دون زيادة، وتأجيل إجراءات إلغاء الاتفاقيات الاستثمارية بسبب الإخفاق أو التقصير وإعطاء المستثمرين فرصة حتى نهاية عام 2020، باستثناء المستثمرين الراغبين في الانسحاب، إضافة إلى تأجيل المطالبات السابقة لمقابل السعة المحجوزة» للمصانع قبل إيقافها من المنظم لمدة سنة.

## السعودية تستعد لعالم ما بعد «كورونا»

مصالح دول تاريخياً لا تلتزم بأي اتفاق لخفض الإنتاج وتغش في الكميات وتتركها تتحمل لوحدها كامل العبء، وستترك العمل كله ليتحمل الجميع، ويبقى التحدي الأكبر الآن هو في قدرة الاقتصاد السعودي على تحمل كل هذا، حيث سيتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي، ولكن ما عليها السعودية لن يؤثر عليها من الدول النفطية يجب أن تعيد هندسة ميزانياتها. كل هذه التغيرات تعكس الواقع الجديد للعالم بعد اكتشاف أرامكو وتسريع العالم الاعتماد على البديل وتوقعات وصول الذروة النظام الخفطي العالمي بعد كورونا مختلفاً عن ما كان قبله.

من المتوقع زيادة الإنتاج العالمي فيه من خارج أوبك لسنوات، مع تباطؤ أو وصول الطلب إلى الذروة في 10 سنوات. وسابقاً رفعت السعودية أسعارها الإنتاجية لهذه الأسباب، وكما ذكر النعمي سابقاً في 2013 في العاصمة الأميركية واشنطن، فإن الطلب على النفط السعودي سيبقى في حدود 9 ملايين برميل يومياً في 2020 وإلى 11,5 مليون برميل يومياً في 2030 نظراً للزيادة في الإنتاج من باقي مناطق العالم. يبدو أن السعودية ستنتج لتعظيم ربحية شركة أرامكو بعد إدراجها في السوق والحفاظ على قيمتها السوقية، وأرامكو لديها استعداد لتقليل سعر 30 دولاراً لفترة طويلة من الزمن، كما عبرت الشركة هذا الشهر. ولن تعود السعودية للدفاع عن

الإشارات بشكل سليم حينها فلأن منه أن السعودية سوف تتدخل لإقناذ الأسعار، وكانت الإشارة واضحة في ديسمبر (كانون الأول) 2013 في تصريحات لوزير البترول السابق علي النعمي قال فيها إن المملكة ستسحب فقط لنقص الإمدادات والطلب على النفط ولكن كل ما حدث سابقاً لا يقارن بما حدث هذا الشهر. أعطت الرياض قراراً واضحاً بزيادة الإمدادات من شركة أرامكو السعودية إلى 12,3 مليون برميل يومياً أي فوق طاقتها الإنتاجية البالغة 12 مليون برميل يومياً، والاستثمار في رفع الطاقة الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يومياً. إن الرياض رسمياً تخلت عن دور المنتج المرجح بلا رجعة لأن روسيا ومنجني النفط الصخري وغيرهم من خارج أوبك أو حتى من داخلها، ولكن السوق لم يقرا

تركيزها قائماً على استقرار وموازنة السوق من خلال خفض الجماعي والاستجابة لأي اضطرابات عالمية في الإنتاج باستخدام طاقتها الإنتاجية الفائضة، وكانت أولى مهام الوزير الراحل هشام ناظر هي رفع أسعار النفط إلى مستوى 18 دولاراً والتخلي عن المنتج المرجح لأنه لا يمكن لدولة أن تخفض إنتاجها في وقت كل الدول تزيد فيه إنتاجها خاصة تلك من خارج أوبك. وانتقل هذا الدور إلى أوبك ككل ولم تعد المملكة لوحدها تتلعبه. وفي عام 2014 قاومت السعودية لعب دور المنتج المرجح وفصلت هبوط الأسعار على خسارة حصتها السوقية لصالح روسيا ومنجني النفط الصخري وغيرهم من خارج أوبك أو حتى من داخلها، ولكن السوق لم يقرا

برميل يومياً في 1985، وفي ظل هبوط الأسعار خسرت المملكة الحصص والدخل فعمست كل هذا بقرار تاريخي لشن حرب أسعار وتخفيضات كبيرة لاستعادة حصتها في السوق، ونجحت في ذلك. وللامانة التاريخية هناك تصور خاطئ إن السعودية تم خداعها في هذه الصفقة وأن وزير البترول السابق أحمد زكي يماني كان السبب في كل هذا، بينما في الحقيقة حاولت السعودية الحفاظ على وحدة أوبك أكثر من تفكيرها في الحصص السوقية. ودليلاً على ذلك هو تصريح يماني في ديسمبر (كانون الأول) 1983 للصحافيين عند سؤاله عن دور المملكة كمنتج مرجح قائلاً: «الأسف هذا ما يريدون منا فعله»، في إشارة لباقى دول أوبك. ومنذ 1985 والسعودية تتحاشى لعب هذا الدور وأصبح

34 إلى 29 دولاراً. ثانياً، الالتزام بالفروقات السعرية بين مختلف أنواع النفط الذي تنتجه أوبك بناء على اتفاق سابق في 1982. ثالثاً، فرض سقف للإنتاج قدره 17,5 مليون برميل يومياً. رابعاً، أن لا تلتزم تماماً ورسمياً وتكون (المنتج المرجح) لتغطية أي نقص بين الكمية الفعلية التي تنتجها أوبك وبين الكمية المخصصة عليها في السقف. خامساً، أن لا تعطي دول أوبك أي تخفيضات على أسعار نفطها بأي شكل. ونتيجة لهذا الاتفاق أصبح إنتاج المملكة يتراجع صعوداً وهبوطاً للحفاظ على 17,5 مليون برميل يومياً، لكن مع غش الدول وتراجع الطلب تأثر إنتاج المملكة هبوطاً ليهيبط إنتاجها من 10,27 مليون برميل يومياً في 1980. إلى 3,6 مليون

الاتفاق وتحول التعاون إلى صراع في السوق على الحصص السوقية ابتداءً من أول أيام أبريل (نيسان). ونتيجة لما حدث قررت السعودية التخلي عن دور المنتج المرجح تماماً ورسمياً حتى إشعار آخر، وهو الدور الذي لعبته منذ عام 1983 بعد اتفاق لندن. لقد بدأ كل هذا عندما اتفقت دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في 15 مارس 1983 على فعل شيء لمواجهة تراجع الطلب على النفط في مطلع الثمانينات وتدهور الأسعار حينها. واتفق وزراء المنظمة المجتمعون في لندن على خمسة بنود رئيسية وهي: أولاً، أن تخفض أوبك سعر بيعها الرسمي في ذلك الوقت والذي كان يعتمد على الخام العربي الخفيف الذي تنتجه المملكة من

من ناحية نفطية بحتة، كانت أسعار النفط أول ضحايا جائحة كورونا، إذ فقدت أسعار برنت أكثر من نصف قيمتها منذ اندلاع الوباء حتى هذه اللحظة. أما الضحية الثانية فهي اتفاق خفض الإنتاج من قبل تحالف أوبك+ والذي سينتهي بنهاية شهر مارس (آذار) الجاري، وكان من المفترض تمديده لأشهر إضافية أو حتى لنهاية العام ولكن الخلاف بين روسيا والسعودية حول كمية التخفيض الإضافي المطلوب لموازنة السوق في ظل ضعف الطلب على النفط الناتج من تفشي الكورونا، قضى على

## تليل اقتصادي

وائل مهدي

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,82	1508	2,93
ج. استرليني £	4,43	4,29	0,45	4,33	0,44	0,37	0,84	18,55	11,57	1776	3,45
يورو €	4,03	3,91	0,41	3,94	0,40	0,33	0,76	16,90	10,54	1618	3,14

النفط  
(برنت)

امس	27,20
السابق	28,47

امس	1478,60
السابق	1485,00

## بتكوين

امس	6611,02
السابق	5885,07

## «كورونا» يضع «بوينغ» أمام خيار التأميم



ثيويورك، الشرق الأوسط،

بعد نحو 12 عاماً على إنقاذ الحكومة الأميركية لمجموعة جنرال موتورز، و«كرايسلر»، يناقش صانعو السياسات كيفية مساعدة شركة «بوينغ» بينما متمثلة بـ«كورونا» والمشاكل المرتبطة بطائراتها من طراز «737 ماكس».

وطلب عملاق الطيران، الذي يصنع الطائرة الرئاسية الأميركية وطائرات مدنية وعسكرية، نحو 60 مليار دولار لدعم فيدرات لصناعة الطيران في الولايات المتحدة، من دون أن يكون واضحاً بعد آلية عمل خطة الإنقاذ هذه.

وقال المستثمر البارز في صنابير التغطية الاحتياطية بيل أكامن هذا الأسبوع إن «بوينغ» على الحافة، ولن تنجو بنفسها من دون خطة إنقاذ حكومية».

وعانت الشركة أساساً من ضغوطات مالية حتى قبل أزمة فيروس كورونا المستجد. فطائراتها من طراز «737 ماكس»، التي اعتبرت الأكثر مبيعاً، خرجت عن نطاق الخدمة لكثير من عام إثر كارثتين ميمتتين، وادى ذلك إلى خسائر تقدر بنحو 18 مليار دولار يتوقع أن تزيد.

وباتت الصورة قاتمة أكثر فافتكر جراء أزمة «كوفيد - 19»، مع التراجع الهائل في الطلب على الطيران بما يضع زبائن الشركة في ظروف اقتصادية صعبة. وادت تلك التطورات إلى هبوط أسهم «بوينغ»، وجعلت قيمتها السوقية الجمعة نحو 54 مليار دولار. وأعلنت الشركة

الجمعة أيضاً أنها جمدت توزيع عائداتها حتى إشعار آخر، وأن رئيسها التنفيذي ديف كالهون ورئيس مجلس الإدارة لاري كيلنر سيوقفان الدفع حتى نهاية العام. وأعلنت الشركة، التي سبق أن أكدت إيقاف عمليات إعادة البناء، أن البرنامج سيبقى متوقفاً إلى أجل غير مسمى.

وتلقي أزمة «بوينغ» المزدوجة بظلالها على شركات أخرى، إلا أنها لا تزال تتمتع بدعم ملحوظ في واشنطن نظراً لأهميتها للاقتصاد الأميركي عبر توظيفها ما يقرب من 130 ألف شخص. ولا يتضمن هذا الرقم عمال المجموعة

الأكبر عدداً الذين يوظفهم مزودو المجموعة المقدر عددهم بـ17 ألفاً. ومنح الرئيس الأميركي دونالد ترمب الثلاثاء الضوء الأخضر لإجراءات صارمة لمساعدة الشركات، قائلاً لإعلاميين خلال مؤتمر صحفي: «علينا حماية ومساعدة (بوينغ)».

وفي تقييم مالي الخميس، ذكرت الشركة أن «هناك خيارات متنوعة من المقاربات يتم مناقشتها حالياً لدعم صناعة الطيران في الولايات المتحدة»، رافضة في الوقت ذاته الاستفاضة بشأن الخيارات المطروحة. والمساعدات لقطاع الطيران

طائرة «بوينغ 737 ماكس» التي سببت أزمة للشركة قبل تأثيرات «كورونا» غير مشمولة بخطة تحفيز مالي مقدرة بتريليون دولار تتم صياغتها حالياً في الكونغرس، رغم أنها تتضمن مساعدات لشركات الطيران.

وتمت مناقشة خيار أن تستحوذ الحكومة على حصة أسهم في «بوينغ»، وقال العضو الديمقراطي في مجلس النواب عن ولاية أوريغون إيرل بلوميناور إن «على الداعي الضرائب الحصول على أسهم في الشركة مقابل المساعدات لكي يستفيد الناس من استثماراتهم حينما تكون الشركة مستقرة مالياً».

وعلى «بوينغ» أن تطلب

حمايتها من الإفلاس كما فعلت شركتا «جنرال موتورز» و«كرايسلر» بعد أزمة 2008 المالية طبقاً للفصل 11 وتعديد هيكلتها لاستثمارات الأبحاث المتخصصة حينها جورج بوش الابن في 2008 المساعدات لقطاع السيارات عبر «برنامج إنقاذ الأصول المتعثرة» واستمر على نفس المنوال خلال عهد خلفه باراك أوباما. وضّخت الحكومة الفيدرالية نحو 81 مليار دولار في اثنين من «الثلاثة الكبار» في قطاع صناعة السيارات في ديترويت واستحوذت على حصص أسهم فيها قبل أن تبني هذه الحصص

في ديسمبر (كانون الأول) 2013. وأشهرت «جنرال موتورز» إفلاسها في يونيو (حزيران) 2009. وحصلت على 50 مليار دولار مساعدات سمحت للحكومة بالاستحواذ على 61 في المائة فيما بات يعرف بـ«جنرال موتورز الجديدة». وبذلك، تأممت الشركة رغم بدات المسؤولين استخدام هذا المصطلح.

وكلفت إعادة الهيكلة حاملي الأسهم 11,2 مليار دولار لكنها أنقذت 1,5 مليون وظيفة، طبقاً لـ«مركز أبحاث صناعة السيارات». ويقول الخبير في موقع «لبيهام نيوز» المتخصص في الطيران، سكوت هاميلتون إن استحواذ الحكومة على «بوينغ» قد يثير مخاوف بشأن التنافس في قطاع الصناعات العسكرية.

ويضيف أن «بوينغ» هي المتعاقد الثاني في البلاد في الصناعات العسكرية. كيف يمكن لمثل هذه الخطوة أن تؤثر على مناقصات العقود العسكرية؟

اعتقد أن لوكهيد مارتن ونورثروب غرومان ستبديان قلقاً بهذا الشأن». بدوره، قال ريتشارد أبو العافية من «مجموعة تيل» لاستشارات الأبحاث المتخصصة بالطيران والدفاع إنه «لا يوجد أساس منطقي لاستحواذ الحكومة على حصة في (بوينغ)».

ويشير خبراء كذلك إلى أن الحكومة قد تفرض انقسام الشركة إلى قسمين، مدني وعسكري، في حال ارادت الحصول على مساعدات منها. وينوهون إلى احتمال آخر يتمثل في اندماج «بوينغ» مع شركة تصنيع عسكري عملاقة أخرى.

## «كوفيد-19» ضرب قطاع النقل البحري للبضائع... لكنه لم يقض عليه

لندن، الشرق الأوسط

يشكل وباء فيروس كورونا المستجد ضربة قاسية لقطاع النقل البحري في العالم، إذ يعقد نقل البضائع، ما يثير مخاوف من نقص في السلع يخفف منها بداية انتعاش صيني.

وحذر الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية كيتاك ليم، الخميس، في تسجيل فيديو نشر على الموقع الإلكتروني للمنظمة، من أن الوباء طال «مناطق عبور النقل البحري». وأضاف: «في هذه الأوقات الصعبة، ستكون قدرة هذا القطاع على تأمين الخدمات الحيوية، خصوصاً الشحنات

الطبية والمواد الغذائية أساسية لمواجهة هذا الوباء، وتجاوزه بعد فترة». ويشكل النقل البحري، في الواقع، حلقة أساسية في سلسلة التموين، لعدد كبير من المنتجات اليومية، التي تُباع في مراكز تجارية تعرضت في الأيام الأخيرة لغزو زبائن مذعورين من وباء «كوفيد - 19» والعزل.

وسعت السلطات الفرنسية والأميركية إلى الطمأنة بشأن خطر حدوث نقص، لكن دراسة لـ«مكتب «ريجنيل إيكونوميكس»، نشرت مطلع الشهر الحالي، أشارت إلى اضطراب في ترمين معظم مراكز التوزيع البريطانية. وكتبت مراكز التوزيع الكبرى،

في رسالة نشرتها الصحف البريطانية، الأحد والأتين، «نحن بحاجة إلى مساعدتكم. نطلب من كل فرد الانتباه إلى الطريقة التي يتسوق بها».

أوضح غي بلاتن الأمين العام للمعرفة الدولية للشحن «إنترناشونال شامبر أو شيبينغ»، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الوضع يصبح مشكلة عندما يتعلق الأمر بالرسو» في مرافق ما. وأضاف أن «السفن تضطر للانتظار في بعض الأحيان 14 يوماً» لاحتزام الحجر. وينطبق ذلك على مرافق ولاية كوينزلاند في شمال شرقي أستراليا، التي شددت قواعدھا إلى

حد كبير لوقف انتشار «كوفيد - 19». وأوضح ليم أنه في أسوأ الحالات تكون المرافق مغلقة، ولا يسمح للسفن بالدخول».

يسمح لعدد من السفن الفرنسية العام لأصحاب السفن في فرنسا جان سارك لأكاف، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إن التراجع الكبير في نقل المسافرين مع خضوع نحو نصف مليار شخص للحجر، يشجع بعض الشركات على «تركيز بشكل أكبر على نقل البضائع».

فقد اضطرت شركة «دي إف دي إس» الحاضرة، بقوة في بحر الشمال، لوقف رحلات نقل الركاب بين أوسلو وكوبنهاغن، لكن

إدارتها اللوجستية «ستواصل خدمة الزبائن كما تفعل اليوم».

أما شركة «بريتاني فيرين» التي تقوم بتنظيم رحلات عبر بحر المانش، وكذلك باتجاه أيرلندا وإسبانيا، فقد قالت الثلاثاء، سفنها لن تنقل اعتباراً من الأحد سوى بضائع، حتى إشعار آخر. تصار الصين، التي رصد فيها فيروس كورونا المستجد، للمرة الأولى، لكن لم تعد تسجل إصابات محلية منذ الخميس، إشارات ملموسة إلى انتعاش اقتصادي، وتشكل بآرة أمل لبعض أصحاب السفن التجارية. وادت لجنة التخطيط الصينية، الثلاثاء، أن النشاط

استؤنف بنسبة تفوق الـ90 في المائة. لكن خارج إقليم هوبي الأكثر تضرراً بالفيروس. وقالت ناطقة باسم الشركة الفرنسية «سي إم إ - سي جي إن» للنقل البحري، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد تباطؤ استمرار ستة أسابيع، يبقى القول إنه لا أحد يعرف أين الوجه الطبيعي مع زيادة في الحجم، واحتمال التخفيض لإعادة بناء المخرزونات». وأضاف: «منذ مطلع مارس (آذار)، ارتفع حجم التصدير من آسيا بنسبة 50 في المائة أسبوعياً، ومن المتوقع أن ترتفع النسبة إلى مائة في المائة في نهاية الشهر الحالي».

## روسيا: المخاوف من «الوباء» ترفع الطلب على القروض الاستهلاكية

موسكو، طه عبد الواحد

كشفت بيانات عدد من المصارف الروسية ارتفاع الطلب على القروض الاستهلاكية، بالتزامن مع نمو الطلب في السوق الروسية، وبصورة رئيسية على السلع الغذائية من جانب المواطنين الروس، الذين بدأوا شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية القابلة للتخزين، تحت تأثير المخاوف من تداعيات «كورونا» وتدابير «عزل» صارمة لمواجهة قد تقرها السلطات الروسية.

وفي ظل التراجع المستمر لسعر العملة الروسية، منذ الإعلان عن انهيار اتفاق «أوبك» مطلع الأسبوع الثاني من مارس

(آذار) الحالي، ومع استمرار تأثير انتشار «كورونا» على الاقتصاد، سجلت المصارف الروسية ارتفاعاً في أعداد الزبائن الذي يتقدمون بطلب الحصول على قرض استهلاكي. وأشار غيرمان غريف، مدير «سبير بنك» أضخم المصارف الروسية، إلى تسجيل طلب مرتفع على القروض الاستهلاكية، وقال المكتب الإعلامي في البنك إن الطلب على هذا النوع من القروض ارتفع بنسبة 10 في المائة، مقارنة بالشهر الماضي، موضحاً أن «هذه الزيادة نتيجة زيادة نشاط الشراء من جانب المواطنين». وأشار بنك «أوتكريتي» إلى تسجيل نمو الطلب على القروض الاستهلاكية بنسبة 15 في المائة، وفي «روس

سيلخوز بنك» زاد الطلب بنسبة 14 في المائة.

أما مصرف «بوتشتا روسيا» فقد قال إن الطلب على القروض الاستهلاكية ارتفع منذ مطلع مارس بنسبة 43 في المائة. وجمع المراقبون على أن هذا التوجه نحو القروض الاستهلاكية، جاء نتيجة الوضع في السوق على خلفية التراجع الحاد على سعر الروبل، واستمرار تأثير «كورونا»، الأمر الذي دفع المواطنين إلى شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية، تحسباً لتدابير أكثر تشدداً، بينها «العزل المنزلي الطوعي» قد تقرها السلطات الروسية، لا سيما أن أعداد المصابين في البلاد ترتفع يومياً، وتم أمس الكشف

عن 53 إصابة جديدة، ليصل إجمالي العدد حتى 306 مصاب بالفيروس في روسيا. وفي أول تصريحات له بعد انهيار اتفاق «أوبك» في 6 مارس الحالي، لم يستبعد إيغر سبتشين، مدير شركة «روسنتف» الحكومية الروسية، أن تعود أسعار النفط إلى الارتفاع مجدداً خلال الفترة المقبلة، وقال في حوار ضمن برنامج «البانوراما» الدولية» على قناة «روسيا 24» إن «السعر، باعتقادي، قد يعود مع نهاية العام حتى مستوى 50 إلى 60 دولاراً للبرميل». وربط توقعاته بوضع النفط الصخري الأميركي في الأسواق، وقال إنه «يبدأ يخرج من المعادلة»، أي من السوق، لافتاً إلى «توقف عدد من

الشركات المرتبط بنشاطها بإنتاج النفط الصخري، عن العمل». وعبر عن قناعته بأن هذا سيؤدي إلى «توازن جديد في السوق». وبعد إشارته إلى خطة الولايات المتحدة استثمار 1,5 تريليون دولار لدعم الاقتصاد، شكك بفعالية تلك الخطة، واستبعد أن تساعد على دفع المستثمرين للثقة بإمكانية نمو إنتاج النفط الصخري.

الذي يدير أكبر شركة إنتاج نفطي روسية، ولم يخف في وقت سابق معارضة الشديدة لتمديد اتفاق «أوبك»، قال في تصريحاته إن «السوق النفط تمر بأزمة»، لكنه أقالها بداية إلى تداعيات انتشار فيروس كورونا، وقال

أوروبا وشرق آسيا». وقال إن «هذا الوضع، مع غياب جدول زمني واضح حول تراجع تأخير (كورونا)، عوامل رئيسية أدت إلى هذه التقلبات في أسواق النفط. وأكد أن مستوى السعر الحالي ليس مشكلة للقطاع النفطي الروسي. ويمكننا الاستثمار بالإنتاج 22 عاماً دون تخفيض حجم الإنتاج، حتى لو امتنعنا عن مشروعات التنقيب الجديدة». وتبدو توقعات سبتشين لأسعار النفط الأكثر تفاؤلاً بين المسؤولين الروس. إذ يرى أندريه بيلاسوف، نائب رئيس الحكومة الروسية، أن السعر قد يتحسن في الفترة المقبلة، لكنه توقع أن يبقى ضمن مستوى 35 -

أوروبا وشرق آسيا». وقال إن «هذا الوضع، مع غياب جدول زمني واضح حول تراجع تأخير (كورونا)، عوامل رئيسية أدت إلى هذه التقلبات في أسواق النفط. وأكد أن مستوى السعر الحالي ليس مشكلة للقطاع النفطي الروسي. ويمكننا الاستثمار بالإنتاج 22 عاماً دون تخفيض حجم الإنتاج، حتى لو امتنعنا عن مشروعات التنقيب الجديدة». وتبدو توقعات سبتشين لأسعار النفط الأكثر تفاؤلاً بين المسؤولين الروس. إذ يرى أندريه بيلاسوف، نائب رئيس الحكومة الروسية، أن السعر قد يتحسن في الفترة المقبلة، لكنه توقع أن يبقى ضمن مستوى 35 -

40 دولاراً للبرميل. وفي إشارة منه إلى توقعات وزير الطاقة الكسندر نوكا، بارتفاع السعر حتى 40 - 45 دولاراً للبرميل قال بيلاسوف في حوار أمس على قناة تلفزيون «روسيا 24»: «لدينا أيضاً توقعات وزارة الطاقة بأن السعر سيكون أعلى من 40 دولاراً». وأضاف: «للمستقبل سيكشف من وقت سابق وصف بيلاسوف تراجع النفط حتى 35 دولاراً وما دون ذلك «واقع جيد». وقال: «اعتقد أنه سيكون علينا البقاء فترة طويلة مع تقديرات نحو 35 دولاراً للبرميل»، مستبعداً إمكانية هبوط السعر دون 20 دولاراً للبرميل واستقراره لفترة طويلة عند هذا المستوى.

برلين، الشرق الأوسط

يتوقع رئيس البنك المركزي الألماني ينز فايدمان، تخلصاً في القوة الاقتصادية للبلاد بسبب أزمة وباء «كورونا المستجد»، وقال فايدمان في تصريحات لصحيفة «فيلت» الألمانية الصادرة، أمس (السبت): «حدث ركود في ألمانيا صار على الأرجح أمراً لا يمكن تجنبه»، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تفشي الفيروس.

وأعرب فايدمان عن تأييده للإجراءات التي اتخذتها الحكومة

الألمانية حتى الآن لمكافحة الوباء، وقال: «الحكومة الألمانية تصرفت على نحو سريع وسليم. الأمر المحوري بالنسبة لي هو الحفاظ على ثقة المواطنين في التحرك الحكومي». وأكد فايدمان ضرورة أن تحدد الدولة من العواقب الاقتصادية على الأفراد والشركات، وأن تساعد على نحو حاسم في إنعاش الاقتصاد عقب انتهاء الوباء، وقال: «الأولوية الآن لدعم السياسة النقدية، وليس للشؤون الدفاعية».

وذكر فايدمان أن ألمانيا حالياً

في موقف جيد يمكنها من الحد من تداعيات الأزمة بسبب الوضع المالي القوي للبلاد، وقال: «كان من السليم تماماً أن تحافظ على ألمانيا على ثبات الموازنة العامة في أوقات الرخاء الاقتصادي، ليكون لدينا الآن متسع (مالي) يمكننا من التعامل مع هذه الأزمة الصعبة».

وتخطط الحكومة الألمانية لديون جديدة هذا العام بقيمة 150 مليار يورو للحد من التداعيات الاقتصادية لأزمة وباء «كورونا المستجد».

عن مصادر مطلعة في الحكومة أمس، أن الحكومة تعزز أيضاً وضع ميزانيتها تكميلية لعام 2020، كما تعزز تطبيق قاعدة الطوارئ في سياسة الحد من الاستدانة، والتي ستخففها من الاستدانة على نحو أكبر مما هو مسوح لها خلال مواجهة أزمة «كورونا». وحسب البيانات، لم يتحدد بعد بشكل نهائي حتى الجمعة، حجم المقرضات حول موازنة تتراوح بين 60 و100 مليار يورو. وبسبب أزمة وباء «كورونا»، علقت مجموعة «فولكسفاغن»

الألمانية العملاقة لصناعة السيارات عمليات الإنتاج الخاصة بها في الأرجنتين والمكسيك. وأعلنت الشركة مساء الجمعة، أنها ستوقف الإنتاج في مصنعها بالأرجنتين، والذين يقعون في مدينة جنرال باتشيكو بالقرب من العاصمة ميونخ بأيرس، وفي قرطبة، حتى 31 مارس (آذار) الجاري.

وجاء في بيان الشركة أنها ستعلق أيضاً إنتاجها في مصنعها بالمكسيك -في بويبلا وجواناخواتو- اعتباراً من 30 أبريل

(نيسان) المقبل. وأشارت الشركة إلى أن بعض المراكز الإدارية التابعة لها ستعمل من المنزل. وأوضح «فولكسفاغن» في بيانها أنها وضعت ثلاثة عوامل في اعتبارها عند اتخاذ القرار بتعليق الإنتاج، وهي: صحة موظفيها والسكان، وتراجع الطلب على السيارات، ونقص قطع الغيار.

يذكر أن 40 موظفاً في الشركة اضطروا العزل أنفسهم وعائلاتهم بعدما زاد أحد الموردين من ألمانيا مصنعي «فولكسفاغن» في المكسيك تبين بعد ذلك إصابته

بفيروس «كورونا المستجد». وفي الأرجنتين، جاء قرار الشركة بتعليق الإنتاج عقب فرض الحكومة الأرجنتينية حظراً موسعاً على التجول ليلية الخميس -الجمعة. ويحظر على المواطنين هناك حالياً مغادرة منازلهم حتى نهاية هذا الشهر، ويُسمح فقط بالنزول إلى الشوارع لشراء المواد الغذائية من المتاجر المجاورة أو شراء أدوية من الصيدليات. وتُستثنى من حظر التجول فئات مهنية معينة، مثل الأطباء ورجال الشرطة والعاملين في قطاع

المواد الغذائية والصيدلة والمواد البترولية. كما قررت شركة «بي إم دبليو» الألمانية لصناعة السيارات وقف عمليات الإنتاج في مصنعها في ولاية ساوث كارولينا الأميركية، بسبب وباء «كورونا المستجد». وأعلنت الشركة في بيان، الجمعة: «صحة موظفينا وحماتهم لها الأولوية القصوى لدينا». وأشارت الشركة إلى أن جائحة «كورونا» لها، علاوة على ذلك، آثار سلبية بالغة على الطلب العالمي للسيارات، موضحة أنه سيُجرى لذلك تكيف الإنتاج مع هذا الوضع.



علي المزيد

## غير مسبوق

جائحة كورونا أخافت البشرية وهددت الاقتصاد لدرجة وصول الاقتصاد العالمي لدرجة الركود، وإذا ما استمر الوباء فقد نصل مرحلة الكساد، أما إذا استطاعت البشرية التغلب على الفيروس فستعود عجلة الاقتصاد للتحرك وسينمو الاقتصاد بعد مرحلة توقف إجبارية بسبب العزل الذي فرضه وباء كورونا.

الحقيقة أن الوباء كشف أن دول الخليج العربية تعاملت مع الجائحة بشكل رائع ومميز وغير مسبوق جعل جميع دول العالم ترفع القبعة واحتراماً للإجراءات التي قامت بها دول الخليج لمواجهة الجائحة. ففي السعودية قامت وزارة الصحة بجهود جبارة لمواجهة المرض وبذلك استحقت شكر الملك سلمان بن عبد العزيز لها على جهودها التي بذلتها، ولا يمكن أن نتحقق هذه الجهود إلا بدعم من قيادة السعودية ممثلة بالملك وولي عهده.

فمثلاً القادمون من الخارج يتم فحصهم وحجزهم إذ دعا الملك، وقد عادت عائلة صديق لي من بريطانيا وخرجت من المطار وفي اليوم التالي تم الاتصال برب العائلة وطلب منه أن يحضر زوجته وأبناءه للحجر الصحي ليتم حجرهم في فندق خمس نجوم. وقد تمت لهم جميع التسهيلات والخدمات لدرجة أن أقدمت الأطفال طلب أي وجبة طعام من خارج الأوتيل على حساب وزارة الصحة.

في الوقت الذي طلب فيه سفير دولة عربية من مواطنيه الاقتراض من زملائهم، فإن لم يجدوا فغلبهم أن يتوجهوا للجمعيات الخيرية في هذا البلد العربي ويطلبوا أن تمد لهم يد العون.

وقامت دول الخليج بمواجهة الركود الاقتصادي، فالسعودية رصدت 50 مليار ريال لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة و70 مليار ريال تضح في جسد الاقتصاد، بالإضافة إلى مجموعة من الإعفاءات وتاجيل بعض المستحقات الحكومية لتوفير سيولة للقطاع الخاص ليتمكن من استخدامها في إدارة أنشطته الاقتصادية.

وللحقيقة فجميع دول الخليج قامت بمجموعة من الإجراءات لمواجهة تأثير وباء كورونا على الاقتصاد، فالامارات العربية المتحدة ضخت 100 مليار درهم لتنشيط اقتصادها. ولقد لغت نظري الإجراءات التي اتخذتها سلطنة عمان من إعفاءات متعددة، منها إعفاء المصانع من قيمة الإيجار المستحق للحكومة بالإضافة إلى مجموعة من الإعفاءات التي هدفت إلى تمكين الاقتصاد من مواجهة الأزمة المقبلة. يبقى القول إنه لا أحد يعرف أين تتجه الأزمة فقد تشدد وتدخل الاقتصاد العالمي في كساد لا يعلم مداه إلا الله. والأخطر من ذلك أن هناك توقع أن ينحسر الوباء لفترة زمنية محددة ليعود أكثر ضراوة فيفكك أكثر من 30 في المائة من البشر، ويبقى السؤال، هل سيكون ذلك خيراً للبشرية أم لا؟

على اعتبار أن سكان الأرض تضاعف عددهم عدة مرات مما جعل الموارد غير كافية لإطعامهم.



# مذاقات

## F O O D

### المطبخ جديد عليك؟ لا تجبل بل اسأل وتعلم

### ألف باء السوشي للمبتدئين



لندن، جوسلين إيليا

جديدة عن ثقافة المطابخ العالمية. إذا كنت مبتدئاً وتود أكل السوشي على سبيل المثال، أنصحك بالتوجه إلى مطعم ذي صيت جيد في نوعية الأسماك؛ لأن نوعية المنتج هي مفتاح النكهة اليابانية، والنقطة الثانية تنضوي تحت راية التزيين والبدء في أصناف غير معقدة، والابتعاد عن السمك النيئ، والأصناف الذي يدخل فيها المايونيز الحار، أو الصلصات الغريبة بعض الشيء.

لتصبح المعروفة بنفس شرقي أكثر من كونه أوروبياً. أصبح السفر متاحاً بنسبة كبيرة، مما أدى إلى الانفتاح على الطعام العالمي وتذوق أطباق جديدة. وكان المطبخ الياباني بين المطابخ التي تعرف إليها العرب خلال العشرين سنة الماضية، ولكن بعد أن أصبحت الأطباق اليابانية جاذبة للذائفة الشرقية، لا تزال هناك نسبة كبيرة في بداية مشوار التعرف على المأكولات اليابانية، على الرغم من انتشار المطاعم بكثرة في بلداننا.

هناك نسبة من الناس تخاف من تجربة نكهات جديدة، وهناك من يخاف من أكل الطعام غير المطهو، وهناك من لا يستطيع تحمل طعم السمك النيئ؛ والأسباب عديدة لتفادي بعض الناس المطبخ الياباني رغم شهرته العالمية، وكونه من المطابخ المفيدة للصحة، والتي لا تسبب السمنة إذا عرفنا ما نأكل وما نتحاشى.

أكتب هذه الأسطر وفي بالي نوعية الناس التي تجبل من الذهاب إلى مطعم جديد وتذوق أطباق غير معهودة، أو حتى يخافون من الأكل في الأماكن العامة بطريقة قد تكون غير ملائمة لطريقة الأكل الصحيحة، كاستخدام العيدان الخشبية «التشوبستكس» أو عدم معرفة أسماء الأصناف، مما يسبب الإحراج أو طلب كمية كبيرة أو قليلة.

وأنا أقول بأنه لا عيب في أن تقول: «لا أعرف، ولكن نود أن نتعلم»، فليس من المحجل أبداً ألا تميز ما بين السوشي والنيغيري والساشيمي، فنحن لن نولد في اليابان، ولا نخجل في طرح الأسئلة وتعلم أشياء

#### كيف تأكل السوشي؟

الطريقة المثلى لتناول السوشي والأطباق اليابانية الأخرى هي العيدان Chopsticks، فإذا كنت جديداً على هذه الطريقة في الطعام التي تتطلب بعض التمريض، أمامك

مطعم السوشي Restaurant

لا يضاف إليها أي شيء آخر، مثل الأرز أو الخضراوات.

\* السوشي رول Classic Sushi Roll، هو الخيار الأفضل، وسهل في الأكل، ويمكن أن يكون محشواً بعدة مكونات، وأشهرها: Philadelphia Roll (أفوكادو مع السلمون وجبن فيلادلفيا)، King Crab Roll (سلطعون مع المايونيز)، Boston Roll (سلطعون مع الأفوكادو والخيار)، Spicy Tuna Roll (تونا مع مايونيز بالشطة)، California Roll (سلطعون صناعي مع الأفوكادو والخيار، السلطعون مطهو فيكون مناسباً للمبتدئين)، Spider Roll (سلطعون مقلي على طريقة التسمبورا مع الأفوكادو والخيار والمايونيز بالشطة).

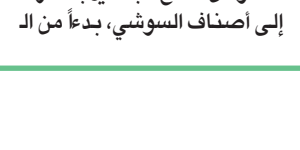
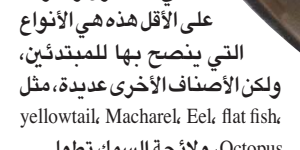
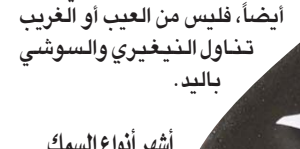
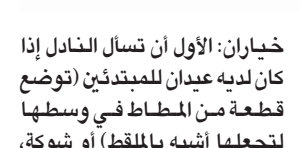
ويمكنك طلب أي شيء كتبت عليه Tempura لأن كل هذه الأصناف مطهورة، وليست كلها أسماك فيعوضها يعتمد على الخضراوات.

ومن الممكن تناول حساء الميسو Miso Soup، فهو لا يحتوي على أي مكون غريب غير التوفو Tofu، وبالواقع ليست له نكهة تذكر، ويستعمل بدلاً من الحين.

Sushi Roll. يمكن أن تكون من دون سمك، وتقتصر على الأرز والخيار والأفوكادو، أو السوشي المحشو بالسمك المطبوخ، وعندما تتعود على النكهة تبدأ في السوشي مع السمك النيئ، والأفضل هو نوع السلمون أو التونا، ويضاف إليها الأفوكادو والخضراوات. القاعدة الإهم هي عدم الشعور بالخجل والإحراج، اسأل النادل عن كل نوع وكل اسم سمك أو طبق، فمهمته هي تفسير لائحة الطعام. الأطباق اليابانية ليست فقط سوشي وساشيمي، وإنما هناك أطباق أخرى مطهورة، مثل الأرز أو السمك المشوي والتسمبورا (سمك مقلي بعد نقعه في طبقة من البيض والطحين).

#### كلمة أخيرة

في النهاية، الخيار لك، وستكتشف بنفسك ما يتلاءم مع شهيتك وتذوقك في الطعام، وذائقتك في الأكل، والأهم هو الشعور بالنكهة بالنفس، والتعرف إلى أطباق ومطابخ جديدة دون أي حرج، وبعدها تقرر فيما إذا كانت تلك الأطباق مناسبة لك ومتعة حقيقية.



خياران: الأول أن تسأل النادل إذا كان لديه عيدان للمبتدئين (توضع قطعة من المطاط في وسطها لتجعلها أشبه بالملقط) أو شوكة، ويمكنك أن تأكل السوشي بيديك أيضاً، فليس من العيب أو الغريب تناول النيغيري والسوشي باليد.

أشهر أنواع السمك في الأطباق اليابانية

أشهر أنواع السمك التي تستخدم في المطبخ الياباني هي السلمون والتونا، على الأقل هذه هي الأنواع التي ينصح بها للمبتدئين، ولكن الأصناف الأخرى عديدة، مثل yellowtail, Mahareh, Eel, flat fish, Octopus، ولائحة السمك تطول. ولكن أنصح المبتدئين بالتعرف إلى أصناف السوشي، بدءاً من الـ



#### البساطة عنوانه وال«سيفيتشي» اختصاصه

## «كالييتا 111»... يقرب المسافات بين ليما ونيويورك

لحم غني بالدهون مع شرائح الزيتون الأسود المالح، وتكون أوراق الذرة المحيطة باللحم رقيقة وحادة المذاق بشكل استثنائي مع الفلفل المجفف، ولا يكون هذا الطبق حاراً بشكل كبير، ولكن يتم تقديم «هريس روكوتو» بجانبه.

كما أن هناك أيضاً طبق «سودادو دي بيسكادو»، وهو عبارة عن سمك التونة المطبوخ في مرق مجموعة مختلفة من المأكولات البحرية والبيرة، وأرى أن هذا الطبق كان سيكون أفضل مذاقاً إذا لم يكن المكون الرئيسي فيه مطبوخاً أكثر من السلام، وهناك طبق «أروز كون ماريكوس»، وهو الأرز مع المأكولات البحرية الذي يتم طهوه في البيرة أيضاً، وذلك بعد تتبيله بالفلفل الأصفر الحار، والفلفل الحار العادي، والبيرة، ووفقاً للعادات البيروفية المتأثرة بالإيطاليين، فإنه يتم بشرش جين البارميزان أعلى الطبق عند تقديمه.

وفي الجزء الخلفي من صالة الطعام، توجد شاشة ويتم تشغيل مقاطع فيديو تتضمن الأطباق التي يقدمها المطعم دون توقف، وتحت هذه الشاشة هناك لوح لركوب الأمواج معلق على الجدران المطلية باللون الأزرق البحري.



يعتمد المطعم البيروفي على الأسماك والليمون وهناك طبق الـ«تامال» (ورق الذرة) المحشو باللحم وهو طبق منافس قوي آخر في مطعم كاليبورو، حيث يتم استخدام



المطعم بسيط ولكن أطباقه جميلة من حيث الشكل ولذيذة من حيث المذاق لدى البيروفين، كما يوجد «سيفيتشي الروبيان»، ويوجد أيضاً كل أنواع الـ«سيفيتشي»، حيث يستطيع كاليبورو استخدام جميع منتجات سوق السمك لطهي أطباق الـ«سيفيتشي»، مثل المحار، وبلح البحر، والأخطبوط، والحبار، والروبيان، والكورفين، كما يمكنك أن تطلب طبق «سيفيتشي» خاصاً وفقاً لأختياراتك، والمعروف في القائمة باسم الـ«سيفيتشي المخصوص».

وفي حال قمت بطلب طبق مخصص من الـ«سيفيتشي» فإنه يمكنك عدم اختيار الحبار، وذلك لأنه غير طيب المذاق مثل باقي المأكولات البحرية، وكل ما ستختاره سوف يتم تجهيزه مع رقائق الموز، مع بضع حبات من البطاطا الحلوة، والكانشا، وهي حبات الذرة المالحنة المحمصنة المشهورة في بيرو، فأحد أفضل الأشياء في طبق الـ«سيفيتشي» هو أنه يأتي مع مجموعة مختلفة

المهروسة، كما يتم وضع الليمون أيضاً على الـ«سيفيتشي» تشالكا، وهو طبق من بلح البحر الكبير البارد، ويتم وضع الصلصة البيروفية الخام عليه. كما أن عصير الليمون هو العنصر الرئيسي في مشروب «ليتش دي تيغري» أو حليب النمر، الذي يقوم كاليبورو بوضعه بكثرة في أطباق الـ«سيفيتشي» الخاصة به، وهو ما يجعلها مميزة عن أي «سيفيتشي» موجود في أي مطعم آخر، ويقدم المطعم مشروباً باستخدام الليمون أيضاً باسم «بغال موسكو»، وهو عبارة عن مزيج من عصير الليمون والزنجبيل، وهو مشروب يستحق التجربة، كما تتم إضافة مكونات أخرى للأطباق في مطعم كاليبورو مثل النوم والكزبرة وفلفل الروكوتو ونوع أو اثنين آخرين من الفلفل. وهناك طبق الـ«كورفينو سيفيتشي» المصنوع من السمك الأبيض اللذيذ المفضل

لم يمنع البعد الجغرافي واختلاف درجات الحرارة الكبير بين حي كويبو، وليما - بيرو، هيل - نيويورك، وليما - بيرو، المطاعم البيروفية من الانتشار هناك، حيث تجد هذه المطاعم منتشرة في منطقة جامايكا أفينو، الأميركية، ولكن معظم هذه المطاعم تبدو متواضعة وغير جذابة.

ومن خلال إلقاء نظرة سريعة عليه من الخارج، فإن مطعم «كالييتا 111 (111 Caleta)» يبدو منتحياً إلى هذه الفئة من المطاعم أيضاً، فهو عبارة عن محل ضيق، بحجم المساحة اللازمة لوقوف سيارة واحدة، ومنذ وقت ليس بعيد، كان هذا المحل يعمل ورشة لتصليح الهواتف الجواله، وقبل ذلك، كان يوفر خدمة تنظيف الحيوانات الأليفة.

وبمجرد رؤية الشيف المسؤول عن المطعم، لويس كاليبورو، فإنك ستدرك أن طموحات هذا المطعم لا تتناسب مع حجم المكان، فمن السهل للغاية التعرف عليه، حيث يرتدي ستره الطاهي الخاصة به، وهو نظيفة وناعمة البياض، ويضع اسمه باللون الأسود أسفل كتفه اليسرى، وقد أحضر معه هذه السترة من مطعم «اليمي»، وهو مطعم بيروفي أكبر من حيث المساحة والمستوى، يقع بالقرب من حديقة «ماديسون سكوير»، حيث كان كاليبورو يعمل فيه مساعداً للشيف الرئيسي حتى تم إغلاقه قبل عامين، وبدلاً من

نيويورك، بيت ويلز\*

نيويورك، بيت ويلز\*

نيويورك، بيت ويلز\*

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الروائي الكولومبي الذي قال عنه ماركيز إنه «أحد المؤلفين الذين أود أن أنقل لهم الشعلة»

## خورخي فرانكو لـ التشرق الأوسط: لدي عاطفة خاصة تجاه الشخصيات النسائية في الواقع والخيال

### حوار ثقافي

يوغوتا (كولومبيا)، لوزيا بوليدو

لا يزال الاتجار بالمخدرات في كولومبيا يمثل كابوساً مرعباً لكولومبيا لم تستيقظ منه بعد، ولا يزال مصدر الإهمام لكتاب الروايات والمسلسلات التلفزيونية والأفلام الناجحة، ولكمية هائلة من الأدب على اختلاف أشكاله، خصوصاً أولئك الذين عاشوا في وقت ازدهرت فيه هذه التجارة المجرمة قانوناً في الثمانينات والتسعينات في عصر بابلو إسكوبار، الوحش الذي كان يعد ملك تلك الأعمال الإجرامية والمرعبة. فقد كانت عبارة عن استقصاءات روائية جميلة تضع القارئ في جزء موجه للغاية من التاريخ الكولومبي.

إسكوبار. وفي رواية «روساريو تيجيراس» بدأ جورج رواياته الثلاث بعناصر أكثر واقعية من التي نراها في روايات أخرى، حيث يلتقط اللحظات التاريخية للعنف الذي عانت منه كولومبيا، بسبب عصابات المتاجرة بالمخدرات.

في مقابلة مع صحيفة «الشرق الأوسط» من العاصمة الكولومبية بوغوتا، تحدث راموس عن تجربته الروائية، وعمله الأخير «روساريو تيجيراس» وترجمته إلى العربية:

● كيف تفسرون النجاح الدولي لرواية «روساريو تيجيراس» التي احتلت قبل أيام بمرور 20 عاماً على نشرها؟

- اعتقد أن الأمر يتعلق بحقيقة أن قصة الاتجار بالمخدرات هذه تدور حول امرأة. وربما كان التصور الذي كان لدى الناس عن الرجال الذين ينتمون إلى العصابات ضحلاً جداً. في هذه الرواية، هناك دراما أعمق وأكثر إنسانية حول ما تنطوي عليه الحياة العنيفة للاطفال، واعتقد أن ما يجعل هذه الرواية عالمية جداً هو أنها في الأساس قصة حب.

● روساريو قاتلة كولومبية شابة نشأت في عصر عنف بابلو إسكوبار، هل تعتقد أن أمثالها من النساء ما زلن موجودات في عالم المخدرات؟

- لسوء الحظ، لا تزال كولومبيا تعاني من عواقب الاتجار بالمخدرات، وطالما استمر ذلك، فستظل هناك عصابات تعمل

ومن ضمن أفضل من كتب عن ذلك، الكاتب خورخي فرانكو (ولد عام 1962) الذي قال عنه ماركيز مرة، إنه «أحد المؤلفين الكولومبيين الذين أود أن أنقل لهم الشعلة»، والذي ترجمت أعماله إلى عدد لا يحصى من اللغات. آخر أعمال المؤلف التي صدرت مؤخراً هي رواية «روساريو تيجيراس» التي جلبت له شهرة كبيرة، والتي ترجمت إلى العربية، وتصور الرواية الواقع الصادم للقتلة الشباب الذين تم توظيفهم من قبل أباطرة تجار المخدرات مثل

لحساب مافيا المخدرات. وبالطبع سيستمر وجود شباب يعملون في تلك العصابات.

● لقد قمت للتو بنشر روايتك الجديدة التي حملت عنوان «إسقاط الجنة» التي ستجري ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية قريباً، ما العلاقة بين روايتك «روساريو تيجيراس» وأحدث رواياتك؟

- تظهر فيلم «إسقاط الجنة» بعد 20 عاماً من نشر رواية «روساريو تيجيراس»، وخلال تلك السنوات العشرين حدثت أشياء كثيرة في كولومبيا، بدءاً من وفاة إسكوبار. لقد قسم مقتله تاريخنا إلى قسمين، فالآن هناك جبل جديد لم يعيش السنوات العنيفة لتهديب المخدرات، وهذه الرواية الجديدة هي نظرة نقدية لما حدث خلال تلك السنوات. أتساءل لماذا ما زلنا نحافظ على ثقافة سلوك تجار المخدرات بعد كل تلك السنين. كنت أشعر بالفصول أيضاً بشأن بعض الشخصيات التي تنتمي إلى عالم المافيا: أطفال تجار المخدرات الذين

لم يرغبوا في مواصلة الحياة الإجرامية لأبائهم. وقد دفعتني ذلك إلى السؤال عن معضلة محبة الأب أو كراهيته.

● أخذت رواياتك بعد «روساريو تيجيراس» تتألف من 3 أجزاء... ما السبب وراء ذلك؟

- الثلاثة لم تدعني أكتب بطريقتي فوضوية. أولاً، كتبت رواية «روساريو تيجيراس» التي تتحور حول اللحظة الأكثر جنوناً في تاريخنا فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات. ثم كتبت

العالم من الخارج» التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات



جورج فرانكو وفي الإطار غلاف إحدى رواياته المترجمة للعربية

إيجابية للغاية منذ وفاة إسكوبار، خصوصاً في «ميدلين». المدينة الأكثر تضرراً. ومع ذلك، ما زالت بعض سلوكيات المافيا موجودة في بعض قطاعات المجتمع. اعتقد أننا ما زلنا نعيش في ثقافة المخدرات وأنه لا توجد إمكانية لعمل تغييرات كبيرة طالما استمر الاتجار بالمخدرات في كولومبيا. ● لماذا أبطال رواياتك دائماً من النساء؟

- حقاً لا أدري، لدي عاطفة خاصة تجاه الشخصيات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

العربي غير معروف بالنسبة لي، وأنا فضولي للغاية بشأن كيفية قراءة رواياتي في ثقافة مختلفة عن ثقافتني.

● في أي البلدان ستكون متوفرة؟

- في سوريا ومصر ولبنان والإمارات العربية المتحدة ولاحقاً في دول عربية أخرى.

● ماذا تعرفون عن الأدب العربي؟

- المرجح الأول العظيم هو السرد الرابع لـ «الف ليلة وليلة»، حيث يحتوي هذا النص على أفضل درس لكيفية الإبقاء على القارئ في حالة من الانتباه.

● أفضل درس لكيفية الإبقاء على القارئ أسيراً. كاتب كلاسيكي آخر قرأته كان جبران خليل جبران وكتابه «الجنى». وفيما يتعلق بالمعاصرين، أذكر رواية عظيمة قرأتها عنوانها «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف.

● ماذا تكتب الآن؟

- في الأونة الأخيرة كتبت «سيناريو سينمائي»، وهو قصة موازية لـ «إسقاط الجنة»، الفيلم الذي استند إلى رواياتي. لقد انتهى النص بالفعل وبدأت أيضاً رواية جديدة، ولكن من السابق لأوانه الحديث عنها.

● ما كلمتك الإسبانية المفضلة؟

- من قبيل الصدفة، هي كلمة «أوجالا»، أي «إن شاء الله»، أحبها خصوصاً ولكن بشكل خاص لما تنطوي عليه. اعتقد أن حياتنا تعتمد دائماً على «أوجالا»، فهي طريقة متواضعة وواضحة في انتظار تحقيق أحلامنا.

● كنت في غاية السعادة عندما علمت أنه للمرة الأولى ستمت ترجمة أحد كتبي إلى اللغة العربية. يجب أن أعرف بان العالم

الذي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

● إلى أي مدى تحولت كولومبيا بعد وفاة إسكوبار؟

- كانت هناك تغييرات

التي تدور حول مدينة «ميدلين» في مرحلة ما قبل تهريب المخدرات، على الرغم من أنه كان من السهل في ذلك الحين ملاحظة حالة التوتير التي عاشوها بعد سنوات، ومؤخراً جاءت رواية «إسقاط الجنة» التي تشبه لحظات ما بعد حفلة مجنونة عاشتها «ميدلين» لعقود.

بمشاركة نحو 100 مؤسسة كبرى بينها مكتبات ومتاحف

## فرنسا تطلق منصة بعشرات المواقع كي تؤمن «الثقافة في البيت»

بيروت، سوسن الأبيح



متحف اللوفر أغلق أبوابه وحضر افتراضياً

الذي يرونه مناسباً. ومعلوم أن وزير الثقافة الفرنسي فرانك ريستر البالغ من العمر 46 عاماً، أصيب بفيروس «كورونا»، لكنه مع ذلك عمل جاهداً كي يبصر هذا المشروع الافتراضي النور، كنوع من التعويض على الناس، مع إدراكه التام أن العاملين في هذا القطاع هم في أمس الحاجة للدعم والنهوض بهم أيضاً، حيث كان أول من توقفت أعمالهم، وهو ما يحاول أن يسعى إليه رغم الظروف العسيرة، التي قد تطول أكثر مما يستطيعون تحمله. والجهد الكبير الذي بُذل وفي ظرف قياسي وشاركت فيه إدارات ومحطات تلفزيونية بأرشيفها وبرامجها، ما كان ليصل إلى نتيجة مشجعة، لولا أن هذه المؤسسات المشاركة، هي أصلاً تمتلك قاعدة افتراضية غنية.

وإذا كانت فرنسا تستهدف جمهورها بالدرجة الأولى، ففي حقيقة الأمر، أنها تقدم خدمة جليلة لكل الفرنكوفونيين في العالم. إذ بات أن متناولهم وهم في الحجر، هذه الكونز المعروضة، وبفضل عمل تكنولوجي متطور، تمكن الزائر من العثور على ما يريده بسهولة، نظراً لذكاء التثبيت، كما تحقق متعة المشاهدة بفضل نقاء المادة المقدمة. جدير بالذكر أنه منذ التزم الفرنسيون بيوثهم والطلب كثيف على الكتب والمواد الثقافية مما يجعل هذه المنصة في تناغم مع ما يطلبه الجمهور.

كانت الحياة الثقافية من أول ضحايا فيروس «كورونا». ففي البدء جاء إلغاء معارض الكتب في المنطقة العربية وحول العالم، تبعها إغلاق المسارح وصلات السينما والعروض الفنية، على اعتبار أنها مكان للتجمعات وليست من الضرورات الحياتية الملحة. لكن مع إعلان الوباء جائحة عالمية واستشعار الحكومات بالخطر، والتزام ملايين الناس منازلهم، في أكبر حالة حجر صحي تعيشتها البشرية في وقت واحد، صار لزاماً إيجاد البدائل عن الأنشطة الخارجية في البيوت، حيث الإقامة ستظل لأسابيع، وربما لأشهر عديدة، كما يبشر بالعارفون.

وحالة فرنسا في تقييد التنقل، ليست استثنائية، فقد سبقتها إليها دول عديدة، وأقربها إليها كل من إيطاليا وإسبانيا. وقبل أن يلقي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطابه، مساء الثلاثاء الماضي، الذي اعتبر فيه فرنسا في حالة حرب ومواجهة شاملة، معلناً الحجر الجماعي على ملايين الفرنسيين، مهدداً بعقوبة لكل من يخلّ بالقرارات المتخذة، كانت خلية نحل تعمل لتهيئة مبادرة ثقافية تعوض عن المحجور عليهم ما سيفقدونه، من محاضرات، ومعارض فنية، وأفلام ومسرحيات وزيارات لاماكن تراثية، وبسنت فرنسا مشروعا إبتدائياً على موقع وزارة الثقافة، يدخل من خلاله الزائر، من خلال منصة، على عشرات المواقع التي فتحت له نوافذ على مختلف الفنون التي يرغب في التمتع بها. ولعلها أكبر وأغنى منصة مفتوحة للجمهور تعرفها فرنسا في تاريخها، لا تنحصر في الربح أو الإعلان، وإنما مجرد تامين استمرار الحياة دون خطر الخروج والمبادرة التي تحمل اسماً دالاً هو «الثقافة في بيتنا»، تشارك فيها أكثر من مائة مؤسسة كبرى، بينها «متحف اللوفر»، و«مركز جورج بومبيدو»، و«المكتبة الوطنية»، و«أوبرا باريس»، و«معهد العالم العربي».

والمنصة ستشهد إضافات وتطوير مستمرين، لإرضاء الجالسين في المنازل، كما أنها ستكون جسراً للتواصل بين المسؤولين عن المؤسسات السينمائية والموسيقية والتشكيلية وغيرها والفنانين العاملين في المجال، للاستماع إلى مبادرتهم واحتياجاتهم واقتراحاتهم، خصوصاً أنهم كانوا من بين الأكثر تضرراً بعد أن توقفت أعمالهم جميعها. وقد أطلق تطبيق ويمكن للزائر الوصول إلى

من روايات القائمة القصيرة لـ «جائزة بوكر العربية» لعام 2020

## «التانكي»... رواية تنحاز للشكل ولا تصحح بالضمون

في كل حقبة جديدة لم تنحصر فيها من ثنائية الضحية والجالد.

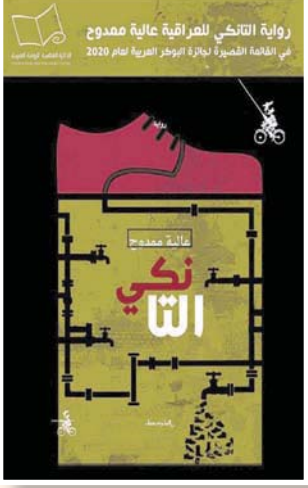
تلامس الروائية كل الحروب الداخلية والخارجية التي شارك فيها العراقيون، لكنها تتوقف عند سنة 1979، وهي سنة عصيبة من تاريخ العراق حينما حرق نظام البعث اشتراطات «الجنبة الوطنية»، وطارد الشيوعيين العراقيين، في محاولة يائسة لاقتلاع هذا الفكر المتجذّر في أرض الرافدين. وبما أن الحروب التي شنت على العراق كثيرة، فقد توقفت الكاتبة عند الحرب الكونية التي قادتها دول التحالف عام 2003، ليعود العراق فعلاً إلى عصر ما قبل الصناعة. ويكفي أن نشير إلى ما راه هلال أيوب وقرآه وترجمه عن هذه الحرب الوحشية التي استمرت 42 يوماً؛ بأن قوات التحالف قد ألقّت على العراق 88500 طن من الذخائر التي تعادل سبع قنابل ذرية بحجم قنبلة هيروشيما، أي ما يعادل قنبلة ذرية كل أسبوع!

بأن قنابل ذرية بحجم قنبلة هيروشيما، أي ما يعادل قنبلة ذرية كل أسبوع! ما يخضع عالية ممدوح في تفاصيل المطاردة، والتغييب القسري، والتعذيب لكنها لمحت بذلك وأشارت إليه، بالتلميح، في كثير من الأحيان، يُغني عن التصريح، وربما يكون التساؤل مشروعاً: هل أن سامي قد انحصر، أم مات مقتولاً؟

رغم كثرة الشخصيات المثقفة في هذه الرواية، فإن عفاف تظل الشخصية الأكثر إثارة في هذا النص السردي؛ فهي ذكية، وموهوبة، وتستطيع أن تهمضم الموضوعات الأدبية والفنية والعلمية في آن معاً، فلا غرابة أن تكون صعبة المراس في أرائها الفنية، فهي تحت دائماً عن الفحظة الإبداعية في أي عمل فني تراه أو تمثّله، حتى لو كان لأحد أساطين الفن العراقيين أو العرب أو الأجانب، ولعل معيارها النقدي يكمن في التفريق بين الفن والحرفة، حيث تقول في هذا الصدد: «استاذي فايق حسن درس في البوزار، لكنه لا يُجيد سوى طهي صحن واحد لا غير، أعني هو حرفي فقط، وهناك مبدعون فوق الحرفة، كما هو الحال مع بيكاسو ومشاهير الفنانين».

وتتعاضد لدى عفاف القراءة مع الرؤية الفنية للعالم؛ فهي تمحض الروايات الكلاسيكية خبياً من نوع خاص، فقد تفهّمت أفراد أسرتهما وأقربها وأصدقائها من خلال هذه الروايات، فالرواية هي قرينة اللوحة، تمنح قارئها نكهة لا يعرفها إلا من تذوّقها وأدمن عليها زمناً طويلاً، لذلك تصرّح بالغم المازن: «صحيح الروايات لا تحسّن المعيشة، ولا تحسّن النقاها والمهانة، ولكنها تجعل لحياتنا بعض المنه».

لكن تشظية السرد وتفتت الزمن الخطي لم يؤثرًا على النسق السردي العام للرواية، ولعل القارئ يشعر بتناسك البنية المعمارية لهذه الرواية التي جاءت بشيء جديد على صعيد الشكل وبعض المضامين التي لامست



رواية التانكي العراقية عالية ممدوح في نهاية القصيرة لـ «جائزة بوكر العربية» لعام 2020

رغم كثرة الشخصيات المثقفة في هذه الرواية، فإن عفاف تظل الشخصية الأكثر إثارة في هذا النص السردي؛ فهي ذكية، وموهوبة، وتستطيع أن تهمضم الموضوعات الأدبية والفنية والعلمية في آن معاً، فلا غرابة أن تكون صعبة المراس في أرائها الفنية، فهي تحت دائماً عن الفحظة الإبداعية في أي عمل فني تراه أو تمثّله، حتى لو كان لأحد أساطين الفن العراقيين أو العرب أو الأجانب، ولعل معيارها النقدي يكمن في التفريق بين الفن والحرفة، حيث تقول في هذا الصدد: «استاذي فايق حسن درس في البوزار، لكنه لا يُجيد سوى طهي صحن واحد لا غير، أعني هو حرفي فقط، وهناك مبدعون فوق الحرفة، كما هو الحال مع بيكاسو ومشاهير الفنانين».

وتتعاضد لدى عفاف القراءة مع الرؤية الفنية للعالم؛ فهي تمحض الروايات الكلاسيكية خبياً من نوع خاص، فقد تفهّمت أفراد أسرتهما وأقربها وأصدقائها من خلال هذه الروايات، فالرواية هي قرينة اللوحة، تمنح قارئها نكهة لا يعرفها إلا من تذوّقها وأدمن عليها زمناً طويلاً، لذلك تصرّح بالغم المازن: «صحيح الروايات لا تحسّن المعيشة، ولا تحسّن النقاها والمهانة، ولكنها تجعل لحياتنا بعض المنه».

لكن تشظية السرد وتفتت الزمن الخطي لم يؤثرًا على النسق السردي العام للرواية، ولعل القارئ يشعر بتناسك البنية المعمارية لهذه الرواية التي جاءت بشيء جديد على صعيد الشكل وبعض المضامين التي لامست

الشكل وبعض المضامين التي لامست

الشكل وبعض المضامين التي لامست

الشكل وبعض المضامين التي لامست

منح الأندية فرصة أسبوعين للتجهيز قبل استئناف الدوري... والتأجيل حتى أغسطس «فكرة جادة»

## اجتماع سري لاتحاد الكرة السعودي... وسيناريوهات عدة لمواجهة «كورونا»

رواتب اللاعبين لكن لم يصل المسؤولون حول الآلية وينتظرون توصيات دولية حيال ذلك. وفي هذا الشأن، قال رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أمس الأربعاء إنه لا يستبعد تخفيض أجور اللاعبين إثر توقف المسابقات بسبب تفشي وباء فيروس كورونا.

وأصبحت إيطاليا أكثر دولة تضرباً من الفيروس بعد الصين عقب تأكيد إصابة أكثر من 47 ألف حالة ووفاء ما يقرب من أربعة آلاف شخص حتى أمس.

وكان الدوري الإيطالي أول بطولة محلية بين البطولات الخمس الكبرى في أوروبا تتوقف ومن المتوقع أن يستمر هذا التوقف لمدة أسبوع أو شهر ما تسبب في أضرار كبيرة لإيرادات الأندية. وقال جابرييلي جرافينا رئيس الاتحاد لمحة 24 الإذاعية «لا يمكن أن يكون الحديث عن تخفيض رواتب اللاعبين من المحظورات. يجب أن نترك أن حالة الطوارئ تسري على الجميع ويجب على عالمنا (كرة القدم) أن يمتلك القدرة على التغيير. لقد تمت دعوتنا لاتخاذ قرارات تحمل مسؤولية كبيرة».

ويصعد فريقان من الدرجة الثالثة إلى الدرجة الثانية فيما يصعد فريقان من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى. وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت بحسب مصادرها الجمعة أن الاتحاد الدولي لكرة القدم سيشكل فرق عمل في كل قارة لبحث مشاكل عقود اللاعبين والمدربين التي تنتهي خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين فضلاً عن دراسة قانونية حول إمكانية تخفيض رواتب اللاعبين في ظل توقف منافسات الدوري في كل دولة وعجز الأندية عن الدفع في ظل أن الشركات الراعية لن تستطيع توفير الإيرادات كونها لم تتحقق على أرض الواقع وسط توقف الأندية عن اللعب في مسابقاتها الوطنية والقارية والدولية.

وبحسب ذات المصادر فإن الفيفا سيأخذ على عاتقه دراسة هذه المشاكل ومحاولة بلورتها ومعالجتها وإصدار توصيات تمنح كل طرف حقه سواء أندية أو لاعبين أو مدربين أو أجهزة ذات علاقة أو شركات راعية. وأشارت المصادر إلى أن التوجه العام يذهب لتخفيض



من اجتماع سابق للاتحاد السعودي لكرة القدم (الشرق الأوسط)

وذكرت الرابطة أن الموعد الرسمي لإعادة استكمال الموسم وشكل البطولة التفصيلي وجدول المباريات سيتم الإعلان عنهم بمجرد تحديدهم.

وتمت الموافقة على هذا الأمر خلال اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي الذي عقد الأسبوع الماضي بشرط أن توافق اللجنة التنفيذية.

فريقين جديدين وعدم هبوط أي فرق في الدرجات المختلفة وذلك خلال اجتماع طارئ للجنة اليابانية لكرة القدم، الخميس، تطبيق قواعد خاصة بصعود

حالاتنا نضاح بالعودة من الجهات المهتمة بفيروس كورونا. وأعلنت رابطة الدوري الياباني لكرة القدم، الخميس، تطبيق قواعد خاصة بصعود

سيناقش هو إكمال بدء ما شهر أغسطس المقبل وهو الخيار الذي يتوقع أن يكون سيناريو عالمياً للدوريات الوطنية التي لا تحبذ فكرة الإلغاء أو الإنهاء بالتوقيح للمتصدر الحالي أو بطول الشتاء. ويواصل اتحاد الكرة السعودي ومعه في ذلك رابطة دوري المحترفين السعودي اتصالاً لهم الدائمه مع وزارة الرياضة السعودية بشأن مستجدات كورونا.

ونشرت «الشرق الأوسط» بحسب مصادرها الجمعة أنه لا صحة على الإطلاق لوجود أي نقاشات أو أفكار لإعادة المربع الذهبي لحسم منافسات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم المتوقف حتى إشعار آخر بسبب انتشار كورونا في العالم مشدداً أن اتحاد الكرة لم يناقش ذلك أبداً كما أنه لم يطرح على الطاولة أي فكرة حول مبدأ إلغاء الدوري وعدم استكمال كون ذلك من المبرر جدا بالنسبة لهم.

وأشارت إلى أن المسؤولين وضعوا سيناريوهات زمنية للاستئناف وأن الدوري السعودي بجاجة إلى 35 إلى 40 يوماً لإنهاء كافة جولاته الثماني المتبقية من المنافسات كاملة.

لكنها استطلعت قائمة: في حال أن الفيروس ظل على وضعه دون انحسار فإن السيناريو الذي

## قال إن الملكة اتخذت الإجراءات الصحية لحماية مواطنيها مدرب الفتح: تأجيل المنافسات لا يعني الركود للنوم

ملحق البقاء والصعود، ليكون الهبوط بشكل مباشر لهذا العدد دفعة واحدة.

ومع كثرة الأبحاث حول السيناريوهات المتوقعة أن يتم اتخاذها من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم، بالتشاور مع الاتحاد الدولي «الفيفا»، من بينها إنهاء الموسم قبل موعده في حال لم يتم الانتهاء من أزمته «كورونا»، خلال الأشهر القليلة المقبلة، فإن إدارة الفتح ترى أن النقاش في مثل هذه السيناريوهات لا يمكن أن يمثل أهمية ما لم يكن هناك نقاش رسمي وفعلي من قبل اتحاد الكرة والأندية المعنية.

وأكد خالد المخايطة عضو مجلس الإدارة، أن الصورة ليست واضحة، ولكن الأكيد أن الدوري لن يستأنف قبل أن ترى الجهات المختصة أن الوقت مناسب، حيث لا يرتبط ذلك بالتوقعات، بل بالمستجدات المتعلقة بتطورات الفيروس المستجد.

وبين أنهم يسعون لبذل كل ما في وسعهم من أجل تجهيز الفريق على أساس أن الدوري سيستأنف لاحقاً، وسيسعى الفتح من أجل تجاوز وضعه والتقدم لمنطقة الأمان في جدول الترتيب. وعبر عن الثقة في قدرة الفريق في تجاوز وضعه الصعب بالإمكانات المتوافرة لديه من جهازين فني وإداري ولاعبين متحمسين، وكذلك جمهور وفي ودعم مباشر من الإدارة والأعضاء الذميين وكافة الداعمين.



فريق الفتح يأمل النجاة من الهبوط هذا الموسم (تصوير: عبد العزيز النومان)

التي تتدرب بشكل منفرد في المنزل، تعتمد على الجانب اللياق في المقام الأول. ويتم مراقبة تنفيذ البرامج المعدة للاعبين عبر برامج حديثة للتأكد من تطبيقها. ويحتاج فريق الفتح إلى التفاوض قوية في المباريات المتبقية له في بطولة الدوري، لكونه بات حالياً ضمن المراكز

توالياً متعلقاً بالصحة، من بينها تجنب التجمعات، لتجاوز هذه الأزمة. وأوضح أن المستقبل غامض، وغير واضح، بشأن المرحلة المقبلة، ذلك لا يعني الركود للنوم طوال اليوم. وأعد الجهاز الفني لنادي الفتح تدريبات خلال فترة التوقف الحالية لكل لاعب، وعلى نظام المجموعات

كما تضمنت رسائله جانباً

مدرب الفتح، جماهير ناديه بأنهم يعملون من أجل تحقيق الهدف المنشود، في بقية منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، على الرغم من توقف التدريبات الجماعية في النادي بشكل جماعي بقرار من وزارة الرياضة ضمن الاحترازا التي تقوم بها المملكة، نتيجة عدوى فيروس كورونا. وقال فيبيرا: «ذلك لا يعني الابتعاد عن الاستعدادات حسب آلية معينة إلى حين إقرار موعد إطلاق التدريبات الجماعية، لبقية المباريات الحاسمة للفريق، حيث إن هناك متابعة دقيقة لما يكلف به اللاعبون للقيام بها دون التدريبات الجماعية، ليكونوا في أفضل استعداد ممكن للفترة المقبلة».

كما تطرق فيبيرا، خلال رسائل متنوعة وزعت عن طريق المركز الإعلامي، إلى الدور الذي تقوم به المملكة، في ظل الأزمة العالمية المتعلقة بانتشار كورونا، مشيداً بالجهود السعودية الكبيرة التي تمت في سبيل مكافحة هذه العدوى، ومستشدياً بـ«السوء» الذي تمر بها بعض الدول في أوروبا نتيجة انتشار هذه الجائحة.

وبين أن الملكة قامت بإجراءات وقائية صحيحة لصالح المواطنين والمقيمين، على حد سواء.

## إدارة النادي تتجه للتجديد مع امرباط ومايكون فيتوريا للأعبي النصر: الدوري قد يعود في أي لحظة



عبد الرحمن العبيد (الشرق الأوسط)

شدد البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر على لاعبي فريقه الالتزام بالبحر المنزلي وعدم إهمال أداء التدريبات اليومية، خصوصاً الباقية؛ وذلك تحسباً لعودة المنافسات في أي وقت. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن لاعبي الفريق ملتزمون بشكل كبير بتوجيهات الجهاز الفني بالمحافظة على لياقتهم، كما يتواصل الجهاز الطبي مع اللاعبين المصابين وذلك للاتمئنان على التطورات التي تطرا عليهم خلال فترة التوقف.

ويعد الثنائي متوسط الدفاع عبد الله مادو والظهير الأيسر عبد الرحمن العبيد أبرز الأسماء التي يتواصل معها الجهاز الطبي بالنصر. ومن جانب آخر وجه عدد من نجوم النصر رسائل توعوية للجماهير الرياضية، وأبرزهم حارس النصر الاسترالي برايد جونز الذي قال: «مرحباً بكم جميعاً، أود أن أؤكدكم بأن تكونوا بصحة وأمان وأن نعتنوا بأنفسكم وأصداقناكم وعائلاتكم وجاؤوا أن يتبقوا بعيداً عن المساكن المزدحمة واستمروا في غسل أيديكم وذلك ليلقى الجميع بصحة جيدة ونقضي على هذا الفيروس».

وفي شأن آخر ورغم التوقف الإجباري للمنافسات الرياضية حتى أجل غير مسمى، فقد علمت «الشرق

الشرق الأوسط» أن إدارة النصر بدأت العمل على تجديد عقد عدد كل من المدرب البرتغالي روي فيتوريا والنجم المغربي نور الدين امرباط والمدافع البرازيلي مايكون. ويذكر أن مايكون واستمروا في غسلة سراي التركي لمدة موسم ونصف تنتهي بنهاية الموسم الحالي، ويرغب النصرأويون في تجديد إعارة مايكون لموسم جديد بناء على توصية من المدرب البرتغالي فيتوريا.

10 إقالات هذا الموسم تؤكد العقدة الأزلية في الأندية السعودية

## 7 مدربين يصمدون في وجه العاصفة... والأهلي صاحب الرقم القياسي



رازفان (الشرق الأوسط)

السوبر السعودي، وهي البطولةان الوحيدتان لنادي الفتح بين الأندية الكبيرة، إلا أن خسائر كانت خلف إقالة التونسي من منصبه بعد علاقة دامت أكثر من 9 سنوات بين فترتين. ولحق بالفتح، الصاعدان حديثاً لدوري الكبار العدالة، وضحك، واستغنى الأول عن مدربه التونسي إسكندر القصري في المنعطف الأخير من القسم الأول واستعان بباين جلده ناصيف البياوي، الذي لم يحقق معهم سوى انتصار وحيد و3 خسائر و4 تعادلات، وتراجع معه العدالة لقاع الترتيب، وبات أبرز المرشحين للهبوط لدوري الدرجة الأولى، وضحك ودع التونسي محمد الكوكي بعد ما قاده للصعود لدوري الكبار، وعوضه بالجزائري نور الدين بن زكري، كما أنهى الحزم علاقته بالروماني إيسلا وتعاقب مع البرازيلي أندريه، والوحدة لم يمهل طويلاً واستغنى عنه بعد مرور الجولة الثالثة، وجاء الأوروغواياني كارينو بديلاً عنه.



فيتوريا (الشرق الأوسط)

وفك الفتح ارتباطه الوثيق مع التونسي فتيحي الجبال بعد سنوات طويلة من التالف، وفصلت إدارة الفتح الاستغناء عن خدمات الجبال الذي لم يقدم فريقهم بالصورة المحببة، بعد سلسلة من الخسائر رمت الفريق في المركز الأخير، وسبق للتونسي أن حقق بطولة الدوري السعودي للمحترفين مع الفتح، بالإضافة إلى بطولة

السوبر السعودي أمام النصر بأسبوع فقط، والذي أشرف فيه الوطني عبد الله عسيري على الفريق، وخسره ببركات الترجيح بعد التعادل الإيجابي 1-1. وخلف البرتغالي سيرغيو ابن جلده كامبيلوس الذي سجل فضلاً ذريعاً، ولم يحقق سوى انتصار وحيد في 7 مباريات وتلقى 4 خسائر، وتعادل معه الفريق في 3 مباريات.

والتعاقد مع الإسباني لويس غارسيا الذي تحسن معه الشكل الفني للفريق واستعاد عافيته وعاد للمنافسة على مراكز المقدمة. وسقط مدرب التعاون البرتغالي باولو سيرغيو قبل نهاية القسم الأول من الدوري رغم دخول الفريق بالمنافسة بقوة على المراكز الأربع الأولى، وجاءت الإقالة قبل مواجهة كأس

من مراكز الخطر التي أحاطت به ولضمان عدم الدخول في الحسابات المقعدة والتجربة المريرة التي واجهته في الموسم الماضي عندما صارع حتى الجولات الأخيرة للابتعاد عن شبح الهبوط، واستغنى عن مدربه التشيلي سيريا الجبير في الدوري السعودي، بعد تردي النتائج على مستوى الدوري، وخروجه من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، واستعان بالبرازيلي كاريبي صاحب التجربة السابقة مع الوحدة، إلا أن الأخير لم يحقق النتائج المرجوة، وظل الاتحاد في دائرة الخطر بعدما تلقى تحت إدارة البرازيلي الفني خسارتين وانتصاراً وحيداً وتعادلاً.

ورغم التعاقدات الواسعة التي أحدثتها إدارة الشباب في فترة الانتقالات الصيفيَّة وانتداب أبرز الأسماء التي وجدت في الموسم الماضي في الدوري المحلي سواء على مستوى اللاعبين المحليين، أو الأجانب، فإن الأرجنتيني جورجيو الميرون لم يحقق النتائج المتوقعة، وظل الفريق الشيباني بعيداً عن المنافسة بفقدانه للكثير من النقاط أمام أندية المؤخرة، قبل أن يتم الاستغناء عن الأرجنتيني،

الجولة الافتتاحية مع العدالة وخسارة من الوحدة وانتصار صعب على الاتفاق، واستعان الأهلاويون بالوطني صالح المحمدي الذي نجح في تحقيق الانتصارات المتتالية، قبل أن تستجد الإدارة بالسويسري غروس أحد صناعات الإنجازات للنادي في مرحلة سابقة، لكن السخط الجماهيري طال غروس بسبب تردي النتائج. ولم يكن بمقدرة السويسري البقاء في دائرة المنافسة على كبر عن الهلال والنصر منصرف الترتيب ووصيفه بفارق نقطتي كبير، حتى فقد المنافسة على لقب هذا الموسم، بسبب النتائج المخوِّضعة وخسارة النقاط السهلة أمام أندية المؤخرة، ليجد غروس نفسه خارج أسوار الاستغناء عن 10 مدربين، ووجود 4 مدربين آخرين بشكل مؤقت، وضرب الأهلي الرقم القياسي بـ 7 مدربين، حيث قاد هذا الموسم 5 مدربين، من بينهم مدربين وطنيين في فترة مؤقتة.

ويبحث الأهلي باكراً عن التغيير ولم يمنح الكرواتي برانكو سوى 3 جولات قبل الاستغناء عنه، بعد تعادل في

الرياض: طارق الرشيد تتنامى ظاهرة إقالة المدربين في الدوري السعودي للمحترفين من موسم إلى آخر، بينما تجدها الأندية «المعادلة الأسهل» لتخفيف تهمة الفشل عنها، ليكون المدرب الحلقة الأضعف في المنظومة. وفي هذا الموسم لم يصمد في وجه عاصفة التغيير سوى 7 مدربين، يتقدمهم الروماني رازفان مدرب الهلال منصرف الترتيب، والبرتغالي فيتوريا مدرب النصر وصيف المنصر، والبرازيلي شاموسكا مدرب الفيصلي، والبلجيكي هاسي مدرب الزند، والوطني خالد العطوي مدرب الاتفاق، والتونسي عبد الرزاق الشابي مدرب أبها، والبرتغالي سيامو مدرب الفيصلي، في حين تم الاستغناء عن 10 مدربين، ووجود 4 مدربين آخرين بشكل مؤقت، وضرب الأهلي الرقم القياسي بـ 7 مدربين، حيث قاد هذا الموسم 5 مدربين، من بينهم مدربين وطنيين في فترة مؤقتة.

ويبحث الأهلي باكراً عن التغيير ولم يمنح الكرواتي برانكو سوى 3 جولات قبل الاستغناء عنه، بعد تعادل في

## النرويج تنضم إلى كثير من الدول والاتحادات المطالبة بإرجاء ألعاب طوكيو بسبب «كورونا» باخ: تأجيل الأولمبياد سيحطم حلم الرياضيين

الفصل فيه ستكون للحكومة اليابانية، بالتعاون مع اللجنة المنظمة المحلية وبالتشاور مع منظمة الصحة العالمية. وقال باتريك كلستريرس، مدير مركز الدراسات الأولمبية وعضو اللجنة المنظمة لبطولة العالم، «المنافسة، في إطار سعيهم لوضع أنفسهم في أفضل موقع ممكن من أجل تمثيل بلدنا هدفنا يبقى تحقيق أميركا لكرة القدم، تؤكد اللجنة الدولية والمسؤولون اليابانيون سلامة وصحة رياضيينا».

وتابع: «الأمر الصحيح والمسؤول للقيام به هو وضع صحة وسلامة الجميع كأولوية، والإقرار بشكل ملائم بالأثر الذي سببه هذا الوضع الصعب، وسيستمر في تسببه، على رياضيينا واستعداداتهم للالعاب الأولمبية».

وتابع: «جميعنا نختبر اضطرابات مزعجة، وحياتنا جميعنا تتأثر نتيجة ذلك»، في إشارة إلى القيود المفروضة عالمياً على حركة التنقل والسفر لمكافحة انتشار المرض.

ورأى سيجيل في رسالته أن إرجاء الألعاب «يوفر على الأقل رياضيينا الراحة لمعرفة أنهم سيكون أمامهم الوقت الملائم لتحضير أنفسهم بالشكل اللازم بدنياً، ذهنياً، وعاطفياً، للمشاركة في دورة ألعاب أولمبية سالمة وأمنة، ويمكنهم أن يركزوا (حالياً) على العناية بأنفسهم وعائلاتهم».



طابور من اليابانيين يرتدون الأقنعة في طريقهم لإلقاء نظرة على شعلة الأولمبياد (أ.ب)

وفي تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، أفاد رئيس الاتحاد الدولي للتجديف (فيسا) الفرنسي جان كريستوف رولان، بأنه «يتفهم» هذا الموقف ويؤيده. وقال: «ما زلنا بعيدين عن 24 يوليو. وفي مواجهة هذه الأزمة غير المسبوقة على الإطلاق، لا يمكن لأحد أن يتنبأ على وجه اليقين بتطورها، وهناك كثير من السيناريوهات الممكنة».

لكن كثيراً من المسؤولين الرياضيين يعارضون إقامة الأولمبياد خلال هذا الصيف، وأخبرهم اللجنة الأولمبية النرويجية أسس، حيث إن الأخيرة طلبت من اللجنة الدولية إرجاء الألعاب حتى تتم السيطرة على فيروس كورونا، لتتضمن بذلك إلى دعوات متزايدة بهذا الشأن.

وأوضحت اللجنة النرويجية أنها بعثت برسالة إلى اللجنة الدولية التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقراً لها، تحدي فيها «فلقها» وتقتضي وباء (كوفيد - 19) والوضع الصحي العام على المستويين المحلي والدولي». وأضافت: «توصيتنا الواضحة هي أن دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو لا يجب إقامتها قبل أن يصبح الفيروس تحت السيطرة على المستوى العالمي».

وتكررت اللجنة النرويجية أن من بين الإجراءات المتخذة محللاً للحد من تفشي الفيروس، منع كل النشاطات الرياضية (ما تسبب في تحديات لكل الحركة الرياضية في النرويج». تضاف إلى القيود الواسعة على حركة التنقل والسفر المفروضة على نطاق عالمي للحد من تفشي الوباء الذي أدى حتى الآن إلى وفاة أكثر من 11 شخصاً في مختلف أنحاء العالم.

وأوضحت المتحدثة باسم اللجنة النرويجية صوفي أولسن: «نريد أن تؤكد أهمية أن تتخذ اللجنة الأولمبية الدولية قراراً عاجلاً وليس آجلاً، ليكون أمام الجميع فرصة متكافئة للاستعداد».

وانضم الاتحاد الأمريكي للألعاب القوى إلى نظيره البريطاني في الإعلان عن طلب إرجاء الألعاب.



توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية ما زال متمسكاً بإقامة الألعاب في الموعد (أ.ب)

ويجب أخذ الحقوق الألفية أيضاً أصحاب البث التلفزيوني والرعاة الذين استثمروا مبالغ طائلة مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة.

وعدت نينون زيرمان أنه يجب أخذ الحقوق في الاعتبار بحال التأجيل أو الإلغاء، لأن العواقب المالية ستطال الرياضة بشكل عام. ولفتت إلى أنه خلف حقوق البث التلفزيوني والرعاية «هناك أيضاً دورة اقتصادية كاملة مرتبطة بتفعيل الحقوق»، أي دخولها حيز التنفيذ، ما يطال مئات الآلاف من الأشخاص في جميع أنحاء العالم.

وأثار موقف اللجنة الأولمبية حفيظة كثير من الرياضيين الذين دعوا لإرجاء الألعاب، مثل

هذا وقت حرج بالنسبة إلى رياضيينا من أجل التمرن والمنافسة، في إطار سعيهم لوضع أنفسهم في أفضل موقع ممكن من أجل تمثيل بلدنا هدفنا يبقى تحقيق أميركا لكرة القدم، تؤكد اللجنة الدولية والمسؤولون اليابانيون سلامة وصحة رياضيينا».

وتابع: «الأمر الصحيح والمسؤول للقيام به هو وضع صحة وسلامة الجميع كأولوية، والإقرار بشكل ملائم بالأثر الذي سببه هذا الوضع الصعب، وسيستمر في تسببه، على رياضيينا واستعداداتهم للالعاب الأولمبية».

وتابع: «جميعنا نختبر اضطرابات مزعجة، وحياتنا جميعنا تتأثر نتيجة ذلك»، في إشارة إلى القيود المفروضة عالمياً على حركة التنقل والسفر لمكافحة انتشار المرض.

ورأى سيجيل في رسالته أن إرجاء الألعاب «يوفر على الأقل رياضيينا الراحة لمعرفة أنهم سيكون أمامهم الوقت الملائم لتحضير أنفسهم بالشكل اللازم بدنياً، ذهنياً، وعاطفياً، للمشاركة في دورة ألعاب أولمبية سالمة وأمنة، ويمكنهم أن يركزوا (حالياً) على العناية بأنفسهم وعائلاتهم».

هذا وقت حرج بالنسبة إلى رياضيينا من أجل التمرن والمنافسة، في إطار سعيهم لوضع أنفسهم في أفضل موقع ممكن من أجل تمثيل بلدنا هدفنا يبقى تحقيق أميركا لكرة القدم، تؤكد اللجنة الدولية والمسؤولون اليابانيون سلامة وصحة رياضيينا».

وتابع: «الأمر الصحيح والمسؤول للقيام به هو وضع صحة وسلامة الجميع كأولوية، والإقرار بشكل ملائم بالأثر الذي سببه هذا الوضع الصعب، وسيستمر في تسببه، على رياضيينا واستعداداتهم للالعاب الأولمبية».

وتابع: «جميعنا نختبر اضطرابات مزعجة، وحياتنا جميعنا تتأثر نتيجة ذلك»، في إشارة إلى القيود المفروضة عالمياً على حركة التنقل والسفر لمكافحة انتشار المرض.

ورأى سيجيل في رسالته أن إرجاء الألعاب «يوفر على الأقل رياضيينا الراحة لمعرفة أنهم سيكون أمامهم الوقت الملائم لتحضير أنفسهم بالشكل اللازم بدنياً، ذهنياً، وعاطفياً، للمشاركة في دورة ألعاب أولمبية سالمة وأمنة، ويمكنهم أن يركزوا (حالياً) على العناية بأنفسهم وعائلاتهم».

في أحدث تصريحاته بهذا الشأن، اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن الأشهر الأربعة التي لا تزال تفصل عن موعد انطلاق الألعاب، تتركز على عدم اتخاذ أي قرار بشأن مصيرها بعد. وقال باخ لإذاعة «إس دابليو أن» في موعدها، 24 يوليو (تموز) حتى 9 أغسطس (آب). فيما يأتي عرض لأسباب تجعل اللجنة الأولمبية تتخذ هذا الموقف.

في أحدث تصريحاته بهذا الشأن، اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن الأشهر الأربعة التي لا تزال تفصل عن موعد انطلاق الألعاب، تتركز على عدم اتخاذ أي قرار بشأن مصيرها بعد. وقال باخ لإذاعة «إس دابليو أن» في موعدها، 24 يوليو (تموز) حتى 9 أغسطس (آب). فيما يأتي عرض لأسباب تجعل اللجنة الأولمبية تتخذ هذا الموقف.

في أحدث تصريحاته بهذا الشأن، اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن الأشهر الأربعة التي لا تزال تفصل عن موعد انطلاق الألعاب، تتركز على عدم اتخاذ أي قرار بشأن مصيرها بعد. وقال باخ لإذاعة «إس دابليو أن» في موعدها، 24 يوليو (تموز) حتى 9 أغسطس (آب). فيما يأتي عرض لأسباب تجعل اللجنة الأولمبية تتخذ هذا الموقف.

## 100 ألف استرليني من يوناتيد وسي تي لتوفير الغذاء للمحتاجين لاعبون كبار يساهمون في تحمل تكاليف إقامة المتأثرين بفيروس

أعلن زاهما الذي يتقاضى حوالي 150 ألف دولار أسبوعياً من نادي الدوري الممتاز، وقال: «أي شخص يستطيع المساعدة، عليه القيام بواجبه ويحتاج إلى أن يتقدم ويساعد».

وكان نيفيل الذي بات يعمل كمحلل لـ«سكاى» بعد اعتزاله كرة القدم، عرض استخدام الماني 176 غرفة في اثنين من فنادق مانشستر التي يشارك في ملكيتها، داعياً لاعبي كرة القدم للاقتداء به.

أمام تشيلسي فاعلن أن مالكه الثري الروسي سيتكفل بتغطية تكاليف الراغبين من أفراد الهيئة الصحية بالزور في فندق النادي والخلود للراحة بحال لم يتمكنوا من العودة إلى منازلهم أو رغبوا بتفادي التنقل لفتحات زاهما في الأعمال

أبوابها، بعدما سجلت نحو 4 آلاف إصابة بالفيروس وحوالي 177 وفاة.

إلى ذلك، انضم العاجي ويلفريد زاهما مهاجم كريستال بالاس إلى مجموعة من الرياضيين الذين يعرضون المساعدة في إطار الجهود الجماعية للتعامل مع الأزمة الراهنة.

وأعلن زاهما أمس، أنه سوف إقامة مجانية لموظفي الخدمات الصحية الوطنية في ممتلكاته في العاصمة الإنجليزية.

وانضم العاجي البالغ من العمر 27 عاماً إلى الروسي روما أبراموفيتش مالك نادي تشيلسي، وغاري نيفيل النجم السابق لمانشستر يونايتد، والذين سبق لهما القيام بخطوات من هذا النوع.

البطولة المحلية حتى 30 أبريل (نيسان) على الأقل.

وقال الناديان في بيان مشترك: «إننا فخوران بالدور الذي يؤديه مشجعونا في مساعدة جمعيات الغذاء المحلية، ونشكر الضغوط المتزايدة التي من المتوقع أن تفرض على هذه الجمعيات الخيرية بسبب تأثير فيروس كورونا».

وأضاف البيان: «في وقت يواجه مجتمعنا تحدياً، يسرنا أن نجتمع مع مشجعينا لمساعدة الأفراد الأكثر حاجة في مجتمع سيتي يوناتيد».

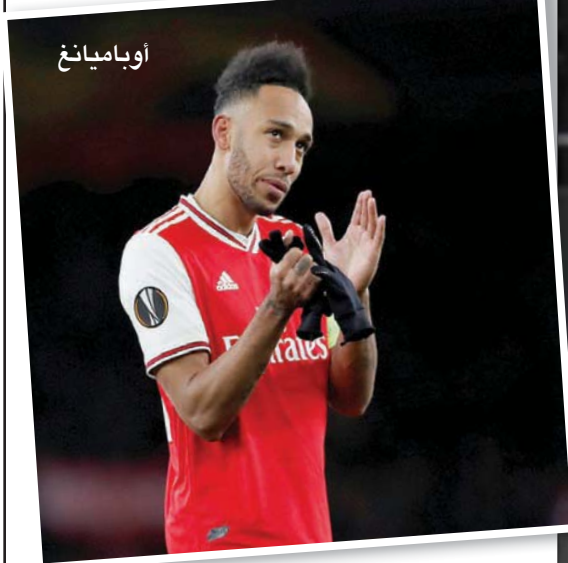
وسيدعم تبرع النادي 19 مركزاً لتوفير الغذاء في منطقة «تراسل ترست» في مدينة مانشستر الواقعة في شمال إنجلترا.

ويسعى مانشستر يونايتد



زاهما مهاجم كريستال بالاس فتح عقاراته التي يمتلكها من أجل استضافة العاملين في مكافحة الوباء (أ.ب)

## جون تيري يحث تشيلسي على التعاقد مع سانشو... وأوباميانغ في الطريق لمغادرة آرسنال



وقال تيري أمس إنه يتمنى أن يلعب المهاجم سانشو ضمن صفوف تشيلسي في الموسم المقبل، مشيداً بالقيمة التي وضعتها عناصر الموسم الجاري.

وأضاف تيري: «أعتقد أن اللاعبين الشبان استعرضوا قدراتهم. تحدثنا في بداية الموسم بشأن لاعبين مثل تامي (أبراهام) وماسون (ماونت)، صدقوا إلى الفريق وقد أظهروا قدراتهم».

وتابع: «أعتقد أن سانشو واحد من أفضل اللاعبين الشبان في العالم حالياً، لذلك سيسهل إضافة هائلة إلى فريق تشيلسي».

على جانب آخر كشفت تقارير صحافية أن نجوماً مهمين سيرحلون عن نادي آرسنال الصيف المقبل، مثل

لندن، «الشرق الأوسط»  
حدث جون تيري النجم السابق لفريق تشيلسي الإنجليزي ناديه اللندني بالتعاقد مع جادون سانشو خلال سوق الانتقالات الصيفية. ويتوقع رحيل جادون سانشو عن صفوف بوروسيا دورتموند الألماني قبل بداية الموسم المقبل، ويعد تشيلسي من الأندية الراغبة في الحصول على خدمات اللاعب الإنجليزي الدولي. وقد أبدى تيري الذي يعمل حالياً المدرب المساعد لفريق أستون فيلا، أمه في انضمام سانشو إلى تشيلسي. وسجل سانشو 14 هدفاً ووضعه 15 هدفاً في الدوري الألماني (بوندسليغا) هذا الموسم وساعد دورتموند على الدخول في إطار المنافسة على اللقب.

## ناديان يقدمان خدمات مجتمعية... ولاعبون يوزعون الأغذية وآخرون يقومون بأعمال التسوق لكبار السن

# كيف ترد الأندية البريطانية الجميل لجمهورها خلال أزمة «كورونا»؟



لندن، نوبس تايلور وين فيشر

بجاء القلق رئيس نادي ستيفينج الإنجليزي، فيل والاس، من جميع الجهات، فلم يقتصر الأمر على تذييل ناديه لجدول ترتيب دوري الدرجة الثالثة في إنجلترا، لكنه خشى من العواقب المالية الهائلة لتفشي فيروس كورونا، بالشكل الذي قد يؤدي إلى انهيار النادي. ومع ذلك، يركز والاس في الوقت الحالي على أولويات أكثر إلحاحاً.

وجنبا إلى جنب مع نادي ستيفنوسيموير الاسكتلندي، وضع ستيفينج نفسه في طليعة المباريات التي تحولت من خلالها أندية كرة القدم إلى فروع طوارئ لتقديم الخدمات الاجتماعية، وأصبحت بمثابة شريان الحياة للمسنين والضعفاء الذين وضعوا في الحسب الانفرادي بسبب

من المتاجر الكبرى. ودائما ما كان نادي نيوكاسل يونايتد على علاقة وثيقة مع بنك «ويست إند» للطعام، وهو أكبر بنك طعام في إنجلترا، والذي يطعم 3000 شخص في منطقة تاينسايد الشمالية كل شهر. وكان لاعبا نيوكاسل يونايتد، الآن سانت ماكسيمين وإسحاق هايدن، من بين أول الأشخاص الذين ساعدوا مؤخرا في توزيع الطعام، وقد عبر المسؤولون عن بنك الطعام عن سعادتهم عندما قدم لهم النادي كل المواد الغذائية اللازمة لتوزيعها في ملعب «سانت جيمس بارك» يوم السبت قبل الماضي عندما تم إلغاء مباراة الفريق أمام شيفيلد يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتقول كارول رولاند، من بنك الطعام: «دائما ما نتعامل بصورة جيدة للغاية مع الأمور عندما نجمع التبرعات الغذائية والنقديّة من الجمهور قبل المباريات التي تقام على ملعب الفريق. ونحن الآن ممتنون مرة أخرى لجمهور نيوكاسل يونايتد السخي. ولا يمكننا الاستمرار في مكافحة الفقر الغذائي من دونهم».

وكان مانشستر سيتي من بين الأندية التي تبرعت بمخصصات مالية للجمعيات الخيرية خلال الأيام الأخيرة، لكن حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز كان يشعر بالقلق بسبب الحالة التي وصل إليها «دار بروكديل فيو للرعاية» في منطقة نيوتن هيث بمانشستر، بعدما أصبح أفراد الدار ممنوعين حاليا من استقبال الزوار، لذلك أرسل مانشستر سيتي شحنة كبيرة من زهور الربيع إلى الدار من أجل رفع الروح المعنوية للمقيمين به.

يقول ماكيميني: «على الرغم من كآبة هذه الأوقات الجيدة للقلق، هناك دائما شيء ما يحدث. إن الطريقة التي يتجمع بها أفراد مجتمعنا حولنا هي مصدر من مصادر الإلهام».



فيل والاس رئيس نادي ستيفينج الإنجليزي

المساعدة، ثم تقوم بإبصالحهم بحاملي التذاكر الموسمية من الشباب لتقديم المساعدة لهم فيما يتعلق بأعمال التسوق والأعمال المنزلية، أو الانخراط في محادثات لرفع معنوياتهم. وتفاقت المحنة التي يواجهها عدد كبير من البريطانيين الذين يعتمدون على بنوك الطعام بسبب حالة الذعر التي أصابت الناس وجعلتهم يقومون بشراء الطعام بكميات كبيرة، وهو الأمر الذي أدى إلى نفاد السلع

وهو يقول عن ذلك: «بصفتنا منظمة مجتمع محلي، لدينا خياران: إما أن نغلق النادي أو أن نغير نشاطنا من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للناس. لم نعد ناديا لكرة القدم في الوقت الحالي، لذلك قمنا بتحويل النادي إلى شركة مجتمعية لتقديم الدعم اللازم للناس».

ويضيف: «نحن جزء لا يتجزأ من مجتمعنا. لقد كنا نحت المجتمع على مساعدة هذا النادي في المباريات التي تقام على ملعبنا وخارج ملعبنا، لكن الأدوار قد عكست الآن، وقد حان الوقت لرد الجميل لمجتمعنا، وهذه هي الطريقة التي يفكر بها الجميع هنا».

وأطلق نادي واتفورد مبادرة تتضمّن إرسال خطابات إلى كبار السن وأصحاب القدرات الخاصة تسألهم فيها عما إذا كانوا بحاجة إلى

وصولاً إلى توفير المكالمات الهاتفية لمدة تصل لنحو الساعه.

يقول ماكيميني: «يجب أن ننظر إلى ما هو أبعد من مشاكلنا في هذا النادي، إذ يتعين علينا أن نساهم في توفير الاحتياجات اللازمة لمجتمعنا من خلال مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً».

ويمكن القول إن «المشكلات» المتعلقة بكرة القدم بالنسبة لوالاس أكثر تعقيدا. ويقول والاس عن ذلك: «ليس لدينا أدنى فكرة إلى متى يمكن للنادي الاستمرار بدون الدخل الذي كان يحصل عليه من مبيعات التذاكر ومبيعات الأشياء الأخرى خلال الأيام التي كانت تقام فيها المباريات، في الوقت الذي يتعين عليه الاستمرار في دفع رواتب اللاعبين والموظفين. لكن بعض الناس ليس لديهم أحد يكفلهم، وبالتالي يتعين

يلحق بالصحة العقلية لأولئك المعزولين فعليا في منازلهم، ويأمل أن يساهم نادي في التخفيف من الاكتئاب والخوف من خلال المساعدة في توفير ضرورات الحياة الأساسية.

وقام ماكيميني بإنشاء خط ساخن في النادي الذي يضم عددا هائلا من المتطوعين، بما في ذلك مربو النادي الذي كان يعاني من نقص في المعاللة، لتوفير الاحتياجات للناس، من خلال مساعدات تتراوح بين إصلاح السياج المكسور إلى قطع الأعشاب وتوفير ورق المراوح والمكرونة،

هايدن لاعب نيوكاسل يساعد في توزيع الأغذية (أ.غ.ب)

## إذا ألفي الموسم الحالي تماما سيحمل هذا القرار أصداء عام 1915 التي لا تزال توجع نادي العاصمة

# تجميد الدوري الإيطالي يحيي جروح لاتسيو



لاعب لاتسيو وجمهورهم مهدون بالحرمان من توجيح تاريخي هذا الموسم (رويترز)

عبر مباراتي ذهاب وإياب بالعالم التالي. بعد الحرب، فازت الأندية الممثلة للشمال في جميع بطولات الدوري حتى جرى تشكيل بطولة دوري وطنية واحدة كبرى عام 1926.

ولم تكن هذه النتائج بمحض الصدفة، ذلك أنه خلال الحقبة التي سبقت الاحتراف، غالبا ما كان باستطاعة الأندية المنتمية إلى المدن الأغنى القدرة على عقد صفقات أكثر فاعلية في ضم لاعبين جدد، وذلك بمعاونة شركات محلية صديقة كانت تخري اللاعبين بوعود

وضوحاً في قسم الجنوب، مع إلغاء مباراة فاصلة بين نابولي وإنترناسيونالي بسبب أخطاء في تسجيل أحد اللاعبين. نظريا، كان لاتسيو لا يزال بحاجة للخطف على الفائز من هذه المباراة كي يتاهل لمباراة النهائي الكبرى.

في تلك الفترة، كانت فرق الشمال مهيمتة بوضوح. وكان لاتسيو قد وصل إلى مباراتي النهائيين، لكنه هزم في ضم لاعبين جدد، وذلك بمعاونة شركات محلية صديقة كانت تخري اللاعبين بوعود

روما، فيكي بانديني

عند إمعان النظر في حال بطولة الدوري الإيطالي الممتاز، يخيل للمرء صوت الممثل الإيطالي بينو إنسينو، وهو يقول إنه مصير جماهير لاتسيو التي لا يفترض أن تعاني فيها، كانت هذه الجماهير تستمتع بواحد من أفضل مواسمها قبل تفشي وباء كورونا، مع تصدر ناديهما بطولة الدوري الإيطالي الممتاز وقت تجميد البطولة بفارق نقطة عن أقرب منافسيه.

ومنذ سبتمبر (السهول)، لم يتعرض لاتسيو لأي هزيمة في الدوري، ونجح في الفوز على يوفنتوس الذي كان متصدرا البطولة، مرتين في ديسمبر (كانون الأول).

الحقيقة أن كرة القدم، مثلما سارع إنسينو لتذكير المستمعين له بمحطة «راديسوسي»، الأسبوع الماضي، تحمل أهمية ثانوية في وقت تعاني فيه البلاد من حظر تجوال وشلل تام. وأكد الممثل الإيطالي أنه «علينا البقاء في منازلنا، وانتهى الأمر. لم يسبق لنا معايشة وضع كهذا منذ الحرب». ومع هذا، تبقى هناك مفارقة تاريخية لافتة وراء حقيقة أن لاتسيو - الذي توج بطلا لإيطاليا مرتين فقط في تاريخه - كانت المرة الوحيدة السابقة التي حرم خلالها من التوجيح بطلا للدوري عندما جرى تجميد فعاليات كرة القدم بمنتهى الموسم في إيطاليا عام 1915 بسبب الحرب. في ذلك الوقت، لم تكن هناك بطولة دوري ممتاز قائمة، وإنما مجرد سلسلة من البطولات الإقليمية. وكان من المفترض أن تبلغ

مهما لجميع الكيانات المعنية بتنظيم كرة القدم أثناء تفكيرها اليوم في كيفية المضي قدماً خلال الفترة المقبلة. من ناحيته، قال رئيس الاتحاد، غابرييل غرافينا، الأسبوع الماضي، إن ثمة 4 خيارات قائمة أمام الدوري الإيطالي الممتاز للمضي قدماً بمجرد رفع القيود المرتبطة بالحجر الصحي.

بتمثل الأول، الخيار المغفل، في إنجاز جميع المباريات تبعا لجدول متأخر (بل واقترح، تقسيم المباريات على موسمين). إذا لم يتسن ذلك، فإن مسؤولي الدوري سيتعين عليهم إما إعلان هذا الموسم خالياً دونما فائز، أو إقرار المراكز الحالية باعتبارها المراكز النهائية أو إجراء مباريات تصفية للمراكز الأولى والأخيرة الواقعة بمنطقة الهبوط.

بالتأكيد لن يحظى أي من هذه الخيارات بشعبية، خصوصاً في وقت تتفاقم فيه التوترات بين الأندية ذات المصالح المتعارضة. وتفيد تقارير بأن رئيس لاتسيو، كلاوديو لوتيتو، تشاجر مع نظيره رئيس نادي يوفنتوس، أندريا أنجيلي، خلال مؤتمر خصاصة «فيديو كول» عقد الجمعة الماضي حول إمكانية عودة اللاعبين للتدريب قبل رفع حظر التجوال المفروض بالبلاد. وفي خصم وباء متفشٍ بالبلاد، وتفاقم أعداد الوفيات، يجب أن يكون الأمل في توفيل جميع الأطراف المعنية إلى أرضية مشتركة تضع الصحة العامة في موضع الأولوية الأولى. إلا أنه من الواضح أن ندبات عام 1915 لم تشف تماما بعد، على الأقل لدى البعض.

وكتب رئيس شؤون الاتصالات، أرتورو دياكونالي،

## «توقيت جوي» يحاكي جنون السفر بحس أنثوي معرض في القاهرة يضم 26 لوحة تنشد الحرية في عالم عزله «الوباء»



القاهرة، منى أبو النصر

لم تكن الفنانة المصرية فاطمة رمضان، تتصور أن معرضها «توقيت جوي» الذي استلهمته من شغفها بالسفر وأحلام الترحال، سيقترن افتتاحه مع وقت تخيم فيه أجواء العزلة، وتعليق الرحلات الجوية، وإغلاق المطارات، في مفارقة فنية وإنسانية يمكن النظر إليها تكميلاً لقيمة الحرية التي تنوح لوحات المعرض.

المعرض الذي يستضيفه غاليري «سماح آرت» بالقاهرة، ويستمر حتى يوم 31 مارس (آذار) الحالي، يضم 26 لوحة تتفاعل بحس أنثوي مع المشاعر المرتبطة بالسفر، فتظهر الحقيبة، والمطائرة، وحتى الدراجة في اللوحات كإبطال، يتفاعلون في فضاء رحب صنعته الفنانة، لتيسر لانطلاقهم السريالي لبناء هذا العالم لتحقيق مزيد من الانطلاق في سردياتها المصرية.

تعتبر فاطمة أن مشروعها الفني يرتبط بشغفها الخاص بعالم السفر الذي تعبر عنه بقولها: «بالنسبة لي هو التجربة، والتجربة الجديدة دائماً ترتبط بتجدد وجهات نظرنا، واتساع خبراتنا، لذلك حاولت تخيل ما تتحده فروقات التوقيت التي نعيشها في

أعماق البحر من وجهات السفر التي أبرزتها رمضان



تخليق في فضاء السفر (الشرق الأوسط)



أسفارنا وانعكاسها على حياتنا، والاستمتاع بها فنياً، ولعل الاستمتاع الفني، الذي يتحدث عنه فاطمة، لا يفصل عن الانطلاق اللوني الذي ساد لوحاتها، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «استعنت بالألوان القوية في لوحاتي، لا سيما الأصفر والأزرق، والدرجات الفوسفورية التي رأيت أنها تتماشى مع فكرة السفر والجنون، والاقتراب من المغامرة، وعدم الخوف من الجديد الذي يحمله السفر».

تتسرب الساعات والبوصلات وأجهزة الملاحة القديمة كإيقونات زمنية للوحات المعرض، في تذكير دائم بفكرة التوقيت الذي تدور الأعمال في فلكه، فتوحى أحياناً بسرعة مرور الوقت المصاحب لمغامرة السفر، وأحياناً بالبطء المصاحب لساعات الانتظار التي ترتبط بانتظار الرحلة، أو وصول الأحباء في صالات المطارات.

ولعل الانتظار وساعاته الطويلة ما جعل الفنانة تستعين بتصوير الأظرف التقليدية في بعض لوحاتها، كدلالة رمزية تستدعي دفة الرسائل القديمة والبريد التقليدي، قبل أن يتم استبدالهم بالاتصالات الحديثة الخالية من ملمس الأظرف والأوراق.

تقترب اللوحات من وجهات السفر عبر الجو والبر وكذلك البحر، ففي بعض لوحات المعرض اقتربت الفنانة المصرية من زُرقة البحر، وأدوات الغوص كسبيل للسفر في أعماقه، كما عبرت من خلال شخصياتها السريالية عن الثقافات المختلفة في الملبس التي تتراى للمسافر، أو حتى ما يستقر في خياله عنها، كما فعلت في تقديم الهيئة الباريسية الكلاسيكية لدى بعض بطولاتها، بما في ذلك من قبعات وفساتين مُحكمات ذات ألوان مُدلة.

المعرض التشكيلي المعنى بأحلام الترحال، لم يستطع تجاهل معوقات السفر الحالية التي فرضها فيروس كورونا على معظم دول العالم، وشهد أجواء احترازية من منظميه وزواره الذين ظهروا في افتتاحه بكمامات واقية من وباء كورونا، في لحظة تعكس رسالة في محبة الفن والحياة، في مواجهة الظروف الثقيلة التي يمر بها العالم، تقول فاطمة: «حرصنا عند افتتاح المعرض على التمسك بالقواعد الصحية من تطهير وارتداء الكمامات، والتواصل مع الحياة في هذه الفترة الصعبة وفقاً لمعايير السلامة».



الفنانة فاطمة رمضان مع إحدى صديقاتها خلال افتتاح المعرض (الشرق الأوسط)

## إجراءات حكومية لدعم المسارح وصناعة الكتاب والسينما وصغار الممثلين «كورونا» يفرض عادات ثقافية جديدة في فرنسا

باريس، «الشرق الأوسط»



درون يوصي الناس بالترجم البيوت

واستضافة الشخصيات المعروفة وعلى حضور الجمهور في استوديوهات التسجيل أو البث المباشر. ومنذ صدور قرار منع التجمعات، فإن تلك البرامج ومعهما نشرات الأخبار لجأت إلى أسلوب المقدم أو المذيع الواحد الذي يدير النقاش مع مشاركين يتدخلون بالحديث من خلال الشاشة وهم في بيوتهم. لكن هذه الصيغة التي تناسب الواقع الطارئ تركت أثرها على حيوية العديد من البرامج بحيث أصبح التلفزيون قريب الشبه بالإذاعة. في حين لجأت قنوات كثيرة إلى أسلوب تكرار البث الحلقات القديمة أو الاعتماد على المسلسلات العاطفية الفرنسية أو البوليسية الأميركية المديجة، بموازاة غياب دور العرض والمكتبات، تضاعفت طلبات شراء الأفلام والكتب عبر «أمازون».

لكن شركة البيع العملاقة عبر المراسلة تواجه ضغوطاً كبيرة نظراً لملايين الطلبات الخاصة بشراء الأطقم وحلب الأطفال والأدوية والمنظفات وغيرها من السلع الضرورية. وتتفاقم الأزمة بعد تراجع نسبة من عمال النقل وسائقي الشاحنات عن الالتحاق بأعمالهم وتفضيلهم البقاء في المنازل لتفادي العدوى. كما يشكو هؤلاء من إغلاق المطاعم والمقاهي على الطرق السريعة والتي لم تكن تؤمن لهم الوجبات والمشروبات الضرورية فحسب، بل والمرافق الصحية للاغتسال وقضاء الحاجة وهم يقومون برحلات بين المدن تمتد لأكثر من عشر ساعات أحياناً.

من الواضح أن «كورونا» فرض نمطاً جديداً من العيش لم يسبق لأجيال ما بعد الحرب العالمية أن عانت منه. وهو نمط يعيد تربية الأفراد والجماعات وفق عادات إنسانية جديدة



سعة مهرجان «كان» مؤجلة إلى إشعار آخر



نيس خالية من المتزهين



سبايك لي الذي كان مقدراً له أن يكون أول رئيس أسود للجنة التحكيم

وخلق صوراً من التطوع والتضامن الاجتماعي. فالفرنسي الذي لم يكن يعرف جاره في البداية صار يتعرف عليه عبر الشرفة أو نافذة الشقة حين يطلان منها، في الثامنة من كل مساء، لكي ينشدا الأغنيات الراقعة للمعنويات ويصفقا تقديراً للجنود المجهولين العاملين في القطاع الصحي من أطباء ومسعفين ومرضيات يصلون الليل بالنهاه لاستقبال الآلاف من مرضى «كورونا» وتقديم العلاج لهم.

الممثلين و«الكومبارس» ذوي العقود المؤقتة، وعد الوزير ببذل كل الجهود لتأمين معيشة مئات الآلاف من المشتغلين الصغار في مختلف فروع هذا الميدان، ومن القرارات التي جرى الإعلان عنها استمرار الدفع الجزئي للمرتبات وتأجيل سداد أقساط التأمينات والقروض وإنشاء صندوق للتضامن مع المؤسسات الإنتاجية الصغيرة. إلى جانب هذا طلب الوزير من المراكز الرسمية المختصة للكتاب والموسيقى والسينما والفنون

الممثلين و«الكومبارس» ذوي العقود المؤقتة، وعد الوزير ببذل كل الجهود لتأمين معيشة مئات الآلاف من المشتغلين الصغار في مختلف فروع هذا الميدان، ومن القرارات التي جرى الإعلان عنها استمرار الدفع الجزئي للمرتبات وتأجيل سداد أقساط التأمينات والقروض وإنشاء صندوق للتضامن مع المؤسسات الإنتاجية الصغيرة. إلى جانب هذا طلب الوزير من المراكز الرسمية المختصة للكتاب والموسيقى والسينما والفنون

«كورونا» ضرب برامج التلفزيون الشعبية في الصيف، وهي برامج تعتمد في غالبيتها على الحوارات والمسابقات واستضافة الشخصيات المعروفة

من الواضح أن «كورونا» فرض نمطاً جديداً من العيش لم يسبق لأجيال ما بعد الحرب العالمية أن عانت منه. وهو نمط يعيد تربية الأفراد والجماعات وفق عادات إنسانية جديدة

لا يخفي أصحاب الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة في مدينة «كان» صدمتهم من قرار إلغاء الدورة المقبلة من المهرجان السينمائي الدولي الذي اعتاد منتجعهم استقباله، كل ربيع، على الساحل الجنوبي لفرنسا. وبينما كان أهالي الساحل يتابعون من نوافذ شققهم الشاطئ المشمس ذا الرمال الذهبية وهو خال من المتزهرين والمستحمين، كانت هناك طائرة «درون» من دون طيار تطلق فوق مدينة «نيس» المجاورة وهي

مجهزة بمكبرات للصوت تبث رسائل تدعو فيها الناس على البقاء في البيوت والامتناع عن النزول للتمشي في الكورنيش الشهير باسم «نزهة الإنجليز». أول ردة فعل خارجية على إلغاء مهرجان «كان» جاءت من الممثل والمخرج الأميركي سبايك لي الذي قال: «يجب القبول بترك الأمور التي نحب جانباً»، وكان سبايك لي قد اختير لرئاسة لجنة تحكيم الدورة 73 من المهرجان والتي كانت مقررة في مايو (أيار) المقبل ثم جرى تأجيلها إلى أجل غير معروف. كما أنه من الوجوه الأساسية التي اعتادت حضور المهرجان والمشاركة في مسابقاته، لكنه أبدى اتفاقه مائة

في المائة مع قرار مدير المهرجان، تيري فيرمو، بأن تداعيات فيروس «كورونا» لا تسمح بانعقاد الدورة في هذه الظروف التي تحظر التجمعات وتغلق فيها الحدود الجوية والبرية بين فرنسا ومعظم دول العالم.

في تصريح مجلة «فارييتي» قال الممثل المقيم في نيويورك إن العالم قد تغير بعد «كورونا» وهو يتغير كل يوم، وهناك بشر يموتون، وقد أعلن الرئيس الفرنسي في أكثر من مناسبة أننا في حرب ونعيش ظروف الحرب.

وأضاف: «يجب أن ندع جانباً أموراً نحبها مثل الأفلام وبرامج التلفزيون والرياضة وكرة السلة والبيسبول. وأنا متفق مع قرار إدارة المهرجان. علينا الآن أن نأخذ أكبر مهرجان للأفلام في العالم والوجه الأوسع للسينما حيث كان مقدراً لي أن أكون أول رئيس أسود للجنة التحكيم الأساسية فيه».

وأمام الظروف الصحية التي حتمت إغلاق صالات العرض السينمائي والفني والمسارح واستوديوهات التسجيل، أعلن فرانك ريستر، وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي، عن التفكير في إجراءات لتقليل خسائر صناعة السينما، ومنها السماح بتسويق الأفلام الجاهزة لتعرض عبر الفيديو، ومنصات العرض التلفزيوني قبل الترخيص، مروراً بصالات السينما. وهناك 90 فيلماً أنتهى تصويرها وكانت مبرمجة للعرض خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. ومن الأفلام الفرنسية التي رافقها سوء الحظ والتوقيت، فيلم «الزوجة الطيبة» بطولة النجمة جوليت بينوش. وحقق الفيلم 160 ألف مشاهدة خلال ثلاثة أيام من عرضه، قبل أن تغلق الصالات.

وقال الكسندر مالبيغ، رئيس شركة «مومينتو» للتوزيع، إن ذلك الفيلم كان الخبطة الأكبر التي يعول عليها خلال السنة إن جرى تقدير عدد مشاهديه بنحو من مليوني متفرج. وأضاف أنه يأمل أن يعود الفيلم للعرض بعد انقضاء «كورونا»، لكن هل سيكون الجمهور رغباً برؤيته؟ وزير الثقافة عبر عن خشيته من تداعيات الوضع الحالي على المستقبل قائلاً: «إن نموذجنا الثقافي صار على المحك». وبلغ عدد العاملين في قطاع الفنون 400 ألف شخص. وهو يعتبر من القطاعات المثيرة التي تؤمن عاداتاً طيبة لفرنسا. وفي ظل المشكلة المفاجئة التي تواجه

# فيروس «كورونا»... ماذا عليك توقعه إذا سافرت جواً؟



الاقنعة والقفازات أهم مستلزمات المسافرين والعاملين في المطارات (رويترز)



عمليات التنظيف والتعقيم في مطار جون إف كينيدي في نيويورك تضاعفت كثيراً (أ.ب)

واشنطن، جولي ويد\*

أصبحت القيود على السفر أكثر صرامة وأوسع نطاقاً على مدار الأيام القليلة الماضية. واليوم، وضعت مراكز مكافحة الأمراض واتقائها حوالي 30 دولة في «مستوى التحذير 3» وتستلزم من أي شخص عائد من أي من هذه البلدان المحكوت داخل المنزل لمدة 14 يوماً. كما أغلق الرئيس دونالد ترمب معظم خطوط النقل الجوي من أوروبا إلى الولايات المتحدة بدءاً من 13 مارس (آذار).

ومع هذا، فما يزال كثير من الأفراد بحاجة للانتقال دولياً ومحملياً، سواء أكانوا عائدتين إلى ديارهم بعد أن أغلقت الجامعات أبوابها، أو عائدتين من إجازات أو مسافرتين في رحلات طارئة. ومن المحتمل أن يدخل هؤلاء المسافرون في اتصال مع كثير من الأشياء التي يلمسها الكثيرون، مثل الأكشاك الإلكترونية للفحص ورايزين السلالم المتحركة والطاولات؛ لذلك، بدأت مطارات وشركات طيران في إجراء تغييرات ترمي إلى تقليص انتشار العدوى بين المسافرين.

وتعمل المطارات والشركات بالتنسيق مع مراكز مكافحة الأمراض واتقائها ومنظمة الصحة العالمية والمسؤولين المحليين المعنيين بالصحة العامة من أجل التوصل إلى أفضل السياسات والإجراءات بهذا المجال. مع إدخال تعديلات حال ظهور معلومات جديدة، وفيما يلي الأشياء التي من المحتمل أن يراها ويعيشها الركاب داخل المطارات وعلى متن الطائرات:

## تكثيف جهود التنظيف

من الممكن أن تصبح الأسطح مرتعة للفيروسات، لذلك تبذل فرق خدمات النظافة بالمطارات عبر إجراء البلاد جهوداً مضاعفة في التنظيف باستمرار مع توجيه اهتمام خاص بتطهير أكثر المناطق التي لمسها الأفراد مثل الدرابزين وأزرار الصاعدين ومقابض الأبواب ومناطق تناول الطعام. على سبيل المثال، أعلن مسؤولو مطار سياتل - تاكوما الدولي أن الحافلات التي تقل المسافرين من وإلى المطارات،



معمقات اليد انتشرت في كل المطارات (رويترز)

والحافلات التي تقل الموظفين ومشات تاجير السيارات، سيجري تنظيفها يومياً مرات عدة. كما أعلن مطار سان فرانسيسكو الدولي أنه تولى تخزين مطهرات تكفي لمدة ثلاثة أشهر وبدأ في استخدام بخاخات تعمل بالطارية، علاوة على معدات التنظيف القائمة بالفعل. كما تولى نشر 850 ملصقاً من إنتاج قسم الصحة العامة بولاية سان فرانسيسكو، توضح خطوات الحماية ضد الإنفلونزا الموسمية والبرد، بما في ذلك فيروس كورونا المستجد، وداخل مطار سانت بيت - كليرووتر في فلوريدا، تقف هذه اللوحات باللغتين الإنجليزية والإسبانية. ويعمل بعض أفراد طاقم النظافة على تطهير مناطق العمل مثل البوابات ومناطق فيض المسافرين قبل وبعد إتمام المهام.

## معمقات الأيدي في كل مكان

من المحتمل أن يعاين المسافرين هذه الأيام وجود معمقات لأيدي بأماكن حجز التذاكر ومكاتب بوابات الصعود إلى الطائرة ومكاتب خدمة العملاء ومكاتب خدمة الأمتعة وأماكن الانتظار. وأعلن مطار سياتل تاكوما تركيب 119 جهاز تعقيم لأيدي داخل وحول المطار، بما في ذلك المساحات المخصصة للركاب الانتظار ومحطات السيارات والحافلات المستأجرة والجسور الرابطة بين المطار وساحة انتظار السيارات.

أيضاً، تولت شركات الطيران تركيب أجهزة تعقيم أيدي بأماكن مثل مناطق فحص الركاب والسيارات، بجانب الأجهزة الأخرى التي تولت سلطات المطار تركيبها. وذكرت شركة «دلنا إير لاينز» أنها ستشروع في زيادة أعداد هذه الأجهزة داخل المناطق الخاصة بها من المطارات، بما في ذلك مطار هارتسفيلد - جاكسون في أتلانتا وديترويت إنترناشيونال ولوس أنجلوس إنترناشيونال وجون إف. كينيدي إنترناشيونال في نيويورك؛ نظراً لأنها تخدم العدد الأكبر من الركاب.

## تغييرات في تسجيل إجراءات الوصول

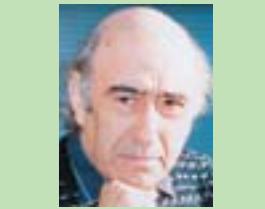
يعني استخدام أكشاك الخدمة الذاتية أنك ستلمس الشاشات مرات عدة؛ لذا، عليك أن تتوقع تلقي رسائل تذكير من شركة الطيران الخاصة بك بأن باستطاعتك تنفيذ هذه العملية عبر الهاتف. وبدلاً من تسليم هاتفك وأوراقك الشخصية إلى عميل عند نقطة تسليم الأمتعة، ربما يطلب منك إظهارها فقط.

وسيجري تنظيف أكشاك تسجيل إجراءات الوصول ذاتية الخدمة عدة مرات يومياً، ومع ذلك ربما تحتاج إلى حمل معقم اليدين والمخاديل المبللة الخاصة بك خلال رحلتك.

## إلغاء مسح البصمات في صالات الانتظار

تشهد صالات الانتظار بالمطارات، أو تلك المناطق التي تخصصها شركات الطيران للمسافرين بالدرجة الأولى أو عملائها المهيمنين وحاملي بطاقات اعتماد شركات الطيران، توقف أعداد كبيرة من المسافرين بها لتناول مشروب مجاني أو وجبة خفيفة، وقد بدأ بعضها الاعتماد على أجهزة مسح بصمات الأصابع للتأكد من هوية الأعضاء. ومع هذا، جمعت شركتا «الاسكا» و«دلنا» استخدام أجهزة مسح بصمات الأصابع عند الدخول وتكتفي حالياً بأن تطلب من المسافرين إظهار تراخيص المرور الخاصة بهم والأوراق الشخصية أمام طاقم الضيافة، بدلاً من تسليمها. ومن المنتظر خلال الفترة المقبلة أن يزداد

بين المطار وساحة انتظار السيارات. من المحتمل أن يعاين المسافرين هذه الأيام وجود معمقات لأيدي بأماكن حجز التذاكر ومكاتب بوابات الصعود إلى الطائرة ومكاتب خدمة العملاء ومكاتب خدمة الأمتعة وأماكن الانتظار. وأعلن مطار سياتل تاكوما تركيب 119 جهاز تعقيم لأيدي داخل وحول المطار، بما في ذلك المساحات المخصصة للركاب الانتظار ومحطات السيارات والحافلات المستأجرة والجسور الرابطة بين المطار وساحة انتظار السيارات.



## خالد القنططيني

### ذكرى تثير قرائح الشعراء

مرّت على الشاعر الكبير إبراهيم العريض ذكرى الرحلة زوجته، فلم يتمالك غير أن يتناول القلم وينضد هذه الأبيات، والعواطف تحوم في صدره، في مثل هذه المناسبة العاطفية:

أحب لحبك دنيا الحسان  
لأن لحسك فيها انعكاسا  
حضورك يضيء  
على الحفل طيباً  
فإن غبت  
ظلّ الحضور اقتباساً  
أثرك في تلك بيدي أفتراً  
وطرفك يرنو بهذي اختلاسا  
فسبحان من مان حسنتك ورداً  
وحول حبك في القلب أسا

ولما رأى ذلك الراحل غزالي القصصبي، في سويغات شاعريته أضاف إليها هذه الأبيات التي بعث بها إلي:

رشت حبك كاساً فكاسا  
على حالتي رجاء، ويكاسا  
فهل كان حبك إلا الحياة  
تعاقتني صحوة ونعاسا  
وأصحبها في الظلام ضياء  
وتصحبني في الصقيع لباسا  
وأحبسها في فمي أن تذاغ  
وأكتنمها في دمي أن تقاسا

وأصبحت هذه القافية السيخية مرجعاً موسيقياً لباقي الشعراء، فأضاف إليها الشاعر عبد الله الشيخ جعفر قائلاً:

تصيبين؟ كيف تغيب النجوم  
أضمك في الليل عطراً وماسا  
تطوفين عبر الصباح ريباً  
بدربي تضوع دفناً وأسا  
وما زلت في البيت، بيت  
القصيد

وما انفك عرسك يرجي غراسا  
ولي من معانك معنى الحنان  
بالحاظن يطيل التماسا

وكان مسك الختام، كما قال أبو سهيل، هذه الأبيات الأربعة التي جاد بها الشاعر البحريني، تقي البحارنة:

أبأ الشعر ظل انتظار القوافي  
فهل أجبته لمن التماسا  
وأطلقت من سجنه طائراً  
تنثني له العنصرن شوقاً فماسا  
«عرانس» غابت زغاريدها  
وطالت مع المعجين احتباسا  
أرى الحزن يذرف من مقلتيك  
مع الماء ذراً وفي الترب ماسا

معدل تنظيف هذه الأماكن وتغيير أدوات الطعام، ولن يسمح بإعادة ملء القدر الذي تشرب فيه، وإنما سيجري إعطاؤك قدحاً جديداً بدلاً من ذلك.

## لن يجري تعقيم الإجراءات الأمنية

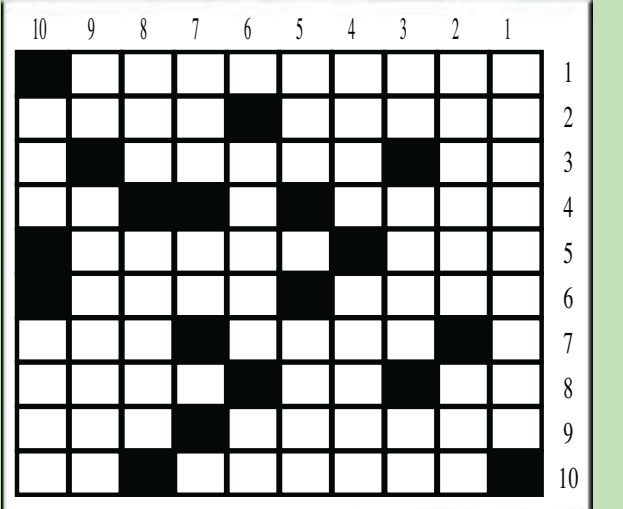
من جانبها، لم تقر وكالة أمن النقل أي تعديلات على إجراءات الفحص الخاصة بها. أما التغيير الأكبر الذي طرأ على هذا الصعيد فهو أنه أصبح ينبغي للراكب وضع محفظته ومفاتيحه وهاتفه والأشياء الأخرى الموجودة بجيبه داخل حقيبته المحمولة، وليس داخل الأوعية البلاستيكية التي تمر عبر جهاز المسح مباشرة. وتستلزم إجراءات التشغيل الخاصة بوكالة أمن النقل من الأفراد ارتداء قفازات لدى إجراء مهام مسح مع الركاب. أما الركاب الذين يقرر مسؤولو أمن النقل تفتيش حقائبهم فيحقل لهم أن يطلبوا من المسؤول تغيير قفازات يده قبل الشروع في عملية التفتيش. فيما يخص الركاب الذين يستخدمون محطات الإجازة الأمنية، والتي تمكنهم من الوقوف في مقدمة صفوف وكالة أمن النقل، فإن باستطاعتهم الاختيار بين أن يضعوا أصبعين على جهاز مسح زجاجي للأصابع أو النظر إلى قرصحة العين. في ضوء تفشي فيروس «كورونا»، تحول الموظفون إلى استخدام مسح الزخية. فيما يخص الركاب الذين ما يزالون يفضلون مسح بصمات الأصابع، سوف الموظفون معمقات لأيدي ومطهر بعد كل استخدام.

## الإبقاء على مسافات صحية أمنة بين القادمين من خارج الولايات المتحدة

يوجد لدى مراكز مكافحة الأمراض واتقائها مكاتب ومطحات حجر صحي في 20 مطارا أميركيا. وفي 12 مارس، أعلنت المركز أن الأشخاص الذين كانوا في دول تنتمي لتصنيف «المستوى الثالث» - الصين وإيران وكوريا الجنوبية وغالبية أوروبا - خلال الأسبوعين السابقين، لكن لا تظهر عليهم أعراض، سيتعين عليهم البقاء في منازلهم مدة 14 يوماً بعد العودة من السفر ومراقبة أوضاعهم الصحية والحرص على الإبقاء على مسافات أمنة بينهم وبين الآخرين.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

# كلمات متقاطعة



- 1- دولة في أمريكا الجنوبية
- 2- دكان - حمار - عليل
- 3- ضد حلو - فوهة نارية فوق جبل
- 4- عالم - حرف نصب
- 5- قام بالاكل - اغصان
- 6- عملة عربية «معكوسة» - حجة
- 7- نابع الصب «معكوسة» - حيوان جبلي
- 8- مدينة إيرانية - امر عظيم «معكوسة»
- 9- الشجاع - ضد جن
- 10- عدد ترتيبى - متشابهان



- 1- ممثل مصري
- 2- مدينة قبرصية - وجع «معكوسة»
- 3- حرف نصب - من الأثران «معكوسة»
- 4- دولة تقع في منطقة الكرسي - لقياس السرعة

# سودوكو

						7	3
5	7			9			4
2				5			
		6		3	1	9	
1							
	3						5
9		8	7		1		6
		7		4	6		
							4

## الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

8	3	4	9	1	5	6	2	7
9	1	6	2	4	7	3	5	8
5	7	2	6	8	3	9	4	1
1	5	8	3	6	9	4	7	2
2	9	3	7	5	4	1	8	6
6	4	7	8	2	1	5	3	9
7	6	1	5	3	2	8	9	4
3	8	9	4	7	6	2	1	5
4	2	5	1	9	8	7	6	3

## الوزير

● غزالي وزني، وزير المالية اللبناني، التقى أول من أمس، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، وجرى خلال اللقاء البحث في الأمور المالية، لا سيما مسألة الخطة الاقتصادية الشاملة التي تستصدرها الحكومة، والإجراءات التي اتخذتها للحد من انتشار فيروس كورونا وتدابيرها على اللبنانيين.

● المهندس هالة زواتي، وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، تفقدت أول من أمس، سير العمل بخطة الطوارئ في غرفة عمليات هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن، وأطلعت على الإجراءات الرقابية التي تنفذها الهيئة على قطاعي الكهرباء والمحروقات، وأكدت على أهمية استمرارية عمل المؤسسات الحيوية في توفير الخدمات للمواطنين في هذه الظروف الاستثنائية أمام تحديات انتشار فيروس كورونا، كما أكدت أهمية اتباع أفضل الممارسات في أداء الخدمة وتلبية احتياجات المواطنين، قائلة: «نحن نعمل في ظروف استثنائية تستدعي عملاً استثنائياً».

● أحمد محمد الدوسري، سفير البحرين باليابان، قام أول من أمس، بزيارة لمحافظة ياماناشي للاستطلاع المزد من الشركات اليابانية من ياماناشي المتخصصة بصناعة المجوهرات للممثلة، لتكون بوابة للشركات اليابانية على دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط. كما قام «الدوسري» بزيارة لمعهد فنون صناعة المجوهرات، حيث أطلع على ما يقدمه من إمكانيات.

## السياسة

من الإمكانيات الموجودة لتعظيم الإنتاجية من الأسماك مما يسهم في زيادة الناتج القومي، وأشار الوزير إلى أن مصر تخطط للاستفادة من المسطحات المائية البحرية والعذبة.

● الشبحة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة والرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، هنأت الأم الإماراتية وكل أمهات العالم بمناسبة عيد الأم. وقالت في كلمة بالمناسبة: «نعتبر الأم القدوة في المجتمع وعنصره الأساسي فهي إن صلحت صلح المجتمع كله ولذلك فقد كرمها الله تعالى بأن أعطاها من الرحمة والحنان ما يمكنها من حمل الحمل الصغار في حمل وتربية أبنائها وتنشئة أسرة على القيم والمبادئ التي تربت عليها».

● أنسور عبد الحليموف، سفير جمهورية أوزبكستان المعتمد لدى سلطنة عمان، ثمن، أمس، صدور المرسوم السلطاني بالتصديق على اتفاقية خدمات النقل الجوي بين حكومة السلطنة وخطيرتها الأوزبكية والبروتوكول الملحق بها، مؤكداً أنه يمثل دفعة كبيرة لتطوير علاقات التعاون المشتركة بين البلدين. وقال: «نتطلع إلى استغلال الموانئ الغمانية لتصدير المنتجات الزراعية خاصة إلى السلطنة ودول الخليج، حيث إن أوزبكستان بلد زراعي، وهذا سيعزز من علاقات التعاون المشتركة».

## الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري المصري، عقد اجتماعاً مع الدكتور هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال، حيث تناول اللقاء استعراض المشروعات التي تنفذها شركات قطاع الأعمال والمصانع التابعة لها، واستعراض المشاكل المتعلقة بها ووضع الحلول المستدامة لها بما يحقق المنفعة العامة. واستعرض الجانبان كافة الرؤى المطروحة والاتفاق على أفضل آلية لحل تلك المشاكل، فيما أكد «توفيق» على قيام الشركات التابعة لوزارته بدفع مستحقات الدولة فيما يخص الانتفاع بالمجاري المائية.

● سالم الزمانان، السفير الكويتي في بغداد، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء العراقي المكلف، عدنان الزرفي، لبحث التعاون في الملفات المشتركة بين البلدين. وأكد الزرفي خلال اللقاء على أهمية أن يحيطه العراق بمكانة في محيطه العربي والإقليمي، مبيناً أن «استقرار العراق يصب في صالح جميع الدول المجاورة وفيها يخصص».

● سالم الزمانان، السفير الكويتي في بغداد، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء العراقي المكلف، عدنان الزرفي، لبحث التعاون في الملفات المشتركة بين البلدين. وأكد الزرفي خلال اللقاء على أهمية أن يحيطه العراق بمكانة في محيطه العربي والإقليمي، مبيناً أن «استقرار العراق يصب في صالح جميع الدول المجاورة وفيها يخصص».

● سالم الزمانان، السفير الكويتي في بغداد، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء العراقي المكلف، عدنان الزرفي، لبحث التعاون في الملفات المشتركة بين البلدين. وأكد الزرفي خلال اللقاء على أهمية أن يحيطه العراق بمكانة في محيطه العربي والإقليمي، مبيناً أن «استقرار العراق يصب في صالح جميع الدول المجاورة وفيها يخصص».

● السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، التقى أول من أمس، بقيادة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، وذلك لمتابعة كافة أنشطة الهيئة الحالية والمستقبلية ومعوقات حركة العمل بها، أيضاً بحث كيفية إدارة الأنشطة الاستثمارية حتى يمكن الاستفادة

استعداد بلاده لمزيد من التعاون في الملفات المشتركة.

● السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، التقى أول من أمس، بقيادة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، وذلك لمتابعة كافة أنشطة الهيئة الحالية والمستقبلية ومعوقات حركة العمل بها، أيضاً بحث كيفية إدارة الأنشطة الاستثمارية حتى يمكن الاستفادة



## متنعل السديري

### يقطع الحب وسنيته

قبض على أربعة محتجين من اليهود اليمينيين المتطرفين في حفل زفاف فتاة يهودية كانت قد اعتنقت الإسلام وفسطيني مسلم في إسرائيل، وقد ندد الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بالاحتجاجات على زواج العروسين، إلا أنه سمح لانصار جماعة «اليهافا» اليهودية المتطرفة - الذين يعارضون الزواج بين الفلسطينيين واليهود - بالوقوف خارج قاعة العرس، طالما كانت تفصلهم عنها مسافة 200 متر.

وبالمقابل سمح لمظاهرة مضادة لمحتجتي من اليسار الإسرائيلي ومن الفلسطينيين الإسرائيليين، تاييداً لزواج العروسين، وانتشرت في المكان مئات من أفراد الشرطة للفصل بين الجانبين.

ودعت العروس، موريل مالكا، وزوجها 500 ضيف للاحتفال بزواجهما. وكانت مالكا البالغة من العمر 23 عاماً قد اعتنقت الإسلام قبل حفل الزفاف. وقال العريس منصور محمود البالغ من العمر 26 عاماً قبل الحفل للفتنة الإسرائيلية الثانية: نحن نعيش في تعايش حقيقي، ولا أبالي فعلاً بما يقوله الناس.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الرئيس ريفلين وصفه للمحتجين من جماعة «اليهافا» بأنهم مثل القوارض التي تتخر أسفل أسس إسرائيل الديمقراطية المشتركة - انتهى.

قد يقول البعض إن في هذا الزواج شيئاً من التطبيع، فريد عليهم البعض الآخر قائلين: بل بالعكس، فنحن نغزوهم في عقر دارهم بدون أن نطلق رصاصة واحدة.

واقول أنا: إنه إذا تمكن الحب فلن تقف في وجهه أي سدود أو محظورات، ولم يكذب غوار الطوشة عندما قال: يا الله الحب شو بيدل، فماذا أنتم تقولون يا معشر العشاق؟!.

وما دمتا بصدد الحب الذي لا يعترف بأي فروقات قومية أو عقائدية، إليكم ما رواه الأصمعي عن أحد العشاق الذي يهون (الذال) عن ما فعله بنفسه، ويقول الأصمعي غفر الله له: بينما كنت أسير ببادية الحجاز، وجدت نقشا على حجر مكتوباً عليه بيت الشعر هذا:

أيا معشر العشاق بالله خبروني إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع؟!  
 ففقت تحت هذا البيت:  
 يداري هواه ثم يكتم سره  
 ويخضع في كل الأمور ويخضع  
 وفي اليوم الثاني وجدت رده:  
 وكيف يداري واليهوى قاتل الفتى  
 فرددت عليه:  
 إذا لم يجد صبراً لكتمان سره  
 فليس له شيء سوى الموت يتبع  
 وفي اليوم الثالث وجدت على الحجر ما لم أتوقعه:  
 سمعنا أظننا ثم متنا فسلموا  
 سلامي إلى من كان للوصل يمنع  
 هنيئاً لأرباب النعيم نعيمه  
 وللعاشق المسكين ما يتجرع  
 وذهب العاشق المجنون ضحية للنصيحة الخرقاء التي تكرم بها عليه  
 الأصمعي، حيث وجدته جثة هامة ممددة تحت الحجر.



مصممة الأزياء الكورية الجنوبية بارك يوون خلال لقاء حول تصمييمات جديدة في ظل وباء «كورونا» (رويترز)



## سمير عطاالله

### من ويتمان إلى جريز

لا مفر. كيفما تلتفت أو قرأت أو سمعت أو حدثت أو هاتفت، لا شيء سوى «كورونا». أو ما يتفرع عنه. ليس لدى الناس «الجلد» على أي شيء آخر. وفي هذه الخواطر لا أدري لماذا انتبه إلى أن أشهر روائي، وأشهر شاعر في الولايات المتحدة، تطوعا في حربين كبيرين للمساعدة الطبية. إرنست همنغواي عمل في الحرب العالمية الثانية سائق سيارة إسعاف، والشاعر والت ويطمان عمل في الحرب الأهلية الأميركية «مضماً» للجراح لدى فريقي الحرب: أكثر من 80 ألف جريح رأى هذا الشاعر الذي أرخى لحبته على طول صدره.

لا أحد يتمنى لنفسه هذه المهمة الشاقة والحزينة. وقد زادها حزناً في حالة ويطمان أن شقيقه كان بين المقاتلين فلما ذهب يبحث عنه خلال ذروة الحرب في شتاء 1862 رأى «دماء المحاربين العالية تغطي أوراق العشب الأخضر». وكتب: «إنني لا أستطيع تركهم. وكيف يمكن أن أفعل عندما يشد أحد هؤلاء الشبان على يدي طالباً المساعدة»؟

كانت تلك أعمق لحظات حياته. وقد كتب فيما بعد: «الناس تقول لي، يا والت إنك تفعل حقاً العجائب للأخريين. وليس هذا صحيحاً. إنني أجتزح عجيبة لنفسي». ومن تلك التجارب المريرة والتنقل بين الأشلاء، سوف يبني ويطمان نصبه كشاعر عظيم. ومن المشاهد المشابهة، سوف يستقي إرنست همنغواي رواياته الكبرى، «الشمس تشرق أيضاً» و«لمن تُرعرع الأجراس». ومن تطوعه في المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي، سوف يصنع أندريه مالرو معظم مجده الأدبي.

الماسي تلهب روح التطوع في الناس. روح الجماعة. مساء الخميس تحول برنامج الزميل مارسيل غانم «صار الوقت» إلى مباراة في التبرع للهيئات الطوعية الخيرية التي تحارب «كورونا». من دون أي مقدمات اتصل رجل بالبرنامج وأعلن أنه يريد التبرع. ثم انتهالت الكلمات. وفي أقل من ساعة كان مجموع التبرعات قد فاق المليون دولار، وكاد صاحب البرنامج يبكي من تأثره.

ولكن ليس هذا هو الشعب الذي يحب السهر والسمير ويملا مطاعم بيروت؟ نعم. هذا هو. إنه الآن يرسل آلاف الوجبات المجانية للمحتاجين. ولم تجد طيبة نفسية فائقة الجمال أي حرج في المشاركة في «صار الوقت» وهي في فستان سهرة زاد الجمال صعفاً. لا يهجم. أنت في لبنان. ويجب أن تتذكر أن لضحايا الحروب من يضمد جراحهم. وقد قال أحدهم إن ضحايا العيون التلفزيونية يفوق بكثير ضحايا «كورونا»، ولا شفاء منها، بل كما قال جريز «إن العيون التي في طرفها حور - قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا». ولست أفهم يا سيد جريز لماذا يريد أن يحيي من تستل له قتله مثل هذا!

## تطبيق بولندي للتأكد من الالتزام بالجرز المنزلي «غوغل» تطلق موقعاً خاصاً بفيروس «كورونا»

الموقع الجغرافي وخاصة التعرف على الوجه ما يسمح للمستخدمين المعزولين بتحديد مكانهم للسلطات للتأكد من أنهم يقيمون بالفعل في المنزل، كما هو مطلوب. ويسجل المستخدمون أولاً صورة ذاتية، من خلال التطبيق الذي يطلب خلال أوقات مختلفة المزيد من الصور الشخصية على مدار اليوم. ويبنه التطبيق الشرطة إذا فشل على الوجه ما يسمح للمستخدمين المعزولين بتحديد مكانهم للسلطات للتأكد من أنهم يقيمون بالفعل في المنزل، كما هو مطلوب. ويسجل المستخدمون أولاً صورة ذاتية، من خلال التطبيق الذي يطلب خلال أوقات مختلفة المزيد من الصور الشخصية على مدار اليوم. ويبنه التطبيق الشرطة إذا فشل

وصرح الناطق باسم الوزارة الرقمية كارول مانينز لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» بأن الأشخاص في الحجر الصحي لديهم أحد خيارين: إما تلقي زيارات غير متوقعة من الشرطة، أو تحميل هذا التطبيق. وقال إن تطبيق «هوم كوارنتين» مخصص للأشخاص الخاضعين للحجر الصحي الإلزامي ومدته 14 يوماً بعد عودتهم من خارج البلاد. ويستخدم التطبيق لتحديد

أخرى خلال الأيام المقبلة، وسنقوم بتحديث الموقع عندما يتاح المزيد من المصادر». وفي الوقت ذاته أطلقت بولندا الجمعة تطبيقاً للهواتف الذكية يسمح للأشخاص الخاضعين لحجر صحي إلزامي مدته 14 يوماً، مرتبط بفيروس «كورونا» المستجد، بإرسال صور شخصية لإخطار السلطات بأنهم يقعون في المنزل.

إطار صغير بعنوان «معلومات» يصف أعراض الإصابة بالفيروس، بالإضافة إلى نصائح بشأن الوقاية والعلاج، من منظمة الصحة العالمية». كما يشمل الموقع الجديد عناوين مواقع أخرى ذات صلة في أنحاء الولايات المتحدة، ومصادر أخرى. وقالت «غوغل» في بيان إن الموقع الذي «أطلق في الولايات المتحدة... سيكون متاحاً بلغات أخرى وفي دول

وبحسب ما أوردته وكالة أنباء «بلومبرغ»، قالت «غوغل» إنها عملت مع الهيئات والسلطات ذات الصلة» من أجل إطلاق موقع «google.com/covid19»، في وقت متأخر، أول من أمس (الجمعة). ويقدم الموقع الجديد معلومات بشأن الفيروس وسبل الوقاية منه ومصادر المعلومات المحلية المتعلقة به. ويوجد في أعلى صفحة الموقع

واشنطن - وارسو، الشرق الأوسط» أطلقت شركة «غوغل» الأميركية العملاقة، صاحبة أكبر موقع للبحث على شبكة الإنترنت، موقعاً جديداً مخصصاً للمعلومات الخاصة بفيروس «كورونا» المستجد، وذلك بعد أسبوع من طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب المساعدة من الشركة في مكافحة الفيروس القاتل.

## منتجو مسلسلات تلفزيونية يتبرعون بمعداتهم الطبية لمقدمي الرعاية

لوس أنجلوس، الشرق الأوسط»

يتبرع منتجو مسلسلات تلفزيونية مثل «غريز أناتومي»، بالأقنعة والقفازات الطبية التي للتصوير لمقدمي الرعاية الذين يحتاجون بشكل ملح إلى هذه المعدات الوقائية للحد من جائحة فيروس «كورونا».

وقالت المنتجة التنفيذية للمسلسل، كريستا فيرنوف، إن «غريز أناتومي» الذي أطلقته شبكة «إيه بي سي» قبل 15 عاماً يملك «مخزوناً من الأقنعة والقفازات التي تقدمها» للعاملين في المجال الطبي.

كما قدم مسلسل «ستينشن 19» المخبئ من «غريز أناتومي» نحو 300 قناع واق لرجال الإطفاء في ولاية إنديانا الكندية، بعدما علم المشرفون عليه أن هؤلاء المسعفين يعانون من نقص فيها. وتبرع مسلسل آخر من إنتاج «إيه بي سي» أيضاً، وهو «غود دكتور»، الذي صُوّر في فانكوفر بالمثلث من الأبتعة والأقنعة للمدنية. وفوجئ مستشفى غراي ميموريال في أتلانتا بعد تلقيه معدات الوقاية التي أرسلها مسلسل «ذي ريزيدنت» من إنتاج «فوكس»، في حين كان يعاني من نقص كبير في مخزونه.

## من بين 156 دولة تناولها التقرير الصادر عن الأمم المتحدة

### السعودية تحتل المرتبة 27 عالمياً والثانية عربياً في مؤشر السعادة



السعودية رقم 27 من بين 156 دولة على مؤشر السعادة (غيتي)

وأوضح مزروع المزروع المتحدث الرسمي لبرنامج «جودة الحياة»، أن حلول المملكة في المرتبة 27 يعد مؤشراً مهماً على الجهود التي تبذلها المملكة لتحقيق السعادة والرفاهية المجتمعية، فكل مبادرات برنامج جودة الحياة ومشاريع الوزارات والهيئات المختلفة وضعت سعادة المواطن نصب عينيه. وأضاف: «التقدم مرتبة واحدة يعني الكثير، فالعالم يتقدم أيضاً، ولسنا في السباق وحدنا، فالملكة تقدمت على دول مهمة عالمياً مثل إسبانيا وإيطاليا وكوريا الجنوبية، وسنبذل المزيد لتكون المملكة رائدة في جودة الحياة عالمياً، وهذا جزء من حراك كبير باتي ضمن رؤية المملكة 2030 ومشاريع أخرى أطلقتها القيادة مؤخراً». وبيد تقرير السعادة العالمي أحد المؤشرات التي اعتمد عليها برنامج جودة الحياة، وأحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، في وضع خطته ومبادراته، مع مؤشرات عالية أخرى.

تقدمت السعودية إلى المرتبة 27 عالمياً والثانية عربياً في تقرير السعادة العالمي 2020، والصادر عن الأمم المتحدة، من بين 156 دولة تناولها التقرير، الذي يصدر سنوياً بالتزامن مع يوم السعادة العالمي 20 مارس (آذار) من كل عام. ويقيس التقرير مؤشرات السعادة والرفاهية وجودة الحياة، وهو التقرير الثامن منذ إطلاق المؤشر، الذي شهد تقدم المملكة إلى المرتبة 27، بعد أن كانت في المرتبة 28 في 2019 في 33 في 2018. ووصف التقرير 186 مدينة عالمياً من حيث الرفاهية والسعادة، وجاءت المدينة المنورة في المرتبة 46 وجدة 59 والرياض 62 ومكة المكرمة 65، كما توقع التقرير دخول مدن الرياض وجدة والمدينة المنورة في قائمة أفضل 20 مدينة في العالم بالمستقبل، ووصول مكة المكرمة إلى المرتبة 35.

الرياض، الشرق الأوسط»

## الأمن الألماني يحذر من النصابين المستغلين لأزمة «كورونا»

هانوفر، الشرق الأوسط»

حذر مكتب مكافحة الجريمة في ولاية سكسونيا السفلى الألمانية المواطنين من النصابين، الذين يحاولون الاستفادة من أزمة «كورونا» مستغلين مخاوف الناس من العدوى.

وفي تصريحات لصحيفة «براونشفايجر تسايتونج» الألمانية الصادرة، أمس السبت، نقلتها «وكالة الأنباء الألمانية»، قالت كاترين غلابينس، المتحدث باسم المكتب، إن النصابين يلعبون على مخاوف الناس «وبالطبع فإن أزمة كورونا تسببت في أكبر قدر من القلق، والنصابون مبدعون».

وأوضحت غلابينس أن المكتب يراقب متجراً مزيفاً على الإنترنت يزعم أنه يبيع أقنعة واقية (كمامات)، وأضافت أن «الاتصال مع مزود الخدمة لم تكلل بالنجاح حتى الآن»، كما حذرت غلابينس أيضاً من التعرض لأفراد ينتحلون صفة أفراد شرطة، حيث يدعي مجرمون أنهم من الشرطة أو من الاستخبارات، ويطلبون من الناس تقديم عينة، وإلا فسيتم وضعهم في الحجر الصحي. ونوهت بأن أفراد الشرطة وموظفي مكاتب الصحة الحقيقيين يبرون هوياتهم. وكان المكتب الاتحادي لحماية السكان والمساعدة في حالات الكوارث، حذر بالفعل من النصابين الذين يرددون بزات حماية وكمامات ويحاولون الدخول إلى المنازل والشقق.

## عرض أوبرالي على الإنترنت بحضور مُشاهد واحد يومياً

في العروض المنقولة مباشرة عبر الإنترنت، ومتابعة ممثلين وموسيقيين سيجيون العرض أمامه غاتسالوف، في تصريحات أوردتها البيان. ولغت غاتسالوف إلى أن هذا المستوى لا يمكن أن يقام من دون جمهور». وسيجري اختيار سعيد الحظ عبر سحب للقرعة، ويتعين عليه الخضوع لفحص طبي قبل حضور العرض، لإثبات عدم إصابته

والبالية»، عبر موقعها الإلكتروني، أن هذه القاعة الواقعة في منطقة الأورال على بعد أكثر من ألف كيلو متر إلى الشرق من موسكو، ستطلق هذا المشروع «المضاد للحجر الصحي»، وهو يحمل اسم «حفلة فريدة». وأشارت الدار، في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، إلى أنه «اعتباراً من نهاية مارس (آذار)، سيتمكن متفرج من المشاركة

موسكو، الشرق الأوسط» في مسعى للتوفيق بين موجبات الحجر المنزلي، والرغبة في الاستمرار بإحياء الحفلات، أعلنت دار أوبرا روسية شهيرة أنها ستختار يومياً شخصاً واحداً ممن ثبت مخبرياً عدم إصابتهم بفيروس كورونا، ليحضر منفرداً عرضاً فنياً في القاعة. وأعلنت «دار بيريم للأوبرا

موسكو، الشرق الأوسط»